دراسة تحليلية لمكونات ثقافة السلام في قصص الأطفال التي تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات والمقدمة للطفل المصري

دراسة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير
من قسم الإعلام وثقافة الأطفال

إعداد

نفيسة صلاح الدين محمود السعيد

إشراف

د / سلام أحمد عبده
أستاذ الإعلام المساعد
كلية التربيه
جامعة عين شمس

د / زكريا إبراهيم الدسوقى
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال
قسم الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

2010م/1431 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)

(الحجرات:13)

شكر وتقدير

أتقدم بوافر الشكر وعميق التقدير للسادة المشرفين على هذه الدراسة الدكتور/ سلام أحمد عبده – أستاذ الإعلام المساعد بكلية التربية جامعة عين شمس والدكتور/ زكريا إبراهيم الدسوقي– مدرس الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس على ما بذلوه من جهد ووقت في دعم الباحثة فجزآهم الله خيرا.

وكل الامتنان، لأستاذَيَّ الجليلين: أ. د محمود حسن إسماعيل و أ.د. محمد علي شومان ؛ لقبولهما مناقشة هذه الرسالة، وجهدهما المشكور في ذلك.

كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلي جميع الهيئات التي ساعدت الباحثة على إتمام الدراسة وتلك الهيئات هي: حركة سوزان مبارك للمرأة من أجل السلام، الهيئة العامة للاستعلامات، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، ومعهد دراسات السلام بمكتبة الإسكندرية.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلي السيد الأستاذ الدكتور/ قدري حفني– أستاذ الدراسات النفسية بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس لما قدمه للباحثة من نصح وتوجيه فجزاه الله خيرا.

عنوان الرسالة:دراسة تحليلية لمكونات ثقافة السلام في قصص الأطفال التي تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات والمقدمة للطفل المصري

اسم الباحثة:نفيسة صلاح الدين محمود السعيد

الدرجة العلمية:الماجستير

القسم التابع له:الإعلام وثقافة الأطفال

اسمالمعهد:معهد الدراسات العليا للطفولة

اسم الجامعة:جامعة عين شمس

سنة التسجيل:2009

سنة المنح:2010

اسم الباحثة:نفيسة صلاح الدين محمود السعيد

عنوان الرسالة: (دراسة تحليلية لمكونات ثقافة السلام في قصص الأطفال التي تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات والمقدمة للطفل المصري)

لجنة المناقشة والحكم

ا.د. محمود حسن إسماعيل– أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

ا.د. محمد علي شومان– أستاذ الإعلام بكلية البنات جامعة عين شمس وعميد المعهد العالي للإعلام بأكاديمية الشروق

د. سلام أحمد عبده أستاذ الإعلام المساعد بكلية التربية جامعة عين شمس

تاريخ البحث// 2010

الدراسات العليا:

ختم الإجازة 2010//	أجيزت الرسالة بتاريخ 2010//
موافقة مجلس المعهد 2010 //	موافقة مجلس الجامعة 2010 //

مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة: "دراسة تحليلية لمكونات ثقافة السلام في قصص الأطفال التي تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات والمقدمة للطفل المصري"

اسم الباحثة:نفيسة صلاح الدين محمود السعيد

جهة البحث:معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

أولا:مشكلة الدراسة

نحن نعيش في عصر يتسم بعولمة المشكلات الإنسانية، بمعنى أن أية مشكلة تحدث داخل قطر أو إقليم معين هي مشكلة عالمية في الوقت نفسه ومن المشكلات التي تهدد العالم مشكلة الصراع والعنف بأشكاله المختلفة والمتعددة، ولذلك كان من الطبيعي أن يهتم العالم ممثلا في الأمم المتحدة بنشر ثقافة السلام في العالم ومن الجهود التي قامت بها الأمم المتحدة في هذا الشأن ؛إعلان سنة 2000 سنة دولية لثقافة السلام، وإطلاق العقد الدولي لثقافة السلام ونبذ العنف من أجل أطفال العالم، وقد استجابت مصر للعقد وشاركت بالعديد من الأنشطة على المستوى المحلى لنشر ثقافة السلام داخل مصر، ومن هذه الأنشطة: إصدار سلسلة "الثقافة لغة السلام" وهي سلسلة قصصية أصدرتها الهيئة العامة للاستعلامات عام 2006، وأرادت الباحثة من خلال هذه الدراسة تحليل مضمون هذه السلسلة للتعرف على مكونات ثقافة السلام في تلك القصص.

ثانيا: أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على مضمون ما يقدم للأطفال عن السلام في قصص الأطفال ممثلة في "سلسلة ثقافة السلام" التي تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات، ويندرج تحت هذا الهدف عدة أهداف فرعية:

1. التعرف على مفاهيم ثقافة السلام في قصص الأطفال.
2. التعرف على نسبة تلك المفاهيم وأكثرها حضورا في القصص.
3. معرفة موقع تلك المفاهيم من القصص.
4. التعرف على طريقة عرض تلك المفاهيم.
5. تحديد اللغة التي استخدمت في عرض المفاهيم.
6. معرفة الأطر التي عالجت تلك المفاهيم.
7. التعرف على الشخصيات المحورية في القصص التي قدمت لتلك المفاهيم.

ثالثا: نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح الإعلامي.

رابعا:مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع وعينة الدراسة في سلسلة "الثقافة لغة السلام " التي أصدرتها الهيئة العامة للاستعلامات عام 2006 و تتكون من 13 كتيباً يحتوي كل كتيب على قصة واحدة أو أكثر ويبلغ عدد تلك القصص 43 قصة.

خامسا:أدوات الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على أسلوبتحليلالمضمونوقد تم تصميم استمارة تحليلالمضمون وتطبيقها على جميع القصصمحل الدراسة.

سادسا:نتائج الدراسة

توصلت الدراسة التحليلية إلي أن القصص موضوع الدراسة احتوت على تسعة مفاهيم تشكل في مجملها مفهوم ثقافة السلام، وتلك المفاهيم هي؛ **الحوار سبيل التفاهم** ويضم أربعة مفاهيم فرعية: الحوار بين الآباء والأبناء، بين الأخوة، بين الأب والأم، بين أفراد المجتمع – ومفهوم **التسامح** وله مفهومان فرعيان: التسامح بمعنى قبول الآخر، وبمعنى العفو – ومفهوم **التعايش** وله أربعة مفاهيم فرعية: التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر، بين أطفال مصر والسودان، بين أطفال الوطن العربي، وبين أطفال العالم، – ومفهوم **تمجيد السلام ونبذ العنف** وله مفهومان فرعيان: وهما السلام بناء والحرب دمار، والمعتدي يأذي نفسه باعتدائه – ومفهوم **الحفاظ علىالبيئة** وله مفهومان فرعيان وهما نظافة البيئة، واحترام حياة الكائنات – ومفهوم **مقومات بناءالسلام** وله ثلاثة مفاهيم فرعية: الرغبة في السلام، لاسلام بدون قوة، لا سلام بدون عدل، ومفهوم **التضامن** وله مفهومان فرعيان: التكافل الاجتماعي، التضامن من أجل تحقيق هدف مجتمعي–و مفهوم **حقوق الإنسان** وأخيراً مفهوم **الديمقراطية**.

سابعا:الكلمات المفتاحية: key words

1. **ثقافة السلامculture of peace**
2. **قصص الأطفالchildren's stories**

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة الدراسة	2-1
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	14-3
أولا: مشكلة الدراسة	4
ثانيا: أهمية الدراسة	5
ثالثا:أهداف الدراسة	5
رابعا: حدود الدراسة	6
خامسا:الدراسات السابقة	12-6
المحور الأول: الدراسات التي تناولت ثقافة السلام	6
التعليق على الدراسات السابقة التي تناولت ثقافة السلام	9
المحور الثاني: الدراسات التي تناولت قصص الأطفال	9
التعليق على الدراسات التي تناولت قصص الأطفال	12
سادسا: مصطلحات الدراسة	13
سابعا:نوع ومنهج الدراسة	13
ثامنا: مجتمع الدراسة	13
تاسعا:عينة الدراسة	13
عاشرا:أدوات الدراسة	14
حادي عشر: الأساليب الإحصائية للدراسة	14
ثاني عشر: اختبارات الصدق	14
الفصل الثاني: ثقافة السلام	69-15
أولا:تاريخ ومفهوم ثقافة السلام	26-16
تاريخ ومفهوم ثقافة السلام	17
ثقافة السلام:النشأةوالتطور	17
المبادئ الأساسية لثقافة السلام	20
ثقافة السلام كما تراها الجمعيات المدنية	21
تعريف ديفيد آدمز لثقافة السلام في مقابل ثقافة العنف	23
رؤى عربية لمفهوم لثقافة السلام	24
ثانيا: العقد الدولي لثقافة السلام ونبذ العنف من أجل أطفال العالم	38-27
العقد الدولي لثقافة السلام ونبذ العنف من أجل أطفال العالم	28
التعريف بالعقد	29
هدف العقد	30
لماذا تم جعل الأطفال محورا للعقد	31
كيف تم جعل الأطفال محورا للعقد	31
ثقافة السلام بين النظرية والتطبيق	36
ثالثا: ثقافة السلام في مصر	54-39
ثقافة السلام في مصر	40
مشروع إدخال مفاهيم التسامح والتربية من أجل السلام في المناهج	42
حركة سوزان مبارك للمرأة من أجل السلام	46
معهد دراسات السلام	50
فعاليات مهرجان القراءة للجميع عام 2006	54
رابعا:ثقافة السلام في الإسلام	68-55

ثقافة السلام في الإسلام	55
السلام في التصور الإسلامي	56
الإسلام والبيئة	58
الإسلام وحقوق الإنسان	60
التسامح في الإسلام	62
الإسلام والضمير الإنساني	63
الإسلام والسلام العالمي	64
الإسلام والمرأة	65
الإسلام والديمقراطية	66
التضامن في الإسلام	67
الخلاصة	69
الفصل الثالث: نتائج الدراسة التحليلية	105-70
أهم نتائج الدراسة	106
التوصيات والمقترحات	108
مراجع الدراسة	121-116
المراجع العربية	116
المراجع الأجنبية	121
ملاحق الدراسة	122
ملحق رقم (1) استمارة تحليل المضمون	122
ملحق رقم (2) التعريفات الإجرائية لاستمارة تحليل المضمون	124
ملحق رقم(3) أسماء المحكمين لاستمارة تحليل المضمون	127
ملحق رقم (4) أسماء القصص وبياناتها	128
ملحق رقم (5) نماذج من مشروع إدخال مفاهيم التسامح والتربية من أجل السلام في المناهج الدراسية	131
ملحق رقم(6) إعلان وبرنامج عمل بشأن ثقافة السلام	136
ملخص الدراسة باللغة العربية	137
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	138

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
-1	مفاهيم ثقافة السلام كما وردت بالقصص	73
-2	موقع المفاهيم من القصص	74
-3	طرق عرض المفاهيم في القصص	75
-4	اللغة المستخدمة في القصص	76
-5	أطر معالجة مفاهيم ثقافة السلام	77
-6	الشخصية المحورية في القصص	79
-7	موقع مفهوم الحوار سبيل التفاهم ومفاهيمه الفرعية من فئات التحليل	81
-8	موقع مفهوم التسامح ومفاهيمه الفرعية من فئات التحليل	85
-9	موقع مفهوم التعايش ومفاهيمه الفرعية من فئات التحليل	91
-10	موقع مفهوم تمجيد السلام ونبذ العنف ومفاهيمه الفرعية من فئات التحليل	97
-11	موقع مفهوم الحفاظ على البيئة ومفاهيمه الفرعية من فئات التحليل	99
-12	موقع مفهوم مقومات بناء السلام ومفاهيمه الفرعية من فئات التحليل	101
-13	موقع مفهوم التضامن ومفاهيمه الفرعية من فئات التحليل	103
-14	موقع كل من مفهوم الديمقراطية وحقوق الإنسان من فئات التحليل	104

مقدمة

"يواجه العالم مشكلات عدة منها: الفقر والمرض والتغيرات البيئية وغيرها، وأكثر المشكلات إثارة للقلق مشكلة الصراع والعنفلكونها الأكبر تكلفة للمجتمع البشري، وإذا ما تغاضينا عن الآثار السلبيةالهائلة للصراع غير العنيف من الصراعات السياسية والاقتصاديةوالإعلامية والايدولوجية نجد أن الصراع العنيف ؛ سواء كان صراعا مع النفس أو مع الغير وسواء اتخذ هذا الأخير شكل العنف الاجتماعي أو شكل الإرهاب أو شكل الحرب الواضحة، يكلف المجتمع الكثير من الضحايا البشرية والمادية بالإضافة إلي الصناعات الضارة، مما ينعكس على قدرة المجتمع على مواجهة مشكلاته الأخرى وقدرته على تحقيق التنمية والتقدم"[1].

من هنا تتضح أهمية ثقافة السلام وضرورتها لحماية الإنسان ؛ فالسلام الدائم شرط لازم لممارسة الإنسان لكل حقوقه وواجباته، وضرورتها أيضا لتحرير الموارد البشرية والمادية من الاستهلاك الصراعي وتوجيهها لحل مشكلات المجتمع البشري وتحقيق التنمية والرخاء.

وقد تنامي في الآونة الأخيرة الاهتمام بثقافة السلام وخاصة مع الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة في مجال دعم ثقافة السلام وإطلاق عقد ثقافة السلام ونبذ العنف من أجل أطفال العالم من عام (2001 – 2010)

وقد عينت الجمعية العامة للأمم المتحدة اليونسكو كوكالة رائدة للعقد الدولي ودعت اليونسكو الدول الأعضاء إلي اتخاذ إجراءات من أجل الترويج لثقافة السلام على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي وكانت مصر من أوائل الدول التي استجابت لنداء اليونسكو(بحسب موقع الهيئة العامة للاستعلامات)وقامت مصر بتنفيذ العديد من الأنشطة التي تهدف إلي نشر ثقافة السلام بها.

ومن هذه الأنشطة إصدار سلسلة "الثقافة لغة السلام" للأطفال والنشء عام 2006 كأحد فعاليات مهرجان القراءة للجميع الذي انطلق تحت شعار: الثقافة لغة السلام، بناء على مبادرة مشتركة بين حركة سوزان مبارك للمرأة من أجل السلام وبرنامج القراءة للجميع.

وأرادت الباحثة من خلال هذا البحث التعرف على مضمون ما يقدم للأطفال عن ثقافة السلام في قصص الأطفال من خلال تحليل مضمون هذه السلسلة القصصية التي أصدرتها الهيئة العامة للاستعلامات والتي تعبر عن الرأي الرسمي للدولة على اعتبار أن الهيئة العامة للاستعلامات هيئة رسمية تابعة لوزارة الإعلام.

تناولت الدراسة في جانبها النظري أربعة محاور:

المحور الأول:تاريخ ومفهوم ثقافة السلام ويعرض هذا الجزء لنشأة مفهوم ثقافة السلام في الأدبيات المعاصرة كما يعرض للرؤى الفكرية المختلفة، وكما يراه الباحثون الذين يعبرون عن مدارس فكرية متنوعة ؛ تعبر في مجملها عن التيارات السياسية والفكرية التي تسود العالم، كما يعرض للرؤى العربية لمفهوم ثقافة السلام.

المحور الثاني: فيعرض الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لنشر ثقافة السلام في العالم وخاصة العقد الدولي لثقافة السلام ونبذ العنف من أجل أطفال العالم من عام (2000–2010) ويعرض هذا الجزء تعريفا بالعقد والهدف منه ولماذا تم جعل الأطفال محورا للعقد وكيف تم جعل الأطفال محورا للعقد.

المحور الثالث: فهو واقع ثقافة السلام في مصر ويتناول المشاريع والمؤسسات التي تهدف إلي نشر ثقافة السلام في مصر ويقدم توثيقا للأنشطة التي تهدف الي نشر ثقافة السلام في مصر مثل مشروع التسامح و التربية من أجل السلام الذي طبق في المناهج التعليمية منذ عام 2000 وكذلك يعرض للمؤسسات التي تهدف إلي نشر ثقافة السلام في مصر

[1] *عبد الملك منصور :ثقافة السلم ضرورة:مفهومهاوآفاقها,على الرابط: http://www.afkaronline.org/arabic/archi*

مثل حركة سوزان مبارك للمرأة من أجل السلام ومعهد دراسات السلام وأخيرا يعرض فعاليات مهرجان القراءة للجميع عام 2006 والتي كانت المجموعة القصصية محل الدراسة أحد أنشطتها.

المحور الرابع: هو ثقافة السلام في الإسلام وتناول هذا الجزء طبيعة السلام في الإسلام كما يقدم تأصيلا لمفاهيم ثقافة السلام في الإسلام

وتناولت الدراسة في جانبها العملي تحليل مضمون السلسلة القصصية "الثقافة لغة السلام" للتعرف على مكونات ثقافة السلام التي تعرضها القصص.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- أولا:مشكلة الدراسة
- ثانيا: أهمية الدراسة
- ثالثا: أهداف الدراسة
- رابعا: حدود الدراسة
- خامسا: الدراسات السابقة
- سادسا: مصطلحات الدراسة
- سابعا:نوع ومنهج الدراسة
- ثامنا: مجتمع الدراسة
- تاسعا: عينة الدراسة
- عاشرا: أدوات الدراسة
- حادي عشر: الأساليب الإحصائية للدراسة
- ثاني عشر: اختبارات الصدق والثبات

أولا:مشكلة الدراسة:

"نحن نعيش في عصر العولمة بكل تجلياتها السياسية والتي تتمثل في الديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الإنسان، وتجلياتها الاقتصادية والتي تتمثل في حرية الاقتصاد والتبادل التجاري، وللعولمة أيضا تجليات ثقافية تتمثل في بروز ثقافة كونية تعبر عن وعي كوني شامل يرمز إلي وحدة الإنسانية، وكل ذلك بالإضافة إلي تجليات العولمة الاتصالية، والتي جعلت كل أركان العالم في حالة اتصال دائم.

لذلك يمكن القول إننا نعيش عصرا جديدا يتسم بعولمة المشكلات الإنسانيةوهي تعني ببساطة أن أية مشكلة تقع داخل دائرة قطر أو إقليم معين هي مشكلة عالمية في الوقت نفسه. ولعل أبلغ دليل على ذلك العديد من المشكلات التي باتت تؤرق صانعي القرارات، على الصعيد القطري والدولي على السواء، مثل الفقر والفساد"[1].

ويواجه العالم اليوم العديد من المشكلات التي تهدد العالم أجمع ولعل من أخطر هذه المشكلات مشكلة الصراع والعنف بأشكاله المختلفة والمتعددة، بداية من العنف مع النفس والعنف الاجتماعي، الإرهاب، الحرب النظامية.

لذلك كان من الطبيعي أن يهتم العالم ممثلا في الأمم المتحدة بنشر ثقافة السلام في العالم وخاصة بين الأطفال.

ظهر مصطلح ثقافة السلام كمصطلح رسمي في عام 1989 في مؤتمر السلام في عقول البشر الذي عقدته الأمم المتحدة في ساحل العاج، وفي عام 1997 صدر أول قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة يخص ثقافة السلامينص على أن سنة 2000 هي السنة الدولية لثقافة السلام ثم في عام 1998 تقرر إعلان العقد الخاص بثقافة السلام للأطفال ونبذ العنف من (2001– 2010).

وقد أصدرت الهيئة العامة للاستعلامات سلسلة ثقافة السلام للأطفال والنشء وسلسلة ثقافة السلام للشبابعام 2006، كما كان شعار مكتبة الأسرة عام 2006"الثقافة لغة السلام.

وتم تأسيس حركة سوزان مبارك للمرأة من أجل السلام عام2003وأنشئ معهد دراسات السلام عام 2006 كذراع أكاديمي للحركة.

وفي ظل الاهتمام على المستوى المحلي بالسلام وثقافة السلام تساءلت الباحثة ما المفاهيم التي تتبناها الجهات الرسمية عن السلام وثقافة السلام؟ وما المفاهيم التي تريد أن تبثها في الأطفال من خلال سلسلة ثقافة السلام للأطفال والنشء التي أصدرتها الهيئة العامة للاستعلامات عام 2006؟ لذلك أرادت الباحثة تحليل مضمون سلسلة ثقافة السلام للأطفال للتعرف علي المفاهيم التي وردت في القصص والتي تشكل في مجملها مفهوم ثقافة السلام كما تراه الدولة المصرية.

ثانيا: أهمية الدراسة:

1-الأهمية المجتمعية أو(العملية)

إن التعرف على مفاهيم ثقافة السلام في قصص الأطفال يمكن أن يساعد على فهم ما يقدمللطفل من مفاهيم عن السلام وهل هناك قصور في تقديم هذه المفاهيم أم إن تلك القصص تعتبر نموذجا في نشر ثقافة السلام.

2-الأهمية النظرية

قدمت العديد من جامعات العالم دراسات عن ثقافة السلام وخاصة عند الأطفال، وهذا البحث يفتح المجال واسعاً أمام العديد من الدراسات الخاصة بثقافة السلام عند الأطفال وكيفية غرس تلك الثقافة لديهم، في مراحل العمر المختلفة، وباستخدام كافة مصادر ثقافة الطفل بداية من أدب الأطفال والمناهج التعليمية والإعلام وكافة المصادر الأخرى.

ثالثا: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على مضمون ما يقدم للأطفال عن السلام في قصص الأطفال ممثلة في "سلسلة ثقافة السلام" التي تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات، ويندرج تحت هذا الهدف عدة أهداف فرعية:

---

[1] السيد ياسين.إعادة اختراع السياسة من الحداثة إلي العولمة , القاهرة ,الهيئة العامة للكتاب ,مكتبة الاسرة,2006,ص41.

8. التعرف على مفاهيم ثقافة السلام في قصص الأطفال.
9. التعرف على نسبة تلك المفاهيم وأكثرها حضورا في القصص.
10. معرفة موقع تلك المفاهيم من القصص.
11. التعرف على طريقة عرض تلك المفاهيم.
12. تحديد اللغة التي استخدمت في عرض المفاهيم.
13. معرفة الأطر التي عالجت تلك المفاهيم.
14. التعرف على الشخصيات المحورية في القصص التي قدمت لتلك المفاهيم

رابعا: حدود الدراسة:

1- **الحدود الموضوعية:**

أ- سلسلة قصص الأطفال « الثقافة لغة السلام للأطفال والنشء » التي تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات وهي تحتوي على 13 كتيباً (كلنا إخوة – حوار مع الحفيد – المسامح كريم – حوار أم شجار أم نقار –معا على الطريق– سلام الزمن الطويل – سامح وسماح حكايات جميلة– الإعلان العالمي لحقوق الإنسان – بستان الأصدقاء: عالم يتسع لنا جميعا– دنيا الإخاء والتسامح – القرية السعيدة – أبيض أسمر حبايب – الأمانة للجميع)

ب–ثقافة السلام

2–**الحدود الزمانية**

2010–2009

خامسا:الدراسات السابقة:

بالاطلاع على التراث العلمي في مجال الإعلام وثقافة الأطفال لم تجد الباحثة دراسات سابقة مشابهة لموضوع «ثقافة السلام في قصص الأطفال».

لذا فقد لجأت الباحثة؛إلى تناول الدراسات السابقة طبقًا للمحورين التاليين:

1. ثقافة السلام
2. قصص الأطفال

وقد اختارت الباحثة عددًا من الدراسات السابقة حول هذين المحورين، ذات الصلة بموضوع الدراسة، وفيما يلي عرض لدراسات كل محور، متبوعًا بتعليق الباحثة عليها:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت ثقافة السلام:

أ. **دراسة سناء عبد اللطيف صبري (1999)**[1]، بعنوان: « ثقافة السلام لدى الأطفال الإسرائيليين ».

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف على ثقافة السلام لدى الأطفال الإسرائيليينمن خلال قراءة ديوان «سلامي وامني »وترجمته وتحليله من الناحية الكيفية والإحصائية.

وقامت الباحثةبتحليل مضمون ديوان«سلامي وامني » الذي كتبه الأطفال الإسرائيليين.

وأشارت نتائج الدراسة إلي إعطاء صورة واضحة المعالم عن ثقافة السلام لدى الأطفال الإسرائيليين، وعكست مرآتهم الأدبية أنهم يعانون من القلق والشعور بفقدان الأمن والأمان في دولة إسرائيل، وأنهم مصابون بكل معاني التشاؤم من

[1] سناء عبد اللطيف. "ثقافة السلام لدى الأطفال الإسرايليين", القاهرة, مكتبة مدبولى,1999.

المستقبل في ظل الحروب والصراعات، كما أن إحساسا ثقيلا يتسرب إلي نفوس الأطفال لمجرد سماع كلمة حرب، حيث سئموا سيرتها ومفرداتها.

ب. دراسة ميك نوت (McNaught) (2000)[1](1)، بعنوان: «الحرب والسلام فيمناهج اللغة الإنجليزية».

تهدف هذه الدراسة إلي الإجابة عن تساؤل رئيسي وهو: ما الدور الذي يلعبه منهج اللغة الإنجليزية في خلق ومساندة ثقافة تمجد العنف وتجعل من الحرب أمراً حتمياً.وقد قام الباحث بدراسة أدب الحرب في مناهج اللغة الانجليزية (حاليا وتاريخيا)التي تدرس بمدارس اونتاريو العليا بكندا والعديد من مدارس الكويكر بكندا والولايات المتحدة الأمريكية.

ووجد الباحث أن أدب الحرب من الناحية التاريخية كان يؤسس لمجموعة من الأفكار: الشجاعة، البطولة، الوطنية، المجد، التضحية، الرجولة، وفي سياق هذه الأفكار يقبل الحرب كأمر حتمي بل يمجده في أغلب الأحيان.

وقد استثنيت الأصوات البديلة (المناهضة للحرب) من الحديث الأدبي حول الحرب، وهذا الاستثناء يفرض مشكلة أن عدم الاعتراف على مستوى التعليم الثانوي بمشروع تعليمالديمقراطية الذي يتطلب الوصول إلي أوسع مدى محتمل لوجهات النظر حول القضايا الأساسية.وظل هذا المنهج يدرس حتى عام 1970 ثم حدثت تغيرات منهجية منذ ذلك الحين على قضايا النوع، الجنس، تعددية الثقافات، كما كان هناك تغيير ضعيف تجاه قضايا الحرب.

ج. دراسة أشرف عبد الوهاب (2006)[2]، بعنوان: « التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير».

تهدفهذه الدراسة إلي الكشف عن واقع التسامح في المجتمع المصري من خلال رصد جوانب التسامح أو عدم التسامح في العلاقات الاجتماعية المختلفة، وبين فئات وشرائح اجتماعية مختلفة.اختار الباحث عينة متفاوتة تبعا للنوع والسن والخلفيات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

وتبعا للتقسيم الجغرافي اختار الباحث محافظة أسيوط والمنوفية ومحافظة القاهرة.وقد توصل الباحث إلي النتائج الآتية: تركز منخفضو التسامح في محافظة أسيوط بينما تركز متوسطوالتسامح في محافظة القاهرة والمنوفية، وأنه لا توجد علاقة بين التعليم والتسامح، وقد تركز منخفضو التسامح لدى عينة المسيحيين بدرجة أكبر من عينة المسلمين كما أن سكان الريف أكثر تسامحا من سكان الحضر.

د. دراسة بروكس(Brooks) (2006)[3]، بعنوان:« تعليم ثقافة السلام عبر نظام التعليمالكلي دراسة حالة على مدرسة روبرت مولر من فيرفيو، تكساس".

تهدف هذه الدراسة إلي الإجابة على تساؤل رئيسي وهو ما إمكانية تعليم ثقافة السلام منخلال نظام التعليم الكلي من خلال دراسة حالة على مدرسة روبرت مولر (مساعد الأمين العام السابق للأمم المتحدة) وهي تقوم بتعليم مناهج التعليم الكلي، وهذا النظام يقوم على بناء الشخصية الكاملة من خلال مراعاة التطوير الروحي والعقلي والعاطفي للطفل.

وقد توصل الباحث إلي أن هذا النموذج يعد محاولة لبناء ثقافة السلام ونبذ العنف، ويعطي اهتماماً خاصاً بتعليم السلام مع التركيز علي تضميد الآلام النفسية وتنمية التواصل، وحل المشكلات ومهارات حل الصراع التي تناسب الحياة من غير

[1]McNaught, Allison Joan."War, peace and the English curriculum" Ph.D., University of Toronto (Canada),2000

[2]أشرف عبد الوهاب ,التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير ,القاهرة ,الهيئة المصرية للكتاب , مكتبة الأسرة,2006.

[3]Brooks, Barbara." Educating for a culture of peace through holistic education: A case study of the Robert Muller School of Fairview, Texas", PhD. McGill university (Canada), 2006.

عنف وبديمقراطية، وتعطي اهتماماً أيضا بالتعليم العالمي من خلال التأكيد على تعدد الثقافات وكوكبية الأرض ويتساءل في النهاية: هل نستطيع أن نطبق هذا النموذج على مدارسنا العامة والخاصة؟

هـ. دراسة مكيلي (McKinley)(2007)[1]، بعنوان: « النزاع وصنع السلام في فصل الطفولة المبكرة».

وتهدف تلك الدراسة إلي تحديد أشكال وصور النزاع التي تحدث في فصل الطفولة المبكرة وأشكال صنع السلام.

وقد قام الباحث بجمع البيانات من خلال الملاحظة الميدانية على فصل الطفولة المبكرة، وكانت عينة الدراسة 39 طفلاً بأعمار تتراوح من 4 إلي 5 سنوات في مكان ريفي، واستمر العمل الميداني لمدة 30 أسبوعاً.

ميزت الدراسة خمسة أنواع من النزاع في فصل الطفولة المبكرة وهي: الدخول في اللعب، الدور، حيازة الأشياء، أخذ دور، الأذى الطبيعي، ووجدت الدراسة أن سلوك صنع السلام الذي يلي النزاع كان نادراً في فصل الطفولة المبكرة.

التعليق على الدراسات السابقة الخاصة بالمحور الأول (ثقافة السلام)

1. تعددت أهداف تلك الدراسات، فمنها ما كان يهدف إلي التعرف علىثقافة السلام عند الأطفال الإسرائيليين، ومنها ما يهدف إلي التعرف على واقع التسامح الاجتماعي في مصر، وأخرى تؤسس لأشكال النزاع وصنع السلام في فصل الطفولة المبكرة، ثم إمكانية تعليم ثقافة السلام من خلالنظام التعليم الكلي، ودراسة الحرب والسلام في مناهج اللغة الإنجليزية في المدارس الثانوية بكندا.
2. وأما من حيث العينة فقد تمثلت في الدراسات السابقة المختارة في المناهج التعليمية، أدب الأطفال، إلي جانب العينات البشرية.
3. وفيما يختص بالمنهج والأدوات فقد اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي واعتمدت أغلب الدراسات على أداة تحليل المضمون.
4. وأما نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بمحور ثقافة السلام فكانت كالتالي: إن الأطفال الإسرائيليين يفتقدون إلي السلام، والسلاملا يعني لهم إلا السلام لأنفسهم، وأن واقع التسامح الاجتماعي في مصر قد تراجع، وأن نظام التعليم الكلي يعتبر نموذجا لتعليم ثقافة السلام، وأن أدب الحرب في المدارس الثانوية بكندا يمجد العنف ويجعل من الحرب أمراً حتمياً، وهناك خمسة أشكال من النزاع في فصل الطفولة المبكرة.

وقد استفادتالباحثة من تحليل هذه الدراسات ما يلي

- وضوح الرؤية بشأن الدراسات التي أجريت حول ثقافة السلام.
- استفادت الباحثة من استمارة تحليل المضمون التي استخدمت في دراسة ثقافة السلامفي المناهج التعليمية وأدب الأطفال.

المحورالثاني:الدراسات التي تناولت قصص الأطفال:

أ. دراسة أحمد عيسى (1988)[2]، بعنوان: «تقييم قصص الأطفال في مصر ».

[1] McKinley, Lourdes Velasco."Conflict and peacemaking in an early childhood classroom: A grounded theory approach" Ph.D., Southern Illinois University at Carbondale, 2007.

[2] أحمد عيسى . ".تقييم قصص الأطفال في مصر". رسالة دكتوراه غير منشورة ",كلية التربية ,جامعة عين شمس 1988.

تهدف هذه الدراسة إلي تقييم أدب الطفل من حيث المضمون بحيث يشمل القيم التربوية والأنماط اللغوية في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد قام الباحث بتحديد القيم التربوية والنواحي اللغوية المناسبة، ثم قام بتحليل عينة من القصص النثرية المكتوبة والمتاحة في الفترة من (1983: 1988)

كما عمد إلي بناء مقياس للسلوك القيمي اعتمد فيه على المواقف، وذلك لمعرفة مدى تأثر الأطفال بقراءة القصص، وطبق هذا المقياس على مجموعتين كانت الأولى تجريبية والثانية للضبط.، وكان من نتائج الدراسة أن القصص تتضمن قيماً تربوية إيجابية وشائعة، وأن الأطفال الذين قرأوا القصص تأثروا بالقيم التي تضمنتها، وأن هناك ارتباطاً بين لغة التلاميذ ولغة القصص.

ب. دراسة برتش(Britch) (1992)[1]، بعنوان: «تنمية القصة كأحد عناصر الثقافة لدى طفل ما قبل المدرسة ».

وتهدف هذه الدراسة إلي تنمية النشاط القصصي كأحد عناصر الثقافة لدى طفل ما قبل المدرسة عن طريق تمثيل الأطفال للقصص كأحداث اجتماعية داخل أحد فصول الروضة وذلك من أجل أن يتعايش الطفل مع أحداث القصة.

اعتمد الباحث على عينة مكونة من 3 أطفال أعمارهم ما بين 3، 4 سنوات وأثبتت نتائج الدراسة أن تمثيل الأطفال لأحداث القصة يساعد على تنمية المفاهيم الخاصة بالقصة لدى الطفل وخاصة المفاهيم الاجتماعية.

ج. دراسة راوية هلال شتا (1997)[2]، بعنوان: « إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية المتضمنة بالقصص ».

وتهدف الدراسة إلي التعرف على القيم الأخلاقية المتضمنة بقصص الأطفال (سلسلة أم الدنيا)التي تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات ومعرفة مدى إدراك الأطفال لها، استخدمت الباحثة استمارةتحليل المضمون(الشكل والمحتوى)كما أجرت دراسة على 265 طفلاً من 10 إلي 15 سنة، من خلال استمارة الاستبيان لقياس إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية المتضمنة بالقصص.

أشارت النتائج إلي أن القصص تتضمن عدداً كبيراً من القيم الأخلاقية بلغ (32)قيمة أخلاقية منها:العمل، الإيمان، الحرية، الشجاعة، الصبر، التعاون، وقد أدرك أطفال العينة أكثر القيم الأخلاقية التي تضمنتها مجموعة القصص.

د. **دراسة جنات عبد الغني (1999)[3]**، بعنوان: « دور القصص في إكساب طفل ما قبل المدرسة الوعي البيئي».

وهدف هذه الدراسة: التعرف على كيفية إكساب الوعي البيئي لطفل ما قبل المدرسة عن طريق القصة، وقد استخدمتالباحثة استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، مقياس الوعي البيئي وأشارت النتائج إلي فاعلية القصص في تنمية الوعي البيئي.

هـ. **نجلاء السيد عبد الحكيم (2001)[4]**، بعنوان: «أثر شخصيات القصة في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة من خلال برنامج قصصي مقترح».

وهدف هذه الدراسة: بناء برنامجقصصي مقترح لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى الطفل.

تكونت عينة الدراسة من 50 طفلاً وطفلة تم اختيارهم بصورة عمدية وتم تقسيم الأطفال إلي ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، وتتراوح أعمارهم ما بين (4:5)سنوات، واستخدمت الباحثة مقياس القيم الأخلاقية

---

[1] Britisch ,S ."development of" story" within the culture of preschool, PhD, university of California, dissertation Abstractsinternational,1992

[2] راوية هلال شتا . " ادراك الأطفال للقيم الأخلاقية المتضمنة بالقصص" , رسالة ماجيستير غير منشورة ,معهد الدراسات العليا للطفولة , جامعة عين شمس ,1997

[3] جنات عبد الغني ."دور القصص في إكساب طفل ما قبل المدرسة الوعي البيئي ", رسالة ماجستير غير منشورة ,معهد الدراسات العليا للطفولة ,جامعة عين شمس,1999.

[4] نجلاء السيد عبد الحكيم ."أثر شخصيات القصة في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة من خلال برنامج قصصي مقترح", رسالة ماجستير غير منشورة ,معهد الدراسات والبحوث التربوية ,جامعة القاهرة, 2001.

المصور للأطفال، برنامج قصصي مقترح (إعداد الباحثة).أشارت النتائج إلي أن تقديم البرنامج القصصي المقترح سواء عن الشخصيات البشرية أو عنالشخصيات الحيوانية لأطفال الروضة له تأثير ايجابي في تنمية بعض القيم الأخلاقية لديهم وإن كان التأثير الأكبر للبرنامج القصصي ذي الشخصيات البشرية، مع عدم وجود علاقة بين جنس الطفل واكتساب القيم الأخلاقية.

و. <u>دراسة صفية إسماعيل عرفات(2007)</u>[1] بعنوان: « قصص الأطفال العربية وعلاقتها بثقافة المجتمع ».

وجاء التساؤل الرئيسي للدراسة عن المضامين المختلفة التي تهتمبها قصص الأطفال العربية المقدمة لمرحلة الطفولة المتوسطة، وهل تختلف هذه المضامين باختلاف الدول العربية التي تصدر فيها تلك القصص، وكيفية تصويرها وارتباطها بثقافة المجتمع في هذه الدول.

استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون، وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية وتستخدم المنهج التاريخي، وقد توصلت الدراسة إلي أن البطل جاء في القصص يعاني من مشكلات التخلف الاقتصادي والاجتماعي في مجتمعهوجاء الشكل الفني لهذه القصص على نمطين: النمط التقليدي، ونمط حديث. كما عكست قصص الأطفال مجموعة من المشاكل الاجتماعية مشتركة في الدول الثلاث: الفقر، الهوية، قبول الذات، التعليم، عدم الاهتمام بالعلم والتكنولوجيا.

التعليق على الدراسات السابقة الخاصة بالمحور الثاني (قصص الأطفال)

1. تعددت أهداف تلك الدراسات فيما بينها، فمنها ما يهدف إلي تقييم قصص الأطفال التي نشرت في مصر في الفترة من (1983–1988)، وأخرى تهدف إلي معرفة دور القصص في إكساب الطفل الوعي البيئي، ثم دور القصص في إكساب الطفل القيم الأخلاقية، وتنمية القصة كأحد عناصر ثقافة الطفل، ومدى إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية المتضمنة بالقصص، وعلاقة قصص الأطفال بثقافة المجتمع.
2. وأما من حيث العينة فقد تمثلت في الدراسات السابقة المختارة في عينات من قصص الأطفال أو عينات بشرية.
3. وفيما يختص بالمنهج والأدوات فقد استخدمت الدراسات السابقة المختارة المنهج الوصفي إلي جانب المنهج التجريبي واعتمدت بعض الدراسات على أداة تحليل المضمون.
4. وأما نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بمحور قصص الأطفال كانت كالتالي:أن قصص الأطفال في مصر تحمل قيماً إيجابية ولغتها قريبة من لغة الأطفال، مع قدرة القصص على تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، ويستطيع كثير من الأطفال أن يدركوا القيم الأخلاقية المتضمنة بالقصص، وأن محاكاة الأطفال لأحداث القصة تجعلها أكثر تأثيرا في الأطفال، وأن قصص الأطفال لها علاقة وثيقة بثقافة المجتمع.

استفاد الباحث من تحليل هذه الدراسات ما يلي:

أ. تأكد لدى الباحثة أهمية قصص الأطفال وتأثيرها على نمو الطفل من الناحية الأخلاقية والاجتماعية واللغوية والعقلية.

ب. استفادت الباحثة من استمارة تحليل المضمون التي استخدمها الباحثون في الدراسات السابقة.

سادسا:مصطلحات الدراسة:

ثقافة السلام

[1] صفية إسماعيل عرفات ."قصص الأطفال العربية وعلاقتها بثقافة المجتمع", <u>رسالة دكتوراه غير منشورة</u>, معهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس , 2007.

(مجموعة من القيم والمواقف وأنماط السلوك وطرق الحياة التي ترفض العنف وتمنع نشوب المنازعات عن طريق معالجة أسبابها الجذرية لحل المشاكل عن طريق الحوار والتفاوض بين الأفراد والجماعات والأمم).

سابعا: نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح الإعلامي.

ثامنا:مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في سلسلة قصص الأطفال التي أصدرتها الهيئة العامة للاستعلامات تحت عنوان «الثقافة لغة السلام للأطفال والنشء» والمقدمة للطفل المصري.

تاسعا:عينة الدراسة:

سلسلة قصص الأطفال التي أصدرتها الهيئة العامة للاستعلامات*عام 2006 تحت عنوان«الثقافة لغة السلام للأطفال والنشء» وهذه السلسلة تتكون من 13كتيباً، وكل كتيب يحتوي على قصة واحدة أو مجموعة من القصص، ومجمل أعداد القصص الواردة في هذه السلسلة هو 43 قصة.

تم إصدار هذه السلسلة في إطار فعاليات مهرجان القراءة للجميع عام 2006، والذي كان يحمل شعار "الثقافة لغة السلام"وكان ذلك بناء على مبادرة مشتركة بين حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام وبرنامج القراءة للجميع.

كتب هذه السلسلة مجموعة من كتاب الأطفال المحترفين من أمثال يعقوب الشاروني، وعبدالتواب يوسف، محمود قاسم، نادية كريم، إسماعيل عبد الفتاح، محسن خضر، نعمات إبراهيم، أبو مسلم يوسف، احمد سلام، واسعد النوبي عويس.

وتحمل الكتيبات العناوين التالية: دنيا الإخاء والتسامح، كلنا أخوة، القرية السعيدة، المسامح كريم، الأمانة للجميع، حوار أم شجار أم نقار، سامح وسماح، معا على الطريق، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، سلام الزمن الطويل، ابيض أسمر حبايب، حوار مع الحفيد، بستان الأصدقاء، وقد اختارت الباحثة تلك العينة لأنها تشتمل على مفاهيم لثقافة السلام وتعبر عن الرأي الرسميللدولة علي اعتبار أنها صدرت عن الهيئة العامة للاستعلامات.

عاشرا:أدوات الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة علىأسلوب تحليل المضمون، وقد تم تصميم استمارة تحليل المضمون وتطبيقها على القصص محل الدراسة، وهي سلسلة قصص الأطفال التي تحمل عنوان«الثقافة لغة السلام للأطفال والنشء» التي تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات، وهي من تصميم الباحثة.

حادي عشر: الأساليب الإحصائية للدراسة:

تعتمد الدراسة على جداول التوزيع التكرارية البسيطة والمئوية.

ثاني عشر:اختبارات الصدق:

تم تحكيم استمارة تحليل المضمون من قبل عدد من الأساتذة والمتخصصين في مجال الإعلام وثقافة الأطفال والدراسات النفسية:

*هيئة رسمية تابعة لوزارة الإعلام.

الفصل الثاني: ثقافة السلام

- أولا: تاريخ ومفهوم ثقافة السلام
- ثانيا: العقد الدولي لثقافة السلام ونبذ العنف من أجلأطفال العالم من(2001-2010)
- ثالثا: ثقافة السلام في مصر
- رابعا: ثقافة السلام في الإسلام

أولا:تاريخ ومفهوم ثقافة السلام

- تاريخ ومفهوم ثقافة السلام
- ثقافة السلام:النشأةوالتطور
- المبادئ الأساسية لثقافة السلام
- ثقافة السلام كما تراها الجمعيات المدنية
- تعريف ديفيد آدمز لثقافة السلام في مقابل ثقافة العنف
- رؤى عربية لثقافة السلام

تاريخ ومفهوم ثقافة السلام

نشأ مفهوم ثقافة السلام عام 1989م في مؤتمر "السلام في عقول البشر "الذي عقدته اليونسكو في ساحل العاج، على إننا يجب أن نفرق بين السلام وثقافة السلام فالأخيرة فرع عن الأولي وإننا حين نتكلم عن النشأة الحديثة لمفهوم ثقافة السلام لا نعني نشأة مفهوم السلام وإنما نعني مفهوم "ثقافة السلام" لأن مفهوم السلام قديم قدم البشرية وإن بدأ الاهتمام بدراسات السلام بعد الحرب العالمية الثانية ونشأة الأمم المتحدة.

ويعرض هذا الفصل لنشأة مفهوم "ثقافة السلام" كما ورد في وثائق الأمم المتحدةبداية من تعريف السلام في الميثاق التأسيسي لليونسكو مرورا بالوثائق المختلفة المتعلقة بثقافة السلام مثل: قرار الجمعية العامة تحت عنوان "طلب إدراج بند تكميلي في جدول أعمال الدورة الثانية والخمسين تحت عنوان "نحو ثقافة للسلام" استكمالا للمؤتمر الذي عقدته اليونسكو عام 1989م وأيضا القرار المنشئ للعقد الدولي لثقافة السلام ونبذ العنف من أجل أطفال العالم من(2001–2010) وتقارير الأمين العام المتعلقة بالعقد، كما يعرض المبادئ الأساسية لثقافة السلام التي وضعتها الأمم المتحدة في بيان عام 2000 وهي السنة الدولية لثقافة السلام، ثم تعرض الباحثة للرؤى الفكرية المختلفة لمفهوم ثقافة السلام كما تقدمه الجمعيات المدنية (الفكرية والمهنية) وكما يراه الباحثون الذين يعبرون عن مدارس فكرية متنوعة، تعبر في مجملها عن التيارات السياسية والفكرية التي تسود العالم، كما تعرض الباحثة للرؤى العربية لمفهوم ثقافة السلام.

ثقافة السلام: النشأة والتطور

انبثق مفهوم "ثقافة السلام" عن المؤتمر الدولي الذي عقدته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)في ساحل العاج في تموز يوليه1989تحت عنوان "السلام في عقول البشر ". وقد تزايد منذ ذلك الحين النظر إلي تشجيع ثقافة للسلام باعتبارها هدفاً جديراً بأن يسعى إليه المجتمع الدولي .[1] وفي عام 1997 صدر أول قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة– رقمA/RES/52/15 -يخص ثقافة السلام وكان ينص على أن سنة 2000 هي السنة الدولية لثقافة السلام ثم في 10/نوفمبر 1998قرار – رقم A/RES/53/25 – بإعلان العقد الخاص بثقافة السلام للأطفال ونبذ العنف من (2001– 2010)

ثم في 13/ سبتمبر /1999تم اعتماد إعلان وبرنامج العمل الخاص بالعقد والسنة الدولية لثقافة السلام بقرار من الجمعية العامة رقم A/RES/53/243.

إن مفهوم ثقافة السلام تعددت مدلولاته بتعدد المدارس العلمية بل وأكثر من ذلك بتعدد الثقافات الإنسانية وعلى الرغم من الاعتراف بالتعدد في تعريفات ثقافة السلام هناك إجماع على ست مراحل مرت بها الصياغات المتعددة لمفهوم السلام وخاصة في بحوث السلام الغربية.

وتلك المراحل هي:[2]

---

[1] قرار الجمعية العامةA/52/191بتاريخ 5/أغسطس/1997,بعنوان "طلب إدراج بند تكميلي في جدول أعمال الدورة الثانية والخمسين نحو ثقافة السلام".

[2] السيد ياسين ,نحو رؤية عربية لثقافة السلام ,2009/4/20,على الرابط:http://www.maaber.org/issue-novembero6/non-violence

أولا: السلام باعتباره غيابا للحرب كممارسة وسلوك، وهو يطبق على الصراع العنيف، سواء بين الدول أو داخل الدول ذاتها في صورة الحروب الأهلية.وهذه الفكرة عن السلام شائعة لدى الجماهير العادية ولدىالسياسيين في الوقت نفسه.

المرحلة الثانية: ركزت على السلام باعتباره توازنا للقوى في إطار النظام الدولي

المرحلة الثالثة:هي التأكيد على كل من السلام السلبي والسلام الإيجابي

المرحلة الرابعة: هي تلك التي ساد فيها مفهوم نسوي للسلام feminist peace، حاول أن يربط بين المستوى الكلي للسلام والمستوى الجزئي.ولذلك فهو لا يفرق بين الحرب وبين العدوان على الأفراد، مثل ممارسة العنف غير المنظم على النساء في الحروب، كالاغتصاب، وبين سائر صور العنف ضد الأشخاص.

المرحلة الخامسة: نجد في المرحلة الخامسة تركيزا على فكرة السلام مع البيئة، باعتبار أن الممارسات الرأسمالية قد اعتدت اعتداء وحشيا على البيئة الإنسانية.

المرحلة السادسة:تركز عل السلام الداخلي للإنسان، باعتباره يرتبط بالضرورة بالسلام على المستوى الكلي.ومعنى ذلك أن مراحل تطور مفاهيم السلام _لو اختزلت في عبارة واحدة تتمثل في الانتقال من المفاهيم ذات البعد الواحد إلي المفاهيم المتعددة الأبعاد، ومن المفاهيم السلبية إلي المفاهيم الإيجابية، ومن السلام الخارجي إلي كل من السلام الداخلي والخارجي معا.

ويرجع استخدام مفهوم "ثقافة السلام" داخل منظومة الأمم المتحدة إلي دستور منظمة اليونسكو حيث دعت فيه المنظمة إلي بناء دفاعات للسلام في عقول البشر لأن "السلام الذي يقوم على أساس الترتيبات السياسية والاقتصادية من جانب الحكومات دون غيرها لن يكون سلاما من شأنه أن يحظى بالتأييد الاجتماعي المخلص والدائم من شعوب العالم، وحتى لايفشل السلام، لابد أن يؤسس على التضامن الفكري والمعنوي للبشرية"[1].

وفي الدورة الثانية والخمسين للجمعية العامة (1997) جاء طلب إدراج بند تكميلي في جدول أعمال الدورة تحت عنوان " نحو ثقافة للسلام"، وذلك استكمالاً للمؤتمر الدولي للسلام في عقول البشر الذي عقدته اليونسكو في "كوت ديفوار" في 1989، إذ – كما جاء في مذكرة طلب الإدراج – تزايد الاهتمام بتشجيع ثقافة السلام. وأوضحت المذكرة أنبناء ثقافة للسلام" يتطلب عملًا تربويًّا وتثقيفيًّا واجتماعيًّا ومدنياً شاملًا، يتاح خلاله لكل شخص أن يتعلم ويعطى ويشارك. وهو يخاطب جميع الأعمار وجميع الفئات، كما أنه إستراتيجية عالمية متفتحة الذهن ويتوخى هدفًا محددًا، ألا وهو جعل ثقافة السلام لا تنفصم عنالثقافة بذاتها، مع ترسيخها في أفئدة وعقول الناس.

وليس السلام هو غياب الخلافات أو النزاعات فحسب، وإنما هو عملية إيجابية ديناميكية وتشاركيه مرتبطة بشكل لا ينفصل بتحقيق الديمقراطية والعدالة والتنمية للجميع، وبما يكفل احترام الاختلافات وتشجيع الحوار وتحويل النزاعات بصفة مستمرة بفضل وسائل اللاعنف إلى سبل جديدة للتعاون.

واستنادًا إلى هذا المعنى الأوسع والأكثر إيجابية للسلام، تصبح ثقافة السلام مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد والعادات وأنماط السلوك وأساليب الحياة بحيث تجسد في مجموعها تعبيرًا عن، وطموحاً إلى: احترام الحياة، واحترام البشر وحقوقهم، مع رفض العنف بكل أشكاله، والاعتراف بالحقوق المتساوية للرجل والمرأة، والاعتراف بحق كل فرد في حرية التعبير، والإعراب عن الرأي والحصول على المعلومات، والتمسك بمبادئ الديمقراطية، والحرية، والعدالة، والتنمية للجميع، والتسامح، والتضامن، والتعددية، وقبول الاختلافات والتفاهم بين الأمم، وبين الفئات العرقية والدينية والثقافية وغيرها من الفئات وبين الأفراد.

[1] الميثاق التأسيسي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) على الموقع التالي: http://www3.unesco.org/iycp

وعلى هذا تكون العناصر المفردة لثقافة السلام هي عدم العنف واحترام حقوق الإنسان والاحترام والتضامنبينالشعوب والحوار بين الثقافات، وربط السلام بالمشاركة الديمقراطية والتنمية البشرية المستدامة، والتدفق الحر للمعلومات والمعارف وتقاسمها، والمساهمة في منع الصراعات وإتباعها ببناء السلام، وتحقيق المساواة بين المرأة والرجل، ".[1]

المبادئ الأساسية لثقافة السلام:

(ويترجم بيان سنة 2000 المبادئ الأساسية لثقافة السلام من لغة الدبلوماسية الدولية واهتمامها إلي لغة وسلوكيات الحياة اليومية .[2]

- "**احترام الحياة بكل أنواعها** " أن احترم حياة وكرامة كل كائن بشري بلا تمييز ولا تحيز
- "**نبذ العنف**" أن أمارس اللاعنف الإيجابي رافضا العنف بكل أشكاله:العنف البدني والجنسي والنفسي والاقتصادي والاجتماعي، لا سيما تجاه اضعف الناس وأشدهم حرمانا كالأطفال والمراهقين.
- "**التشاطر والعطاء** " أن اشاطر الوقت والمال وأمارس الكرم والسخاء لوضع حد للاستعباد والظلم والطغيان السياسي والاقتصادي.
- "**الاصغاء سبيل التفاهم** " أن أدافع عن حرية التعبير والتنوع الثقافي مؤثراً الإصغاء والحوار دائما ولا أنساق ابدا إلي التعصب والتشهير ونبذ الغير.
- "**صون كوكبنا**" أن أدعو إلي سلوك استهلاكي مسؤول وإلي نمط إنمائي يراعيان أهمية الحياة بكل أنواعها، ويصونان توازن الموارد الطبيعية للكوكب.
- "**تضامن متجدد**" أن أسهم في تنمية المجتمع، بمشاركة النساء الكاملة، في ظل احترام المبادئ الديمقراطية، لكي نبتكر معا أشكالا جديدة للتضامن.

وهذه النقاط الست التي جاءت في البيان تتواكب في معظمها مع القيم الست الأساسية بالنسبة للعلاقات الدولية في القرن الحادي والعشرين وهي: الحرية والمساواة والتضامن والتسامح واحترام الطبيعة والمسؤولية المشتركة، على النحو الذي اعتمدت به في إعلان الأمم المتحدة للألفية الوارد في قرار الجمعية العامة 55/2 المؤرخ 8/سبتمبر 2000).

ثقافة السلام كما تراها الجمعيات المدنية:

وفي عرض تحليلي لمفهوم ثقافة السلام كما تقدمه الجمعيات المدنية (الفكرية والمهنية) قدمت نادية محمود مصطفى[3] عرضا لهذه المفاهيم وقسمتها إلي قسمين

"فمن ناحية ترى بعض الجمعيات المدنية –الفكرية والمهنية – ثقافة السلام باعتبارها رفضًا تامًا وكاملًا لكل أشكال العنف ابتداء من مستوى الفرد إلى مستوى الدول. وهي بهذا تقدم رؤية مثالية ليبرالية لا تقبل أي تبرير لأي نمط من العنف،

[1] قرار الجمعية العامةA/52/191بتاريخ 5/أغسطس/1997 بعنوان (طلب إدراج بند تكميلي في جدول أعمال الدورة الثانية والخمسين "نحو ثقافة السلام"

[2] قرار الجمعية العامة رقم A/56/349,بتاريخ 13/سبتمبر 2001.

[3] أستاذ العلاقات الدولية ,كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ,جامعة القاهرة

مفضلة عليه بالأساس الحوار والتفاوض كأساليب لحل المشكلات. ومنها على سبيل المثال: ما أصدرته "مؤسسة سلام العصر النووي" عن مسئولية الإنسان في بناء ثقافة السلام.

وباعتبار أن السلام يبدأ من الفرد، وأن على الأفراد أن يدركوا مكامن قوتهم ومن ثم مسئوليتهم عن إنهاء مسلسل الحرب وتحقيق التراكم لثقافة السلام، على أساس أن السلام هو أكثر من مجرد عدم وقوع الحرب، وتؤكد هذه الرؤية على مسئولية الأفراد عن الوعي بما يجرى في مجتمعاتهم ودولهم والعالم، ومن ثم عليهم الحفاظ على ضمير كوني يحاسبنا على قراراتنا وآثارها على عائلاتنا ومجتمعاتنا والعالم.

ومن الأمثلة الأخرى الموضحة لهذا المفهوم ما قدمه موقع culture – of – peace.infoتحت عنوان: نحو ثقافة سلام كونية. والذي ينطلق من رفض كون الإنسان بطبيعته صراعي وعنيف أو أن الحرب تكمن في جينات الطبيعة البشرية، مؤكداً أنها أمر ثقافي تكون عبر التاريخ من خلال خلق أعداء، وبناء أسلحة ومجتمعات هيراركية تسلطية تؤمن أن القوة تتحقق من خلال العنف والسيطرة على تيار المعلومات من خلال السرية أو الدعاية، ومن ثم يرى أن كسر حلقة العنف يقتضى ثقافة سلام قوامها: تفاهم وتسامح وتعاون (بدلًا من صورة العدو)، نزع السلاح على الصعيد العالمي، مشاركة ديمقراطية، حرية المعلومات والتشارك فيها، الحوار والتفاوض وحكم القانون، مساواة المرأة، التعليم من أجل السلام، اقتصاديات عادلة وتنمية مستدامة.

ويوافق أصحاب هذه الرؤية على وصف مضمونها بالمثالية، إلا أنهم يؤكدون أن كل تغيير اجتماعي حقيقي إنما يبدأ بمن يحلمون ويناضلون من أجل تحقيق أحلامهم على كافة المستويات".

ومن ناحية أخرى"يرى اتجاه آخر – أكثر واقعية – أن الطبيعة البشرية تجمع بين العنف والسلام وأن حالة كل منهما أو غلبة أحدهما على الآخر ليس نتاجًا فرديًّا فقط، ولكن نتاج الهياكل والمؤسسات المحيطة بالإنسان.

ففي دراسة مهمة تحت عنوان: "ثقافة السلام: مشكلة إدارة الاختلافات البشرية"، والتي أعدتها أستاذة الاجتماع والعلاقات الدولية Elise Bouldingتبدأ الدراسة بمقولة: إن ثقافة السلام ليست بدعة أو حدثاً طارئاً ولكنها محورية في الطبيعة البشرية مثل ثقافة الحرب.

وتقوم هذه الرؤية على أنه لا توجد ثقافة سلام بحتة بدون صراع، لأن الصراع هو جزء أساسي في كل نظام مجتمعي، وتاريخ البشرية هو تاريخ تجسير الفجوة بين الاختلافات في المدركات المتبادلة بيننا، والمشكلة الأساسية هي التفكير في كيف يمكن أن يتم ذلك سلميًّا، ومن ثم فلا يوجد مجتمع ذو ثقافة عدوانية تمامًا أو العكس؛ فكل مجتمع يطور نمطه من الموازنةبين الحاجة للاستقلالية وبين الحاجة للروابط. كما ترى أيضًا Bouldingأن تيار اللاعنف يمثل أقلية في حركات وثقافة السلام المقدسة، أي ذات المرجعية الدينية، وأن ثقافة الحرب المقدسة إذا كانت قد شجعت ممارسة القوى على مستويات عدةابتداء من العائلة إلى العلاقات الدولية – إلا أن ثقافة السلام المقدسة أيضًا تستطيع أن تقيد استخدام العنف.

ومن هذا الطرح الذي تقدمه Bouldingيتضح أن السلام ليس مثالية وانعزالية كما أنه لا يعنى الرفض أو الاستبعاد النهائي للعنف أو الحرب، وأن الأديان تستطيع ضبط هذه الثنائية.ولذا فإن دراسة Bouldingترسم خريطة لحركات سلام علمانية ودينية على حد سواء، على مستوى العمل الداخلي أو العمل العالمي من أجل تنمية الوعي

بالإنسانية والأساليب السلمية لكل النزاعات.كذلك يرى البعض الآخر أن العنف يجد مبرراته في الظروف المحيطة وخاصة الإعلام، فالعنف ليس سمة اجتماعية أو سلوكاً خاصاً بفرد أو مجموعة يمكن تغييره بالتركيز عليه بمفرده دون تغيير الأطر المحيطة بالإنسان والمولدة للعنف لديه ومن حوله وخاصة صناعة إعلام الترفيه"[1]

[1] *نادية محمود مصطفى:مفهوم ثقافة السلام ..رؤية حضارية لبناء جديد,2009/5/7,*على الرابط:http://mdarik.islamonline.net

تعريف ديفيد آدمز [1] لمفهوم ثقافة السلام

يضع ديفيد آدمز تعريف لثقافة السلام في مقابلة ثقافة العنف أو الحرب [2]

ثقافة العنف/الحرب	ثقافة السلام
العنف	اللاعنف
التسلسل الهرمي– العمودية – السلطة	الديمقراطية، المشاركة
القواعد، الأوامر	الحوار، الاتصال
استغلال البشر والبيئة الطبيعية	احترام حقوق الإنسان والكرامة والتنمية المستدامة
هيمنة الرجل	مشاركة النساء والرجال في السلطة و تمكين المرأة
السرية والتحكم في المعلومات	المشاركة المفتوحة للمعلومات
تشويه سمعة الآخر أو العدو	التسامح واحترام التنوع
الانقسام	الوحدة والتعاون
الرد على النزاع بعنف قمعي	المفاوضات، الوساطة والبحث عن حلول غير عنيفة لأسباب النزاع

[1] مدير وحدة السنة الدولية لثقافة السلام باليونسكو باريس, فرنسا

[2] David Adams and Michael true, International Peace Research Newsletter, VolXXXV NO.1.March 1997

رؤى عربية لمفهوم ثقافة السلام

تعددت الرؤى العربية حول ذلك المفهوم ومن ذلك: يؤكد السيد ياسين [1] على أهمية صياغة رؤية عربية ل" ثقافة السلام" [2] وان دعوته إلي صياغة رؤية عربية لثقافة السلام لاتعد خارجة عن السياق العالمي الذي يسوده التعدد والتنوع الخلاق.ويقدم عناصر مقترحة لرؤية عربية وقد صاغها في خمسة مفاهيم أساسية ووضع تعريفات محددة لتلك المفاهيم وهي: الهوية والقومية والذاكرة التاريخية ومفهوم الذات، وأخيرا رؤية العالم

1. الهوية Identity وهي تثير إشكاليات لا تنفرد الدولة العربية المعاصرةبمواجهتها، بل إنها مشكلة ثقافية وسياسية عالمية، ويرجع ذلك إلي ظاهرة العولمة Globalization، التي أدت إلي تحركات سكانية متعددة، تمثلت في هجرة أفراد وافدين من الدول العربية والإسلامية إلي البلاد الغربية، وبمرور الزمن تكونت مجموعات سكانية كبيرة لها أسلوب مختلف في الحياة، ودين مختلف وقيم مختلفة.أما بالنسبة للمجتمع العربي فإنه يعاني من أزمة في الهوية فهناك من يتمسكون بهويتهم العربية وآخرونيتمسكون بهوية إسلامية.
2. القومية Nationalism، وهي تحوي أفكارا مختلطة حول العنصر والأمة والطبقة، وقد يكون في إحياء القومية جوانب "إيجابية" إلا إنها قد تؤدي إلي صراعات خطيرة داخل الدولة ذاتها أو بين الدول، فالعنصرية الجديدة ترتبط ارتباطا عضويا بالتعبيرات المفرطة عن القومية.
3. الذاكرة التاريخيةHistorical memory، وهي تلعب دورا حاسما في صياغة اتجاهات كل من النخبة والجماهير إزاء الغير، والذاكرة التاريخية العربية ما زالت حية فيما يتعلق بالاستعمار الغربي ثم هيمنة الدول الكبرى على مقدرات الدول العربية، وتحيز بعضها إلي الدولة العبرية في قهرها للشعب الفلسطيني، مما يعكس آثارا سلبية بالغة الخطورة على مفاهيم الشعوب العربية للسلام في المنطقة والعالم.
4. مفهوم الذات Self – concept، ويستخدم لتفسير الاتجاهات الأساسية لشعب ما، سواء في نظرته إلي ذاته أو في إدراكه للآخر.
5. مفهوم"روية العالم" Worldview، ويعني النظرة إلي الكون والمجتمع والإنسان.

ويقدم عبد الملك منصور [3] تعريفالثقافة السلام فهو يرى أنها "منظومة من القيم والمبادئ والمفاهيم والتوجهات والمواقف والسلوكيات التي تؤسس للسلم بمعناه الأشمل والأمثل، وتشكل معا مضمونه، وتعمل على استثماره بما يساعد على حمايته وإنمائه واستمراره، ويتضح من ذلك:

- أن "ثقافة السلام "ثقافة نظرية (قيم ومبادئ ومفاهيم) وثقافة سلوكية (مواقف ومشاعر واتجاهات عملية وسلوكيات)والعلاقة بينهما تبادلية وتداعمية.

---

[1] أستاذ علم الاجتماع السياسي ومستشار بمركز الدراسات السياسية والإستراتيجية

[2] السيد ياسين,نحو رؤية عربية لثقافة السلام ,2009/4/20,على الرابط:*http://www.maaber.org/issue-novembero6/non-violence*

[3] *سفير اليمن لدى تونس ورئيس مؤسسة المنصور الثقافية للحوار بين الحضارات.*

- أن ثقافة السلام قابلة للنماء والاستمرار كما هي قابلة للتدهور والاضمحلال ولا توجد كثقافة مستقلة ومنفصلة عن باقي ثقافة الإنسان / المجتمع بل تتداخل معها وتلتحم بها فكل التقسيمات الافتراضية للثقافة يمكن أن تكون ثقافة سلمية أو غير سلمية.

وعلى سبيل المثال فإن الثقافة الدينية تكون ثقافة سلمية بقدر ما تكرس القيم والمبادئ الداعية للسلام مع الله والنفس والبيئة، والثقافة التنموية تكون ثقافة سلمية بقدر كفاءتها في استثمار السلم في تحقيق تنمية تعزز مقومات السلم كالعدل الاقتصادي والتوازن الاجتماعي ورفع مستوى المعيشة،
مفهوم ثقافة السلام، شأنه شأن أي مفهوم ثقافي آخر، هو نتاج للثقافة القائمة وانعكاس لها وبالتالي فهو يتطور ويتوسع مع تطور وتوسع الثقافة.ويتنافى ذلك مع أي زعم بإمكان تقديم مفهوم نهائي ثابت لثقافة السلام"[1].
وتقدم نادية محمود مصطفى رؤية حضارية للسلام الحضاري
من خلال مناقشة الثنائيات التي تثير الالتباس حول مفهوم ثقافة السلام

- "إن السلام والحرب (العنف) ليسا نقيضين أو بديلين ولكن السلام والحرب حالتان يعرفان بدرجاتهما المختلفة.
- السلام ليس وسيلة للاستقرار (بمعنى الجمود) وعدم التغيير الجذري، ولكن السلام غاية لا تتحقق إلا بتوافر شروطها وخاصة العدالة والحرية، فالسلام نتيجة وليس شرطًا مسبقًا.
- السلام لا يتحقق باستبعاد الدين باعتباره مصدرًا للصراعات والنزاعات، ولكن يتحقق من خلال تحفيز دور الدين وقيمه في حل مشاكل الإنسان والمجتمع والوطن والعالم
- السلام ليس منتجاً إنسانياً فردياً ولكنه يحتاج إلى منظومة متكاملة.
- السلام لا يتحقق بضمان حقوق الثقافات الفرعية ولو على حساب تماسك الأوطان واختراقها من الخارج- ولكن يتحقق باحترام هذه الحقوق وباحترام الثقافة السائدة أيضًا.
- العنف أو السلام ليسا خصائص هيكلية أو كامنة في ثقافات أو شعوب دون أخرى، ولذا فإن ثقافة العنف، مثل ثقافة السلام، تنتشر بأشكال ودرجات مختلفة لدى كافة الشعوب.

كما أنها ترى، أن مفهومثقافة السلاملا يتحدد وفق مفهوم تيار واحد (فكري أو سياسي)، كما لا يتحدد وفق مرجعية واحدة، مثل مرجعية الأمم المتحدة، ولكن يمكن تأصيل المفهوم وتطبيقه وفق مرجعيات أخرى، آخذًا في الاعتبار مقتضيات ومتطلبات التغيير الوطني وأطره الحضارية السائدة وعلى نحو يساعد على تجاوز التدخلات الخارجية باسم ثقافة السلام، بل ويساعد من ناحية أخرى على الإعداد لمقاومة هذه التدخلات الخارجية تحت ذريعة العنف وعدم احترام حقوق الثقافات الفرعية" [2].

[1] *عبد الملك منصور:ثقافة السلم ضرورة:مفهومهاوآفاقها,على الرابط:http://www.afkaronline.org/arabic/archi*
[2] *نادية محمود مصطفى ,مرجعسابق*

ثانيا: العقد الدولي لثقافة السلام ونبذ العنف من أجل أطفال العالم من (2001-2010)

- العقد الدولي لثقافة السلام ونبذ العنف من أجل أطفال العالم
- تعريف بالعقد
- هدف العقد
- لماذا تم جعل الأطفال محورا للعقد
- كيف تم جعل الأطفال محورا للعقد
- ثقافة السلام بين النظرية والتطبيق

العقد الدولي لثقافة السلام ونبذ العنف من أجل أطفال العالم

من (2001ـ2010)

من الطبيعي أن يكون نشر ثقافة السلام واحداً من أولويات الأمم المتحدة، ذلك لأن من مقاصد إقامة منظومة الأمم المتحدة نفسها الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، وإنماء العلاقات الدولية بين الأمم، وتحقيق التعاون الدولي في حل المشاكل الدولية.

كذلك فإن تعزيز ثقافة السلام هو تجسيد لرسالة اليونسكو الأساسية المتمثلة في "صون السلام والأمن بالعمل – عن طريق التربية والعلوم والثقافة– على توثيق عرى التعاون بين الأمم، لضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس كافة دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين كما أقرها ميثاق الأمم المتحدة لجميع الشعوب"[1]

ومع انبثاق مفهوم ثقافة السلام عن المؤتمر الذي عقدته اليونسكو في ساحل العاج عام 1989م تحت عنوان "السلام في عقول البشر" تزايد النظر الي تشجيع ثقافة للسلام باعتبارها هدفاً جديراًبأن يسعى إليه المجتمع الدولي وتجسد ذلك في قرار الجمعية العامة عام 1997م بإعلان سنة 2000 السنة الدولية لثقافة السلام وجاء بعد ذلك قرار إطلاق العقد الدولي لثقافة السلام ونبذ العنف من أجل أطفال العالم من (2001ـ 2010).

وتعرض الباحثة في هذا الجزء الخاص بالعقد الدولي لثقافة السلام ونبذ العنف من أجل أطفال العالم تعريفا بالعقد، وببنود القرار المنشئ للعقد، وهدف العقد، وسبب جعل الأطفال محورا للعقد، وكيف تم جعل الأطفال محورا للعقد، وما هي الأعمال البرنامجية التي وجهت لتلبية احتياجات الأطفال وتحقيق مشاركتهم في العقد.كما تناقش الباحثة فكرة ثقافة السلام بين النظرية والتطبيق فتعرض لقرار إنكار محرقة اليهود التي أصدرته الجمعية العامة في 26 /يناير 2007 وجعلته ضمن قرارات الأمم المتحدة المعنونة تحت بند ثقافة السلام بالإضافة إلي مناقشة الانتقادات الموجهة إلي برامج ثقافة السلام والتربية المدنية التي تروج لها بعض منظمات العمل المدنية وغير الحكومية أو الأهلية المسموح لها بالعمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

التعريف بالعقد

"يأتي هذا العقد الدولي بين عدة عقود أخرى كرست للفت الانتباه إلي قضايا هامة، منها ما يتصل مباشرة بالموضوع مثل العقد الثالث لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري (1993–2003)، والعقد الدولي للسكان الأصليين في العالم (1994–2004)، وعقد الأمم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الإنسان (1995–2004)، وعقد الأمم المتحدة للقضاء على الفقر (1997–2006)[1]."

وينص القرار المنشئ للعقد على" أن مهمة الأمم المتحدة المتمثلة في إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب تحتاج إلي التحول نحو ثقافة السلام التي تتشكل من قيم ومواقف وتصرفات تعبر عن التفاعل والتكافل الاجتماعيين وتستوحيها على أساس مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية وجميع حقوق الإنسان والتسامح والتضامن، وتنبذ العنف، وتسعى إلي منع نشوب المنازعات عن طريق معالجة أسبابها الجذرية لحل المشاكل بالحوار والتفاوض، وتضمن لهذه الأجيال الممارسة الكاملة لجميع الحقوق وسبل المشاركة التامة في عملية التنمية لمجتمعاتها.

[1] قرار الجمعية العامة تحت عنوان" العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم–تقرير الأمين العام" رقم A/55/377بتاريخ 12/سبتمبر/2000.

وتسلم بدور التعليم في بناء ثقافة السلام واللاعنف، ولا سيما عن طريق تعليم الأطفال ممارسة السلام واللاعنف، مما يعزز المقاصد والمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة.

وتشدد على أن ثقافة السلام واللاعنف ينبغي أن ينبع ترويجها من الكبار وأن تغرس في الأطفال لكي يتعلموا من خلال هذه الثقافة كيف يعيشون معا في وئام وسلام، الأمر الذي يسهم في تعزيز السلام والأمن الدوليين.

وتؤكد على أن العقد الدولي المقترح لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم سيسهم في الترويج لثقافة سلام تقوم على المبادئ الواردة في الميثاق وعلى احترام حقوق الإنسان، والديمقراطية والتسامح، وتعزيز التنمية، والتثقيف من أجل السلام، والتدفق الحر للمعلومات، وتوسيع نطاق مشاركة المرأة باعتبار ذلك نهجا متكاملا لمنع العنف والنزاعات وللجهود الرامية إلي تهيئة الظروف للسلام وتوطيده.

وينص القرار أيضا على أن ضرراً ومعاناة هائلين يقعان على الأطفال من خلال أشكال العنف المختلفة على جميع أصعدة المجتمع، وأن ثقافة السلام واللاعنف تدعو إلي احترام حياة كل إنسان وكرامته دون تحامل أو تمييز من أي نوع"[1]

هدف العقد

"إن هدف العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم هو زيادة تعزيز الحركة العالمية لثقافة السلام عقب الاحتفال بالسنة الدولية لثقافة السلام في عام 2000 وهذه الحركة التي دعا إليها الإعلان وبرنامج العمل بشأن ثقافة السلام المعتمدين من جانب الجمعية العامة في 13/سبتمبر 1999، تستند إلي شراكات بين مختلف الجهات الفاعلةعلى نحو ما يرد في الإعلان الدول الأعضاء والمجتمع المدني، ومنظومة الأمم المتحدة فضلا عن الأفراد، مع إسناد دور رئيسي إلي الآباء والمعلمين والسياسيين والصحفيين والهيئات والجماعات الدينية والمثقفين والمشاركين في الأنشطة العلمية والفلسفية والإبداعية والفنية والعاملين في المجالات الصحية والإنسانية والأخصائيين الاجتماعيين والمديرين على أصعدة شتى، بالإضافة إلي المنظمات غير الحكومية، ولسوف يتضافرون معا من خلال الإجراءات التي يتخذونها من أجل نشر ثقافة للسلام في المجالات الثمانية من برنامج العمل المعتمد، وهي

1. إشاعة السلام من خلال التعليم
2. التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة
3. احترام جميع حقوق الإنسان
4. المساواة بين المرأة والرجل
5. المشاركة الديمقراطية
6. التفاهم والتسامح والتضامن
7. الاتصال القائم على المشاركة وحرية تدفق المعلومات والمعرفة
8. السلام والأمن الدوليين

وكل واحد من مجالات العمل هذه من أولويات الأمم المتحدة منذ إنشائها أما الجديد فهو صلتها ببعضها البعض، في إطار مفهوم متكامل واحد، تجسده ثقافة السلام واللاعنف، وكثيرا ما ربط البعض الديمقراطية بالتنمية والسلام،

[1] قرار الجمعية العامة تحت عنوان "العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم (2001-2010)" رقم A/RES/53/25 بتاريخ 10/ نوفمبر /1998

والمساواة بين الرجل والمرأة والتنمية والسلام، إلي غير ذلكبيد أن هذه هي المرة الأولى التي ربطت فيها جميع هذه المجالات ببعضها ليتسنى تحقيق تكاملها وتضافرها"[1].

لماذا تم جعل الأطفال محورا للعقد

"تم جعل الأطفال محورا للعقد لأنهم موضع ضرر ومعاناة هائلين من خلال أشكال العنف المختلفة على جميع أصعدة المجتمع في أنحاء العالم كافة، والتخفيف من هذا العنف والقضاء عليه هو أحسن هدية نعطيها لأطفالنا، والنهجان لازمان في الوقت نفسه، وينبغي مواصلة وتعزيز الحركة العالمية لثقافة السلام التي بدأت خلال السنة الدولية لثقافة السلام، ليتسنى إشراك الجميع، على جميع أصعدة المجتمع، في الانتقال من ثقافة حرب وعنف إلي ثقافة سلام ولاعنف ويمكن في الوقت نفسه أن تتركز الإجراءات المحددة خلال العقد على الجوانب التي تمس الأطفال مباشرة لاسيما التعليم"[2].

كيف تم جعل الأطفال محورا للعقد

يقول الأمين العام في تقريره عن العقد سنة2000: "إنه ليكون الأطفال محورا للعقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف، ينبغي للأعمال البرنامجية التي سبق توخيها في (إعلان وبرنامج العمل الخاص بثقافة السلام) كأساس للعقد أن توجه تحديدا لتلبية احتياجات الأطفال وتحقيق مشاركتهم وينبغي إعطاء الأولوية للتعليم، بما في ذلك تعليم الأطفال ممارسة السلام واللاعنف، وينبغي لجميع مجالات العمل الأخرى من أجل ثقافة السلام أن تولي الأطفال أهمية خاصة، ويولي العقد أهمية خاصة بالتعليم وخاصة من أجل ثقافة السلام واللاعنف

وينص التقرير على أنه ينبغي تقديم التعليم بأوسع ما في هذه الكلمة من معنى وليس فقط التعليم النظامي في المدارس وإنما أيضا التعليم خارج المدارس والتعليم غير النظامي في جميع المؤسسات الاجتماعية بما في ذلك الأسرة ووسائط الإعلام.

كما ينص على أنه ينبغي لمضامين تعليم ثقافة السلام واللاعنف أن تعزز المعرفة والمهارات والقيم والمواقف والتصرفات المطابقة للتعريف الذي وضعه قرار الجمعية العامة المنشئ للعقد ونصه " تتشكل ثقافة السلام من قيم ومواقف وتصرفات تعبر عن التفاعل والتكافل الاجتماعيين وتستوحيها على أساس مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية، وحقوق الإنسان والعدل الاجتماعي والتسامح والتضامن ونبذ العنف، وتسعى إلي منع نشوب المنازعات عن طريق معالجة أسبابها الجذرية لحل المشاكل عن طريق الحوار والتفاوض، وتضمن الممارسة الكاملة لجميع الحقوق وسبل المشاركة التامة في عملية التنمية لمجتمعاتنا.

وعلى صعيد التعليم الرسمي، تشمل طرق العمل لتعزيز ثقافة السلام واللاعنف ما يلي:

- تدريب موظفي وزارة التعليم ومدربي معلميها ومديري المدارس التابعة لها، والمنظمات غير الحكومية، والمعلمين والميسرين، وقادة الشباب على المضامين وطرق التدريس والمهارات اللازمة لتعزيز السلام واللاعنف، على أن يتيح هذا التدريب للكبار إيجاد البيئة التي لا تعلم السلام فحسب بل أيضا تجعلها نموذجا في السياسات والممارسات المعتمدةداخل صفوف الدراسة والمدارس وغيرها من أوساط التعليم.

---

[1] قرار الجمعية العامة تحت عنوان" العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم –تقرير الأمين العام" رقم A/56/349 بتاريخ 13/سبتمبر/2001.

[2] قرار الجمعية العامة تحت عنوان" العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم–تقرير الأمين العام" رقم A/55/377بتاريخ 12/سبتمبر/2000.

- تنقيح مواد المناهج الدراسية لا سيما كتب التاريخ المدرسية؛ وذلك من أجل تعزيز التفاهم المتبادل وتقوية الوئام الاجتماعي ومحو الأفكار المسبقة أو الأفكار النمطية ضد بعض الفئات.

- وضع مواد جديدة في المناهج الدراسية تتناول السلام واللاعنف وحقوق الإنسان، حيثما كان ذلك مناسبا للثقافة وبيئة التعلم.

- إنتاج ونشر المواد التعليمية والكتب المدرسية عن ثقافة السلام وحقوق الإنسان بهدف إيجاد مبادئ توجيهية للمدرسين والعاملين في مجال التعليم.

- إتاحة الفرص لجميع أفراد الأوساط المدرسية أو غيرها من أوساط التعلم (الأطفال –الآباء – المدرسون – المديرون)للمشاركة في العملية الديمقراطية لاتخاذ القرار وتسيير شئون الحكم بحسب ما يكون مناسبا.

- تعزيز التعدد اللغوي وتشجيع التعددية اللغوية، بما في ذلك محو الأمية والتعليم باللغة الأم واللغات المحلية للأقليات كأحد الحقوق الأساسية من حقوق الإنسان.

- إنشاء شبكة تربط المؤسسات الوطنية والمنظمات غير الحكومية والمتخصصين في تعليم التربية الوطنية وذلك بغية إدماج مختلف المناهج المستخدمة في التعليم بثقافة السلام داخل إطار نظري مشترك.

- تعزيز المشاريع الرائدة كإحدى سبل التنسيق وتشجيع الأنشطة التجريبية التي تعزز التثقيف من أجل التفاهم و التعاون الدوليين.

- تشجيع تقييم المشاريع المتعلقة بثقافة السلام، لتقييم أثرها الفعلي على المعرفة والمهارات والمواقف والقيم والتصرفات لدى المستفيدين منها.

- وضع طرق التسوية السلمية للمنازعات والعنف في السياقات التعليمية الرسمية وغير الرسمية، فضلا عن المجتمع ككل، بحيث تشمل المناهج التقليدية لحل المنازعات، والطرق التي تأخذ في الاعتبار المناخ السياسي الحالي، وتكنولوجيات المعلومات الجديدة، حيثما كان ذلك مناسبا.

- تعزيز الدور الفعال للأسرة والمجتمع المحلى في نهج تشاركي لتحديد معنى ثقافة السلام وكيفية تعزيزها في السياق المحلي.

- برامج تعليمية خاصة للأطفال ضحايا الصراعات العنيفة مثل: اليتامى واللاجئين والمشردين وحتى الأطفال المجندين، فضلا عن برامج خاصة للأطفال ضحايا التهميش والتشرد ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)في أرجاء عديدة من العالم وحتى في البلدان المتقدمة.

- الاعتراف بأن نهج تعزيز ثقافة السلام واللاعنف قد يختلف في مجتمعات لا تمر بصراعات مسلحة ومجتمعات ينتشر فيها التعصب أو الاضطراب المدني على نطاق واسع وفي سياقات الصراعات المسلحة، وفي مجتمعات ما بعد انتهاء الصراع.

وعلى صعيد التعليم غير الرسمي (خارج المدرسة)

يمكن عمل الكثير لتعزيز ثقافة السلام فعن طريق المشاركة بفعالية في الألعاب الرياضية والرقص والمسرح وغيرها من الأنشطة الرياضية أو الفنية، يتعلم الأطفال النزاهة والمشاطرة وغيرها من القيم والمواقف والتصرفات التي هي قوام ثقافة السلام.وفي الوقت نفسه يتعلمون كمراقبين أو مستهلكين لمجموعات واسعة من منتجات الاتصال والمنتجات الفنية:أي الكتب والأفلام والصور والمسرح والرقص والمناسبات الرياضية والموسيقى والألعابعلى سبيل المثال لا الحصر.

وكما ورد في إعلان وبرنامج عمل ثقافة السلام: يتعين على جميع أولئك الذين يشتركون في صناعة هذه المنتجات أن يعززوا فيها القيم والمواقف والتصرفات التي هي قوام ثقافة السلام.وفي الوقت نفسه ينبغي أن تثنيهم عن الترويج للعنف والتعصب والعنصرية والاستغلال الجنسي.

أما بالنسبة لوسائل الإعلام وثقافة السلام

فينص التقرير على أن وسائط الإعلام العامة تكتسي أهمية خاصة. فالتطورات التي حصلت في تكنولوجيا الاتصالات زادت بصورة كبيرة من مقدار الوقت الذي يتعامل فيه كل شخص مع وسائط الإعلام وفعالية الرسائل المتلقاة. وهذا الأمر حاسم فيما يتعلق بالأطفال الضعفاء خاصة لأنه ليست لديهم التجربة الكافية التي يستطيعون على أساسها تقييم الرسائل الموجهة إليهم. ويتعرض الأطفال كل يوم إلي قدر مفرط من العنف في الصحافة والتليفزيون والسينما وألعاب الفيديو وشبكة الإنترنت، ويتأثرون بها، ولا يشمل ذلك الأفلام فقط ؛ بل أيضا الرسوم المتحركة والأفلام الكوميدية وحتى البرامج الإخبارية. وقد أصبح موضوع الاستغلال الجنسي، بما في ذلك إيذاء الأطفال جنسيا موضوعا متفشيا في معظم وسائط الإعلام، لا سيما شبكة الإنترنت.

ولمعالجة هذه الحالة ولضمان مساهمة جميع وسائط الإعلام العامة في تعليم يعزز ثقافة السلام، لابد من تضافر الأعمال على مختلف مستويات المجتمع.وثمة دور هام يتعين أن يقوم به كل شخص، سواء كفرد أو في إطار دوره المهني والاجتماعي، وأن تقوم به كل مؤسسة من مؤسسات المجتمع.

- الأطفال والشباب هم أهم فئة مستهدفة بالنسبة لمعظم وسائط الإعلام العامة. ومن الضروري أن يتعلموا كيفية التمييز بين منتجات وسائط الإعلام وتقييمها، سواء من حيث محتوياتها الأخلاقية او من حيث صدقها فمثلاً في حالة الصور التي تعبر عن العنف واستنادا الي هذه المعرفة، يمكن أن يكون لهم تأثير قوي على وسائط الإعلام ومن الناحية الإيجابية: يمكنهم أن يقدموا طلبات جماعية كمستهلكين إلي وسائطالإعلام يطالبون فيها بمنتجات تكون مفيدة بالنسبة إليهم. ومن الناحية السلبية: يمكنهم أن يتجاهلوا أو يرفضوا المنتجات التي تروج للعنف والتعصب والاستغلال.

- تشكل الأسرة التي هي مصدر للدعم العاطفي، والقيم، عنصرا أساسيا لتمكين الأطفال والشباب من التمييز بين منتجات وسائط الإعلام وتقييمها والتأثير عليها. وينبغي تقديم الدعم إلي الأسرة، مثل: منحها الوسائل التعليمية، والقيام بحملات في وسائط الإعلام وغيرها.

- للمدرسين في جميع التخصصات أهمية خاصة بالنسبة لتعليم الأطفال كيفية التمييز بين منتجات وسائط الإعلام وتقييمها، وينبغي أن يلقوا تشجيعا ودعما خاصا في مهمتهم هذه

- يمكن للمدارس وجمعيات الآباء والمجتمعات المحلية أن تقوم بدور هام من خلال تأثيرها على الأطفال والأسرة والمجتمع ككل وذلك عن طريق مساعدتها علي تلقين القيم الأساسية ومهارات التمييز من أجل نقل الخبرات فيما يتعلق باتخاذ إجراءات جماعية كمستهلكين.

- يمكن لمنظمات ومؤسسات المستهلكين أن تقوم بدور هام من خلال مراقبة وسائط الإعلام وتحليل آثارها، وتقديم المعلومات والمواد التعليمية ومساعدة المستهلكين على تنظيم أنفسهم وممارسة الضغط الجماعي على من ينتج المواد الإعلامية أو يروج لها.

- ينبغي للسلطات المحلية والبرلمانات والحكومات الوطنية أن تشجع وسائط الإعلام على ترويج ثقافة السلام واللاعنف، فضلا عن مراقبة وتقنين وسائط الإعلام من أجل القضاء على التعصب والاستغلال الجنسي والعنف المفرط.

- للمنظمات الحكومية الدولية دور خاص يتعين أن تقوم به، لا كجهاتمناصرة فحسببل أيضا كجهات تستشيرها السلطات المحلية والبرلمانات والحكومات الوطنية، لأن الكثير من وسائط الإعلام يتعدى الحدود الوطنية، كشبكة الإنترنت.

- إن الكتاب ومصممي البرامج والمدراء والمنتجين والموزعين ومنظمي الأعمال والملاك وأصحاب الأسهم وشركات وسائط الإعلام بصورة عامة مسئولون في نهاية الأمر عن مضمون وسائط الإعلام وآثارها. ولذلك فهم يتحملون المسؤولية الأساسية الأكبر لتفادي التعصب والإساءة الجنسية والعنف المفرط، ولتشجيع القيم والمواقف والتصرفات المتعلقة بثقافة قوامها السلام واللاعنف. وينبغي إيجاد مبادرات للتوعية بثقافة السلام والتدرب عليها و/أو مناصرتها بين منتجي مواد وسائط الإعلام، لكي تعالج هموم هذه الفئات، بما فيها قوى السوق التي تؤثر على مضمون وسائط الإعلام "[1].

[1]قرار الجمعية العامة تحت عنوان" العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم–تقرير الأمين العام" رقم A/55/377بتاريخ 12/سبتمبر/2000.

في الوقت الذي يتصاعد فيه الكلام عن السلام وثقافة السلام تتزايد أعمال العنف والحروب واضطراب الأمن في العالم ويمكن أن نرجع ذلك إلي أن هذا التصاعد في الكلام عن السلام وثقافة السلام يرتكز على مواقف يكتنفها الغموض والضبابية فلم تعد تدان معها الحرب أو العنف وانتهاكات حقوق الإنسان، باعتبارها أفعالا وأحداثا تستوجب الإدانة، وإنما أصبحت هذه الإدانة تختلف باختلاف مرتكبيها، وكذلك باختلاف من ترتكب في حقهم وهذا يعني اختلال المكاييل والمعايير من منطلقات مصلحيه خاصة مما يعرض العالم لأشد أنواع الفوضى والاضطراب.

ومن ضمن قرارات الأمم المتحدة المعنونة تحت بند ثقافة السلام قرار إعلان سنة 2000 السنة الدولية لثقافة السلام، وقرار إعلان العقد الدولي لثقافة السلام ونبذ العنف من أجل أطفال العالم، وقرار تعزيز التفاهم الديني والثقافي والانسجام والتعاون، وقرار تشجيع الحوار بين الأديان، وقرار إنكار محرقة اليهود رقم A/Res/61/255وجاء فيه أن الأمم المتحدة ترحب بإنشاء الأمين العام برنامج توعية موضوعه "المحرقة والأمم المتحدة "

وإذ ترحب أيضا بإدراج الدول الأعضاء في برامجها التعليميةتدابير لمواجهة محاولات إنكار محرقة اليهود أو التقليل من أهميتها وتعلن يوم 27 يناير اليوم الدولي السنوي لإحياء ذكرى محرقة اليهود

وتدين دون أي تحفظ أي إنكار لمحرقة اليهود وتحث جميع الدول على أن ترفض دون أي تحفظ أي إنكار كلي أو جزئي لمحرقة اليهود باعتبارها حدثا تاريخيا أو أية أنشطة لهذه الغاية.

بعد عرض نص القرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 26/ يناير2007 نتساءل هل هذا القرار قرار يساهم في نشر ثقافة السلام في العالم

إذا كانت الإجابة بنعم وإن هذه الذكرى لابد أن تكون حاضرة في الأذهان حتى لا تتكرر مرة أخرى ويتعظ العالم من خلال هذا التذكير المستمر وبالتالي يمكن أن يساهم هذا القرار في نشر ثقافة السلام في العالم

وتتساءل الباحثة ماذا عن عمليات الإبادة الجماعية التي ترتكبها دولة إسرائيل أمام العالم أجمع بداية من سنة 1947 وحتى الآن وبداية من مذبحة كفر قاسم التي قادها بن جوريون، وضرب مدارس الأطفال على يد جولدا مائير في مدرسة بحر البقر، ومذبحة خان يونس التي قادها مناحم بيجين، ومذبحة دير ياسين التي دبرها إسحاق شامير، وما فعله شارون في صابرا وشاتيلا، ومذبحة قانا1وقانا2، وحرب لبنان 2006 وأخيرا حرب غزة يناير 2009 التي واكبت الاحتفال باليوم الدولي السنوي لإحياء ذكرى محرقة اليهود وتم الاحتفال بها في الأمم المتحدة تحت عنوان (تذكر وتعلم).

ما هذه الازدواجية وهل بذلك تحقق الأمم المتحدة سلاما أو حتى تنشر سلاما، ولماذا كل هذا الاهتمام بالإدانة دون أي تحفظ لأي إنكار كلي أو جزئي لمحرقة اليهود باعتبارها حدثا تاريخيا أو أية أنشطة لهذه الغاية.

الحقيقة أن الحركة الصهيونية العالمية استطاعت أن تخلق من المحرقة النازية التي أعدت لليهود في ألمانيا "الهولوكوست" مثلا وعبرة بل وأسطورة.

"وإذا كانت المحرقة حدثا تم بالفعل الا أن الرواية الصهيونية عنها مارست التزييف التاريخي المتعمد في أمرين الأمر الأول في تضخيم أعداد ضحايا الهولوكوست والادعاء أنه تجاوز الخمسة مليون ضحية.

مع أن التقديرات الواقعية أقل من ذلك بكثير، وأن العدد ذاته بالنسبة لنا كشعوب عربية متحضرة تستنكر من ناحية المبدأ ما حدث في المحرقة، فإبادة مليون واحد لا يقل أهمية عن إبادة ملايين متعددة، غير أن الأمر الثاني في مجال تزييف التاريخ تمثل في الإخفاء المتعمد لواقعة أن ضحايا الهولوكوست لم يكونوا كلهم يهودا بل شمل الضحايا مئات الألوف من الأوربيين الذين ينتمون إلي دول أوربية شتى خضعت للاحتلال الألماني بعد أن انطلقت آلة الحرب الألمانية الجبارة لكي تخترق الحدود وتغزو الدول، فالحركة الصهيونية العالمية تمارس اليوم ابتزازا صارخا على عديد من

الحكومات والشعوب ووصلت المسألة إلي تهديد الحرية الأكاديمية وإرهاب المؤرخين الذين حاولوا أن يعيدوا بناء الحدث التاريخي الخاص بالهولوكوست بناء على الوثائق وشهادات الشهود الأحياء، وهكذا قدم للمحاكمة الجنائية مؤرخ فرنسي شاب أعد رسالة للدكتوراه عن الموضوع وكشف فيها زيف الرواية الصهيونية وذلك بمقتضى تشريع فرنسي يجرم كل من يشكك في حدوث الهولوكوست أو يقلل من العدد الإجمالي للضحايا "[1].فلم تعد الحركة الصهيونية العالمية تبتز العديد من حكومات وشعوب العالم بل وصل هذا الابتزاز إلي الأمم المتحدة باستصدار هذا القرار.

"بالإضافة إلي ذلك نتناول هنا الانتقادات الموجهة لبرامج ثقافة السلام والتربية المدنية التي تروج لها بعض منظمات العمل المدنية وغير الحكومية أو الأهلية المسموح لها العمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بدعم من هيئات دولية رسمية أو مدنية.

فإن ثقافة السلام في هذه البرامج هي ثقافة تغيير القيم لدى الإنسان الفلسطيني بعيدًا عن قيم حماية الأرض والحقوق والكرامة، وليُقَّدم عليها قيم ما يسمى التنمية والاستقرار (بحجة أنها السبيل لبناء القوة اللازمة لاستعادة الأرض)، فلا تتحقق التنمية –بالمعنى الحقيقي– ولا يتحقق السلام– وإن كان ضروريًّا ولا يمكن إنكار أهميته، إلا أن اقتطاعه من سياقه (الاحتلال الاستيطاني المسنود بالقوة العظمي الأمريكية) يجعله سلامًا سلبيًّا؛ حيث إنه يسقط "الإنسان" من منظور أكثر تركيبًا، أي المنظور الذي يستدعي أيضًا الهوية وأسلوب الحياة والكرامة، فهذه أمور ضرورية ومهمة بقدر ضرورة الحسابات المادية أيضًا، إلا أن تلك الأخيرة ليست كافية بمفردها، وخاصة في مثل الحالة الفلسطينية. إن هذه الجهود المبذولة على الساحة الفلسطينية – باسم ثقافة السلام والتسامح والحوار – هي أداة لنزع الصفة السياسية للصراع وحصره في "الصفة الإنسانية" وما أسوأ هذا المعنى "للإنساني" الذي يدشن لإنسان بلا حق أو هوية أو كرامة أو تاريخ.."[2].

"وإذا كنا نتكلم عن أسس راسخة لثقافة السلام فلا يمكن أن يتم ذلك بمجرد رفع الشعارات وإنما من خلال العدل والمساواة بين جميع الدول واحترام القانون الدولي وسيادته والحل الجذري للصراعات الإقليمية والدولية والذي لابد له أن يستند إلي شرعية دولية جديدة من خلال إصلاح الأمم المتحدة وتجديد ميثاقها بما يتفق مع الأوضاع الناشئة والانقلابات التي حدثت في العالم بعد سقوط الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي وزوال النظام الثنائي القطبية وبروز النظام الأحادي القطبية" [3].

[1] السيد ياسين.إعادة اختراع السياسة من الحداثة إلي العولمة , القاهرة ,الهيئة العامة للكتاب ,مكتبة الاسرة,2006,ص45.

[2] *ثادية محمود مصطفى:مفهوم ثقافة السلام ..رؤية حضارية لبناء جديد,2009/5/7,*على الرابط http://mdarik.islamonline.net .

[3] السيد ياسين , مرجع سابق ,ص 201.

ثالثا: ثقافة السلام في مصر

- ثقافة السلام في مصر
- مشروع إدخال مفاهيم التسامح والتربية من أجل السلام في المناهج الدراسية
- حركة سوزان مبارك للمرأة من أجل السلام(SMWIM)
- معهد دراسات السلام (IPS)
- فعاليات مهرجان القراءة للجميع لعام 2006

ثقافة السلام في مصر

"السلام الدائم شرط لازم لممارسة الإنسان لكل حقوقه وواجباته وهذا السلام ليس سلام الصمت الذي يلتزم فيه الرجال والنساء السكوت بمحض اختيارهم أو رغما عنهم بل هو سلام الحرية ومن ثم سلام القوانين العادلة والسعادة والمساواة والتضامن، يحظى المواطنون جميعا في ظله بالتقدير ويتقاسمون رغد الحياة"[1]

عينت الجمعية العامة للأمم المتحدة اليونسكو كوكالة رائدة للعقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من اجل أطفال العالم، ودعت اليونسكو الدول الأعضاء إلي اتخاذ إجراءات من أجل الترويج لثقافة السلام على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، وكانت مصر من أوائل الدول التي استجابت لنداء اليونسكو باعتبار الأعوام العشرة من (2000–2010)عقدا لثقافة السلاموقد تم تنفيذ العديد من الأنشطة التي تهدف إلي نشر ثقافة السلام.

وجاء ضمن المشروعات الوطنية لنشر ثقافة السلام؛ مشروع إدخال مفاهيم السلام في المناهج الدراسية و تم تطبيقه في المناهج الدراسية عام2000 وكان استجابة لإعلان وإطار العمل المتكامل الذي أقرته اليونسكو بشأن التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية وقد نفذ في مصر تحت عنوان "التسامح والتربية من أجل السلام "

وفي 2003م تم إطلاق حركة سوزان مبارك للمرأة من أجل السلام والتي تهدف إلى حشد الطاقات والقدرات الإبداعية لإرساء روح التضامنوالإخاء والتسامح بين الشعوب، وتسعي لتحقيق السلام الدائم من خلال توفير مساحة أكبرللأدوار التي تلعبها المرأة وتشجيع مشاركتها في صنع وإقرار السلام والأمن، *كما لها العديد من الأنشطة التي تهدف إلي نشر ثقافة السلام بين النشء والشباب.*

وفي عام 2006م تم افتتاح معهد دراسات السلام كذراع أكاديمي لحركة سوزان مبارك للمرأة من أجل السلام وهو أول معهد أكاديمي لدراسات السلام في المنطقة العربية وله أنشطة عديدة في مجال تأهيل الشباب وتدريبهم لنشر ثقافة السلام كما أن له نشاطاً أكاديمياً عالمياً.

كما خصصت فعاليات مهرجان القراءة للجميع لعام 2006 لنشر ثقافة السلام عن طريق الأنشطة المتنوعة وتدريب أمناء المكتبات على نشر ثقافة السلام.

وتعرض الباحثة في هذا الجزء توثيقاً للجهود المصرية التي تستهدف نشر ثقافة السلام بداية من مشروع إدخال مفاهيم السلام في المناهج الدراسية إلي تأسيس حركة سوزان مبارك وتأسيس معهد دراسات السلام وفعاليات مهرجان القراءة للجميع عام 2006.

[1] *فيديريكومايور.حق الإنسان في السلام ,1997على موقع اليونسكو:* http://www3.unesco.org/iycp

مشروع إدخال مفاهيم التسامح والتربية من أجل السلام في المناهج الدراسية[1]

تبنى مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية مشروع إدخال مفاهيم التسامح والتربية من أجل السلام في المناهج الدراسية، وذلك في إطار سياسة وزارة التربية والتعليم نحو إدماج القضايا المعاصرة في المناهج الدراسية. وقد تم إعداد هذا المشروع وتطبيقه في المناهج الدراسية عام 2000.

المراحل التعليمية والمواد الدراسية التي طبق عليها المشروع

وتم تطبيق هذا المشروع على المواد الدراسية في جميع سنوات المرحلة الابتدائية والإعدادية فمواد المرحلة الابتدائية التي تم تطبيق المشروع عليها هي: التربية الدينية واللغة العربية والرياضيات والأنشطة. ومواد المرحلة الإعدادية هي: التربية الدينية، اللغة العربية، الرياضيات، العلوم، الدراسات الاجتماعية، الاقتصاد المنزلي.

مفهوم التسامح والتربية من أجل السلام كما تبناه المشروع

جاء في الوثائق الخاصة بالمشروع والتي حصلت عليها من مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية" إن التربية من أجل السلام لا تعني بالجوانب السياسية أو العسكرية، بقدر اهتمامها بالنواحي الاجتماعية.فالسلام الذي نعنيه في التربية هو السلام المضاد للعنف، السلام المضاد للتعصب، و السلام المضاد للتفرقة بين البشر، فهو سلوك حياتي يومي ينبع من قيم رصينة، واتجاهات قوية أصيلة، ويطلق البعض عليه: السلام الوقائي وهو الذي يهدف إلي إعداد الأفراد منذ طفولتهم، بحيث يصبح اختيارهم الأول في حياتهم اليومية هو السلام، ويكونون قادرين على ممارسة السلام في حل صراعاتهم البسيطة في حياتهم اليومية، ومحصنين ضد الاتجاهات التي تفضل العنف مع كل ما يحيط بهم من بيئة بشرية أو مادية؛ بمعنى أنها تربية تسعى لأن يتعلم الأفراد سلوكيات إيجابية تنعكس في تصرفاتهم، وفي مواجهة المشكلات، وفي حل الخلافات والصراعات، وفي التفاعل مع الآخرين، وأن يسهموا في مجتمع يعتمد على تبادل الأفكار والمنافع ويمتد ذلك من الأسرة إلي المدرسة إلي المجتمع إلي العالم بأكمله.

ولا يجب أن نفهم أن السلوك السلمي هو سلوك سالب ضعيف، بل يجب أن يتسم بالإيجابية والمشاركة الفعلية في كافة نشاطات الحياة، والحفاظ على الحقوق والدفاع عنها.

وهناك فرق بين أن يكون الفرد قويا ومقداما، وبين أن يكون عنيفا وعدوانيا، بمعنى أنه من أن يكون الفردaggressiveولكن من الخطأ أن يكون violent.

وهذا الفرق يوضح العلاقةبين السلام والتنمية، فنمو الأفراد الأقوياء المؤمنين بالسلام يؤدي إلي تنمية المجتمع، كما أن نمو المجتمع ورفاهيته وتمتع الفرد بحقوقه واحتياجاته يؤدي إلي توافر السلام في المجتمع.

ومما لا شك فيه أن التربية من أجل السلام مسؤولية تشارك فيها كل المؤسسات التربوية بدءا من الأسرة، وعليها دور كبير وخطير في هذا الصدد، ثم تأتي المدرسة بمناهجها وبرامجها وأنشطتها، ثم وسائل الإعلام بكافة أنواعه، وأيضا المجتمع والتفاعلات بين أفراده ومؤسساته، وهو المؤسسة غير الرسمية والتي تؤثر تأثيرا قويا في عقول ووجدان أفراد المجتمع

وهذا ما تهتم به المناهج لتؤكد على أهمية التربية من أجل السلام، وضرورة غرسها في أذهان التلاميذ."

[1] التسامح والتربية من أجل السلام , مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية, يناير , 2000.

مفاهيم التسامح والتربية من أجل السلام التي تم إدماجها في المناهج الدراسية

تم تقسيم مفاهيم التسامح والتربية من أجل السلام إلي ثلاثة عناصر أساسية يتفرع منها مفاهيم فرعية

أولا: مفهوم السلام ويتفرع منه

السلام الإيجابي، نبذ العنف، السلام مع النفس، السلام مع الأفراد، السلام مع الممتلكات، السلام مع مؤسسات المجتمع، السلام مع دول العالم

ثانيا: المؤسسات المسئولة عن التربية من أجل السلام

وهي: الأسرة، المدرسة، المسجد، الكنيسة، وسائل الإعلام، منظمات دولية

ثالثا: السلوك الهادف للسلام

ويضم: التفاهم والتواصل، الحوار، التفاوض، اللجوء الي القانون، حق الدفاع، التسامح، تقبل الاختلافات، البعد عن التعصب، الديمقراطية، والشورى.

والشكل التالي* يوضح المفاهيم الأساسية للمشروع متفرعاً عنها المفاهيم الفرعية

*نقلا عن التسامح والتربية من أجل السلام,مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية,يناير 2000.

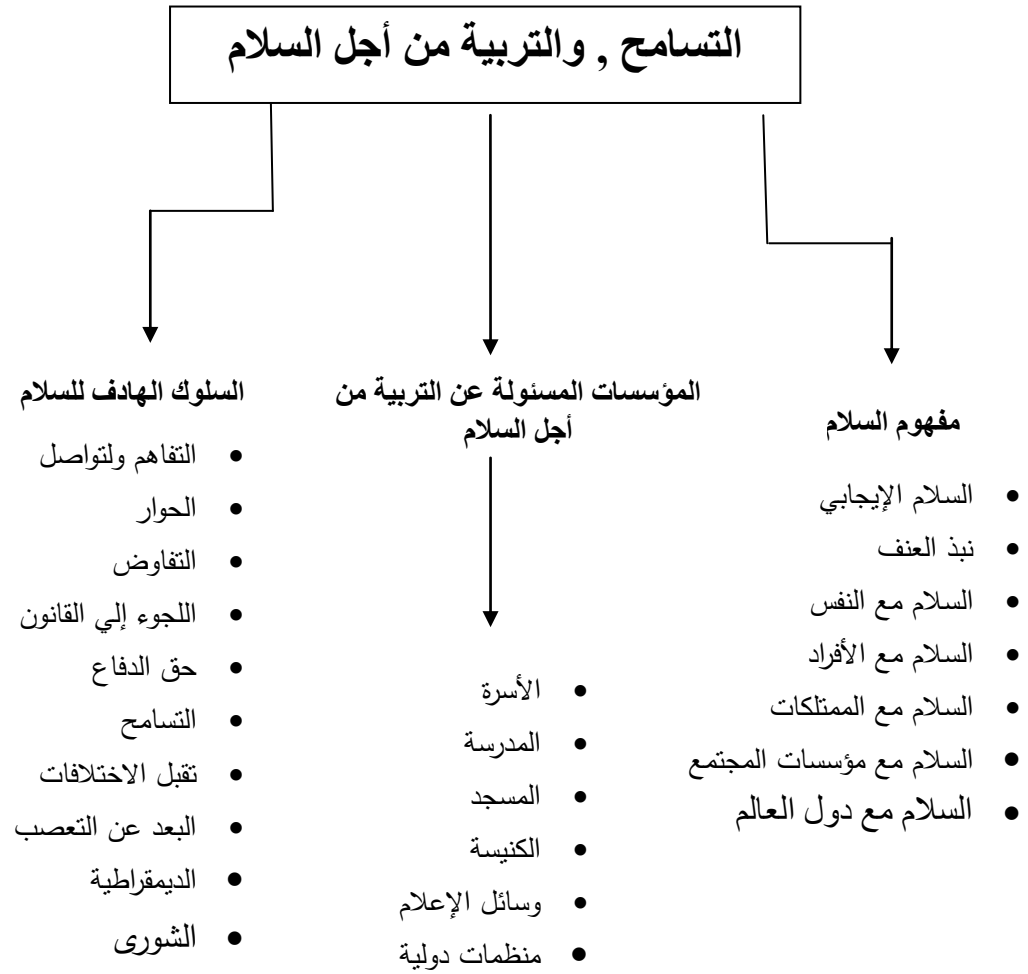

شكل توضيحي رقم (1) يوضح مفاهيم التسامح والتربية من أجل السلام التي تم إدماجها في المناهج الدراسية

حركة سوزان مبارك للمرأة من اجل السلام[1]

التأسيس:

في يومي 22، 21 سبتمبر 2002 دعت السيدة سوزان مبارك إلي عقد مؤتمر "المرأة من أجل السلام:حوار من أجل العمل" حضره عدد بالغ التنوع من الشخصيات العامة التي تمثل شتى الاتجاهات من دعاة السلام من المنظمات الدولية غير الحكومية والأمم المتحدة ووكالاتها ومنظماتها وبرامجها المتخصصة.

ومن خلال المؤتمر تم إطلاق حركة المرأة من أجل السلام "دعوة من أجل العمل" "وهي الدعوة التي تحث المرأة على العمل جنبا إلي جنب مع الرجل للإسراع بخطى الثقافة التي تتبنى التسامح والسلام والأمن الإنساني في مناخ تعكره الصراعات والحروب والإرهاب.

وفي يوم 16 يونيو 2003 أعلنت السيدة سوزان مبارك رسميا إنشاء حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام باعتبارها منظمة دولية غير حكومية ولا تسعى للربح وتم تسجيلها في مدينة جنيف بسويسرا وإقامة أمانة دائمة لها في القاهرة وتهدف الحركة إلي دعم البرامج الفعالة والمنظمات والمؤسسات التي تعمل في سبيل السلام.

الأهداف:

تهدف الحركة إلى حشد الطاقات والقدرات الإبداعية لإرساء روح التضامنوالإخاء والتسامح بين الشعوب، وتسعي لتحقيق السلام الدائم من خلال توفير مساحة أكبرللأدوار التي تلعبها المرأة وتشجيع مشاركتها في صنع وإقرار السلام والأمن.

و تهدف الحركة أيضا إلى دعم البرامج الفعالةوالمنظمات والمؤسسات التي تعمل في سبيل السلام والتحقيق الجماعي للأهداف التالية :

- التصدي على مستوى العالم وعلى أساس التنسيق وعدم التمييز بينالرجل و المرأة، لكل ما يحدث بهدف تفادى العنف على جميع المستويات ومتابعة الخياراتالابتكارية بقوة وعزم، حتى تتوافر البدائل الناجعة للصراعات المسلحة وتقوية روحالتسامح بين الناس
- زيادة قدرة المرأة لتمكينها من رصد وتعزيز زيادة المشاركة، من واقع أن المرأة تمثل عاملا من عوامل التغيير الفعالة على جميع مستويات الأنشطةالسياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- المشاركة في بناء الائتلاف الذي يرمى إلى رعاية الحلفاءالاستراتيجيين الذين ينمون القوة من خلال الإجراءات الموحدة.
- تعزيز الرؤية المشتركة لدور المرأة في عمليات السلام الرسميةوغير الرسمية.

محاور العمل:

تركز الحركة في عملها على المحاور التالية:

إقامة شراكات – التعاون مع قطاعات المجتمع الدولي المعنية من أجل تعظيم الاستفادة من المبادرات الرامية لتحقيق السلام.

بناء القدرات – تعزيز وترسيخ دور المرأة والشباب داخل المجتمع لضمان زيادة مشاركتهم الفعالة والاستفادة بمهاراتهم الطبيعية.

حملات التوعية – دعم ثقافة السلام من أجل مجتمع آمن وإدماجها في منظومة القيم المجتمعية ومنها التسامح، التصالح، المشاركة، تقبل الآخر، المسئولية، الاحترام.

[1] تم تجميع هذه المعلومات من موقع الحركة على الانترنتوهو: http://www.womenforpeaceinternational.org/arabic/

تدعيم الحوار – التواصل وتبادل المعلومات في مجالات إحلال السلام والعدل والأمن الإنساني.
الأبحاث والمطبوعات – إعداد المواد البحثية اللازمة لدراسة الإنجازات والتحديات التي تواجهها في مجال تحقيق السلام الدائم.
دعم الجهود الدولية – الرامية لتحقيق السلام والمصالحة وإعادة إعمار الأوطان.

شركاء الحركة:

تتعاون الحركة مع صانعي القرار، الجهات الأكاديمية، المنظمات غير الحكومية، القطاع الخاص، وسائل الإعلام، الفنانين والمجتمع ككل.
كما تربطها علاقات تعاون وثيقة مع منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمؤسسات المعنية بالسلام.
أقامت الحركة تحالفا عالميا مهمته التصدي لقضايا بعينها في مجالات السلام والأمن (دور المرأة في تدعيم السلام وحمايته– مكافحة الاتجار بالنساء والأطفال ومناهضة العنف ضد المرأة) ويعمل التحالف أيضا على حشد الجهود الدوليةوتوفيرالموارد المالية والمعنوية لضمان تحقيق النتائج المنشودة.
يشكل معهد دراسات السلام الرافد الأكاديمي للحركة ويعمل المعهد من خلال شراكات عديدة مع المعاهد والمؤسسات المتخصصة بهدف القيام بالأبحاث والدراسات في كافة المجالات والقضايا المتصلة بالسلام.
وللمعهد دور هام في مجال تدريب الشباب وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتحقيق الاندماج والمشاركة في إقرار الوفاق والسلام الدائم.

أسلوب العمل:

تسعى الحركة إلي بناء تحالفات ذات أهداف محددة، تطالب المجتمع الدولي بتفعيل القرارات والمواثيق الدولية المعنية بحماية واحترام حقوق المرأة والطفل الإنسانية أثناء الحروب والنزاعات المسلحة وما بعدها.
كما تسعى إلي إيجاد حلول مبتكرة ودائمة لتعزيز ثقافة السلام داخل الأسرة والمجتمع وبين الشعوب، ومن هذا المنطلق، تطبق الحركة مبدأ تبادل الخبرات والتجارب والمعلومات المكتسبة لتفادي التكرار وتحقيق التقارب بين وجهات النظر المختلفة.

مصادر التمويل:

تعتمد الحركة على التمويل الذاتي من خلال أعضائها والتبرعات من الأنشطةالاجتماعية الخيرية، إضافة إلي برامج المنح الدولية المختلفة والمساهمات العينية والمالية التي تمول أنشطة الحركة وتضمن استمراريتها.
وتمارس الحركة عملها من خلال أربع لجان: لجنة الشباب، لجنة الإعلام والاتصال، لجنة الندوات والمؤتمرات، ولجنة التمويل.

أنشطة الحركة في مجال نشر ثقافة السلام:

منذ إعلان تأسيس حركة سوزان مبارك للمرأة من أجل السلام في عام 2003 بدأت الحركة في القيام بالأنشطة التي تعبر عن هدف الحركة وتتوافق مع محاور العمل التي وضعتها، وهذه الأنشطة كانت على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي وسنعرض هنا نماذج منالأنشطة التي قامت بها الحركة منذ إنشائها والتي كانت تهدف بالأساس إلي نشر ثقافة السلام بين الأطفال

أقامت حركة سوزان مبارك العديد من معسكرات السلام والتي تهدف أساسا إلي نشر ثقافة السلام ومن هذه المعسكرات:

- البرنامج الصيفي "رحلة سلام" والذي أطلقته الحركة في الفترة من 26حتى 31يوليو 2008ويطبق هذا البرنامج أيضا في صيف 2009 في ست مدارس حكومية في محافظات القاهرة والإسكندرية والمنوفية والشرقية والدقهلية.
وقد أعد هذا البرنامج الصيفي لمخاطبة النشء من سن 12 إلي15 سنةبغرض تشجيعهم وتحفيزهم على فهم وممارسة المعاني المختلفة للسلام والعدالة.
نفذ البرنامج من خلال أنشطة متنوعة مبنية على أسس تعليمية متطورة تهدف إلي تنمية حب المشاركة واحترام وقبول الآخر،
يعتمد هذا البرنامج على مبدأ تعليم الأقران (peer to peer) الذي يمكن قادة الشباب من أعضاء الوحدة من تعليم النشء في المدارس ونشر مبدأ ثقافة السلام.
- البرنامج الصيفي لعام 2006 وتضمن أنشطة في مكتبات سوزان مبارك للطفل في مدينة نصر، حلوان، شبرا الخيمة، سيدي عبد الرحمن، بالإضافة إلي الجمعية النسائية بأسيوط ونادي الجزيرة الرياضي، الكشافة البحرية وفندق العلمين بسيدي عبد الرحمن.
- ومن أهداف تلك الأنشطة تنمية قدرات الأطفال والنشء على تكوين الصداقات والتي تمثل جزءاً أساسياً من نموهم الشخصي، ومكونا أساسيا لتقدير السلام، وفتح النقاش حول مفهوم السلام والتسامح كأحد المكونات الأساسية لثقافة السلام، وإقامة ندوات عن السلام وتشجيع العمل الجماعي وحث الأطفال والنشء على المعاملة الحسنة وحسن معاملة الغير، وتبادل القيم مع رفاقهم وتكوين علاقات أساسها الثقة والاحترام.
- نظمت الحركة في عدد من معسكرات الشباب الصيفية في شهر يوليو/ أغسطس 2006العديد من ورش العمل تحت شعار"الثقافة لغة السلام"وذلك بالتعاون مع المجلس القومي للشباب وجاءت هذه المعسكرات كجزء من المهرجان القومي السنوي تحت عنوان القراءة للجميع، وحضر هذه الفعاليات العديد من الشخصيات العامة إلي جانب حضور حوالي خمسة آلاف شاب من كل أنحاء الجمهورية.وتم تقسيم المشاركين إلي مجموعات عمل لمناقشةبعض العناصر الأساسية لبناء ثقافة السلام مثل: التسامح وحقوق الإنسان والعدالة والتعاون والاتصال والحوار وحماية البيئة والمسئولية الاجتماعية.
- نظمت الحركة في صيف 2005معسكرين للأطفال والشباب بالساحل الشمالي بهدف إكسابهم القيم الجوهرية لثقافة السلام وذلك من خلال نشاطات متنوعة في المجالات الثقافية والفنية والرياضية والترفيهية، وقد تم تصميم برنامج النشاطات لتنمية روح التعايش السلمي والتعاون لدى أعضاء المعسكر.
- نظمت الحركة في 2003 أول معسكر شبابي للسلام في مصر بشرم الشيخ بالتعاون مع المنظمة الدولية للتخاطب بين الناس (people to people international).

معهد دراسات السلام[1]

افتتحت حركة سوزان مبارك للمرأة من أجل السلام معهد دراسات السلام في فبراير 2006وهوأول معهد يركز على الدراسات والبحوث الأكاديمية في المنطقة حول السلام والنزاع.يؤدي المعهد وظيفة ثنائية فهو مؤسسة أكاديمية إلي جانب أنه الذراع الفكري لحركة سوزان مبارك للمرأة من أجل السلام.

إن معهد دراسات السلام(IPS) هو مؤسسة مستقلة غير حكومية وليس لها أية انتماءات دينية أو أيدولوجية أو سياسية.

والعقيدة الوحيدة التي تتبناها هي تشجيع السلام والشعور الودي بين الناس، سلام قائم على العدل والكرامة وحقوق الإنسان.

وهو هيئة دولية أسستها حركة سوزان مبارك للمرأة من أجل السلام بهدف رعاية ونشر ثقافة السلام وتطوير قدرات المرأة والشباب على التأسيس للشروط التي تضمن استمرارية السلام والأمن الإنساني.

ولتعزيز امتداد دوره على المستوى الإقليمي والعالمي ارتبط المعهد بشراكات إستراتيجية مع مؤسسات إقليمية وعالمية حكومية وغير حكومية.

وكما ورد في موقع المعهد فانه يشجع ثقافة السلام ليس فقط كتفكير أو أخلاق أو مبادئ أخلاقية أو فلسفة ولكن كسلوك حياة، وذلك عبر مد يد العون إلي الناس خاصة: المرأة والطفل. فالمعهد يسعى إلي تعليم وتدريب مجموعات محورية في المجتمع لكي يصبحوا عاملاً أساسياً في تشجيع ثقافة السلام على المستوى المحلي والإقليمي، مع التركيز على أن قيم ثقافة السلامقيم عالمية.يسعي المعهد إلي تسليط الضوء على الرؤية المصرية للسلام اعتمادا على تجاربها والتراث التاريخي للشعب المصري، وتقديم نموذج ثقافي محدد لدراسات السلام والتي على المدى الطويل يمكن أن يستخدم لتشجيع ثقافة السلام في المنطقة.

[1] تم تجميع هذه البيانات من موقع المعهد وهو : http://www.peacestudiesinstitute.org/home/home.aspx

وبصفة المعهد الفرع الأكاديمي لحركة سوزان مبارك للمرأة من أجل السلام فإنه يتبع الخطوط العامة للحركة التي ترسم وثيقته المبدئية وبالتالي فهو يركز في دراساته والبرنامج التدريبي في ستة موضوعات:

1. القانون والأخلاق وحقوق الإنسان
2. حل النزاعات ومناطق ما بعد النزاع
3. المفاوضات والوساطة بين النظرية والتطبيق
4. الأمن والسلام الإنساني
5. الترويج لثقافة السلام
6. بناء السلام والمساواة

مهمة معهد دراسات السلام (IPS)

يسعى المعهد إلي الالتزام بالدراسات والبحوث، وإعداد دراسات الحالة التي من شأنها إمداد الحركة بمادة مدروسة بشكل جيد كأرضية أو كأساس لكل أعمالها لذلك فإن المعهد يعزز أهداف الحركة لتشجيع ثقافة السلام حيث ارتبط بسلسلة من الشراكات على المستوى الإقليمي والعالمي، وتنمية برامج التدريب والبحث التي من شأنها تقوية السلام والأمن الإنساني بالإضافة إلي توسيع دور المرأة والشباب في بناء السلام.

أهداف المعهد:

- بناء أحدث قاعدة بيانات – مشتملة على البحوث والوثائق– عن دراسات السلام العالمية
- إجراء مشاريع بحثية بالتعاون مع مؤسسات دولية متخصصة في بحوث السلام وبالتعاون أيضا مع المؤسسات المصرية والإقليمية لاستضافة وتنظيم الحلقات الدراسية والمحاضرات والمؤتمرات والندوات في هذه المنطقة.
- استقبال العلماء العالميين والمحاضرين والباحثين في دراسات السلام.
- نشر نشرات علمية وبحثية حول دراسات السلام.
- تعزيز الدراسات العليا والبحث في مجال دراسات السلام.
- تشجيع الشباب على الاندماج والتفاعل عن طريق إمداده بالبرامج والمبادرات.
- تطوير مواد دراسة الحالة من أجل الترويج للسلام وتقوية دور المرأة.
- تعزيز الفهم العام للسلام وإدارة النزاع.

ولكي يحقق المعهد تلك الأهداف فإن لديه وحدتين: وحدة البحث، ووحدة التدريب. ولكل وحدة منهما مهام تؤديها وتؤدي في تكاملها إلي تحقيق أهداف المعهد.

أما وحدة البحث فتركز على:

- إعداد أحدث قاعدة بيانات عن دراسات السلام العالمية (الدراسات الأكاديمية والوثائق).
- إعداد أحدث قاعدة بيانات عن معاهد ومنظمات السلام العالمية.
- الإشراف على المنح الدراسية التي تقدمها زمالة مصر واليابان، حركة سوزان مبارك للمرأة من أجل السلام في مجال تعزيز دور المرأة في السلام.

- الإشراف على الترجمة والتعريب وتجميع المواد التعليمية
- نشر نشرات علمية وأوراق بحثية
- تطوير المواد التعليمية
- تنظيم المؤتمرات والحلقات النقاشية مع معاهد السلام العالمية
- إعداد دراسات حالة
- نشر جريدة دورية

وأما وحدة التدريب فتركز على:

- تطوير المواد التدريبية
- تنظيم جلسات تدريب، محاضرات عامة، ورش عمل
- تدريب المتدربين
- توجيه الوعي القومي والمجتمع لبرامج موسعة ترتبط بالمرأة والطفل
- تقييم المتدربين والمنظمات الشريكة وحاجات المتدربين
- مراقبة وتقييم التدريب لضمان تعزيز قدرات المتدربين وضمان وصولهم إلي الأفراد المستهدفين
- بناء شبكة قوية من الشراكات في مجال السلام
- تنظيم ورش عمل من خلال الإنترنت، ومنتديات شبابية و وجماعات نقاشية

نماذج من أنشطة المعهد:

تتنوع أنشطة المعهد ما بين تنظيم ورش عمل وحلقات نقاشية ومحاضرات ومؤتمرات وندوات ودورات تدريبية. ومن نماذج تلك الأنشطة:

- تنظيم ورشة عمل تحت عنوان "التطرف العالمي:الإرهاب واستراتيجيات رد الفعل" في 6- 7 أغسطس 2006
- تنظيم ورشة عمل بعنوان "تطوير المناهج وإدخال طرق حل النزاع " في 8-9 أغسطس 2006
- إعداد حلقة نقاشية دولية بعنوان "بناء بيئة آمنة للمدنيين أثناء النزاع المسلح"في 11سبتمبر 2006
- إلقاء محاضرة بعنوان الأسلحة فائقة التدمير والأمن في الشرق الأوسط " في 22-يناير 2007
- انعقاد حلقة نقاشية بعنوان "خطوات نحو شرق أوسط خالي من الأسلحة النووية " في 21 مارس 2007
- إطلاق حملة دولية لمنع استخدام القنابل العنقودية في سبتمبر 2007
- تنظيم مؤتمر دولي بعنوان "الحوار بين الناس والثقافات في منطقة الأورو متوسطي ومنطقة الخليج "في 19-21 يناير 2008
- تنظيم ورشة عمل بعنوان "العنف في المجتمع المصري "في 8-ديسمبر 2008
- انعقاد حلقة نقاشية حول تشجيع الحوار عبر الثقافي في 16-مايو 2009
- إلقاء محاضرة حول تأثير الثقافة والتقاليد على سلوك المواطنين في مصر في 8- مايو 2009
- تنظيم ورشة عمل حول طرق حل النزاع -إدارة مياه النيل دراسة حالة في 18-22 أكتوبر 2009
- تنظيم العديد من الدورات التدريبية سنويا في عدد من المجالات وهي:
- دورة تدريبية عن ثقافة السلام
- دورة تدريبية عن حقوق الإنسان

- دورة تدريبية حول الوساطة والمفاوضات بين النظرية والتطبيق
- دورة تدريبية حول حل النزاع

فعاليات مهرجان القراءة للجميع عام 2006[1]

في عام 2006 كان شعار مكتبة الأسرة "الثقافة لغة السلام" وكان ذلك بناء على مبادرة مشتركة بين حركة سوزان مبارك الدولية للمرأة من أجل السلام وبرنامج القراءة للجميع انطلاقا من اعتبار الثقافة أداة هامة تجمع الناس على اختلاف أفكارهم ومصالحهم حول السلام كقيمة أساسية مشتركة ولتعزيز الأمن والاستقرار والتنمية.

وجاء برنامج "الثقافة لغة السلام" متضمناً مجموعة من الأنشطة صممت من أجل نشر قيم ثقافة السلام عن طريق رفع الوعي لدى النشء والشباب وتنمية مهاراتهم الأساسية اللازمة مثل: الحوار البناء والتواصل والمشاركة وبناء قدراتهم في مجال العمل الجماعي والتطوعي، وشمل برنامج القراءة للجميع محاضرات وندوات تتناول موضوعات حول: إثراء خطاب التسامح ونبذ العنف والتأكيد على الحوار البناء والهادف وقبول الآخر وتكريس مفهوم الحرية الشخصية واحترام حرية الآخرين، بالإضافة التواصل لمد جسور التفاهم والمشاركة وتعميق الإحساس بالانتماء.

أصدرت حركة سوزان مبارك للمرأة من أجل السلام بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة الإطار العام للبرنامج الذي يخاطب النشء من سن 8إلي 16 سنة ويبسط لهم القيم والمفاهيم الداعية للسلام ويوفر الأدلة والمواد التدريبية عن ثقافة السلام، وقد تم تدريب عدد كبير من أمناء المكتبات على ثقافة السلام وكيفية نشر مفاهيم المشاركة والمواطنة ونبذ العنف وقبول الآخر والتنوع وضبط النفس.

وكان الهدف من تبني هذه المفاهيم خلال فعاليات مهرجان القراءة للجميع لعام 2006 ليس فقط تحقيق السلام بين الأمم وهو هدف يرجى تحقيقه على المدى الطويل ولكن أيضا لتحقيق السلام النفسي والسلام بين أفراد المجتمع بما يحقق التنمية الشاملة لأنه بدون سلام فلن يكون هناك تنمية وبهذا يتم إدراج مفهوم الثقافة كلغة السلام على أجندة المجتمع المصري كمنظومة للقيم والمبادئ والأخلاق.

ومن ضمن فعاليات مهرجان القراءة للجميع لعام 2006 كان إصدار المجموعة القصصية محل الدراسة تحت عنوان"الثقافة لغة السلام" *للأطفال والنشء.*

[1] *مهرجان القراءة للجميع بحمل رسالة سلام ومحبة,موقع الهيئة العامة للاستعلامات ,17/ يونيو2006على الرابط:*
http://www.sis.gov.eg/Ar/Politics/PInstitution/FirstLady/fristlady

ثقافة السلام في الإسلام

صاحب عرض مفاهيم ثقافة السلام في القصص استشهاد ديني إسلامي يؤكد على قيمة هذه المفاهيم في الإسلام مستندا إلي الآيات القرآنية والأحاديث النبوية كذلك فإن الاستشهاد التاريخي في القصص لم يخل من بعد ديني تأكيدا على أن تلك المفاهيم لها أصل في الدين الإسلامي، وأنه كان معمولا بها في عهد الرسول (ص) والخلفاء الراشدين وفي عصر ازدهار الحضارة الإسلامية.

ومن هنا كانت أهمية عرض هذا الجزء الخاص بثقافة السلام في الإسلام موضحا طبيعة السلام في الإسلام، وأن مفاهيم ثقافة السلام لها أصل في الإسلام

"من المعروف أن الإسلام دين قد مضى على ظهوره أربعة عشر قرنا من الزمان، وأنه كان الدافع للمسلمين لبناء حضارة مزدهرة قدمت للإنسانية على مدى قرون طويلة عطاءً حضاريا ثريا، وكانت أيضا من أقوى الدوافع للنهضة التي شهدتها أوربا والتي مهدت السبيل للحضارة الحديثة، وعلى الرغم من ذلك فإن الأمر يبدو في الظروف العالمية الراهنة كما لو أن العالم استيقظ فجأة ليرى أمامه دينا جديدا غريبا يسعى لإرهاب العالم وهذا كله ناتج في المقام الأول عن الجهل بالإسلام وتعاليمه ومبادئه وتاريخه وحضارته"[1]

"إن الكلام عن السلام في الإسلام لا يتم بدون النظر إلي طبيعة الإسلام كنظام حياة متكامل يقوم على رؤية كلية للإسلام والعالم حيث إنها رؤية تستدعي أمورا أخرى غير الحرب والسلام مثل الرؤية للإنسان والعمران والتعدد والتنوع والاختلاف والتعارف والتواصل، كما تستدعي مبادئ وقواعد أو سنناً تتصل بالإنسان وعلاقته بالكون وبالآخر وهي تنبع من صميم الرؤية لعلاقة الإنسان بالله"[2]

إن هذا الوجه الحضاري الكلي للإسلام يجب استحضاره كجانب تأسيسي لا غنى عنه عند النظر في الرؤية الإسلامية إلي السلام.

ويعرض هذا الجزء أولا لطبيعة السلام في الإسلام وكيف ينظر الإسلام الي السلام ثم بعد ذلك نعرض تأصيلا لمفاهيم ثقافة السلام في الإسلام وتلك المفاهيم هي الحفاظ على البيئة – احترام حقوق الإنسان – حقوق المرأة – السلام العالمي – الضمير الإنساني – التسامح – التضامن –الديمقراطية.

[1] محمود حمدي زقزوق . الإسلام وقضايا الحوار , ترجمة مصطفى ماهر , القاهرة, الهيئة المصرية العامة للكتاب , مكتبة الأسرة ,2007, ص5.
[2] نادية محمود مصطفى .مرجع سابق, ص14.

السلام هو قيمة أصيلة وجوهرية في الإسلام والمسلمين بدافع من دينهم يسعون إلي تحقيق السلام بوصفه هدفا رئيسيا يصفه الإسلام أمام أعينهم، والسلام طبقا للتصور الإسلامي يعد عملا من أعمال الإنسان وفي الوقت نفسه يعد نعمة من نعم الله على البشر، وهو النظام والقاعدة في الإسلام، كما إن العنف هو خرق لنظام الإسلام وخروج على قاعدة الحياة فيه فالسلام هو[1]

- اسم من أسماء الله الحسنى الواردة في القران الكريم، يقول تعالى **(هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ)** (23- الحشر)
- يدعو المؤمن ربه بهذا الاسم المعظم عقب كل صلاة يوميا:"اللهم أنت السلام ومنك السلام " وفي هذا إشارة لوجدان المسلم إلي ضرورة إشاعة السلام في ذاته وفي محيطه،
- إن تحية المسلمين حين يلتقون بعضهم أو مع غيرهم هي "السلام عليكم" فهذه مبادرة بإعلان السلام.
- وفي الصلاة يحيي المسلمون نبيهم وإخوانهم وأنفسهم بقولهم "السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ".
- أحدأبواب المسجد الحرام في مكة المكرمة، وأحد أبواب المسجد النبوي في المدينة المنورة يسمى "باب السلام".
- الجنة هي دار السلام قال تعالى **(لَهُمْ دَارُ السَّلامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ)** (127-الأنعام)
- تحية المؤمنين يوم يلقون ربهم في الآخرة هي السلام قال تعالى **(خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ)** 23- سورة إبراهيم
- لقد جاء التبيان النبوي ليربط الإسلام بالسلام، والإيمان بالأمان فقال "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم"
- وفي القرآن الكريم تأكيد صريح على السلام وخاصة عند غياب القتال قال تعالى**(فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً)**(90- سورة النساء)
- وكذلك إن علم المسلم أن الذي يقاتله قد جنح للسلم قال تعالى **(وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ)** 61 – سورة الأنفال
- إن السلام ليس مجرد هدنة في الإسلام بل على العكس هو الأساس وهو النظام وهو القاعدة الحياتية وهو الغاية، أما الحرب فهى خرق للنظام وهى الاستثناء قال (ص)"يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية "

والقرآن الكريم حين يبين لنا أن الناس جميعا ينتمون الي الأسرة الإنسانية الكبيرة وينحدرون جميعا من أصل واحد فإن ذلك يعني أن الإنسان الذي يبحث عن السلام لا يبحث عنه لنفسه فحسب، بل للآخرين أيضا. فالسلام من شأنه أن يوحد نفوس البشر، ولكنهم لا يستطيعون أن يفعلوا ذلك دون هداية من الله الذي يريد الخير لكل الناس، والطريق إلي السلام في ظل الهداية الإلهية الموعودة يعني تحمل الإنسان لمسئوليته إزاء الخلق كله فالله قد سخر للإنسان الكثير مما خلق قال تعالى "**وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِوَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** " (13- الجاثية)

[1] سعاد الحكيم: ثقافة التغيير وتغيير الثقافة، الإسلام وثقافة السلام، مجلة التسامح، العدد 11، على موقع مجلة التسامح:http://www.altasamoh.net/Article.asp?Id=235

"وكل إنسان مدعو إلي أن يكون راعيا ومؤتمنا على ما عهد إليه برعايته في مجال مسئوليته وهذه المسئولية إما أن تتعلق بالذات أو تتعلق بالغير وهذا الغير اما أن يكون إنسانا أو نباتا أوحيوانا أو جماد ودوائر المسئولية متداخلة ومرتبطة بعضها ببعض.

والعقيدة الإسلامية من شأنها أن تهيئ للإنسان المناخ الذي يستطيع فيه أن يتواءم مع ذاته ومع العالم الذي يعيش فيه، فالإسلام في حقيقته يعني إسلام المرء وجهه إلي الله وبهذا التوجه يكون المسلم قادرا على أن يسلك الطريق إلي تحمل مسئولياته وأداء واجبه الحقيقي والعقيدة الدينية تجعله واثقا من العون الإلهي، ومن هنا يكون قادرا على تذليل الصعاب والانتصار على العقبات ويكون قادرا أيضا على البناء والتعمير والتفكير المبدع والعمل الخلاق وصنع الحضارة، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلي صنع السلام "[1].

"ولا يتم الحديث عن طبيعة السلام في الإسلام حتى نشير إلي المجال الذي يعمل فيه الإسلام فالإسلام في طبيعته الكلية في النظرة إلي الحياة، لا يجزئ السلام، ولا ينشده في حقل مفرد من حقول الحياة، إنما يجعل السلام كله وحدة ويحاول تحقيقه في كل حقل، ويربط بينه وبين النظرة الكلية للكون والحياة والإنسان، وبذلك كلمة السلام التي يعنيها الإسلام ذات دلالة أعمق وأشمل من معناه المحدود في الكف عن الحرب بأي ثمن مهما يقع في الأرض من ظلم ومن فساد "[2]

[1] محمود حمدي زقزوق. مرجع سابق ,,ص257.

[2] سيد قطب . السلام العالمي والإسلام , القاهرة , دار الشروق ,ط14, 2006ص 35

مفاهيم ثقافة السلام في الإسلام

الإسلام والبيئة

"علاقة الإنسان بالبيئة في عرف الإسلامعلاقة توازن وألفة وانسجام لصالح الحياة والأحياء وليست أبدا علاقة حرب وقلق وتنافر وعداء وصراع كما يقول بعض الماديين من الطبيعيين naturalists الذين يزعمون أن العالم الطبيعي وجد نفسه دون علة خارجة عنه ويتعاملون مع بعض الظواهر الكونية على أنها كوارث طبيعية خالية من أي خير، ويعدون كل كشف لقانون من قوانين الكون وكل تسخير لطاقة من طاقاته وكل اختراع لتقنية متقدمة جديدة انتصارا على الطبيعة أو قهرا لها وهيمنة عليها.

والإسلام ينظرإلي الإنسان باعتباره أحد مكونات البيئة وعناصرها، بل هو المؤهل للإفادة من بقية المكونات والعناصر بما منحه الله من خصائص وملكات ومميزات تجعله الكائن الحضاري الوحيد. وأن البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ولا يستغني عنه لاستمرار حياته، بل ان كل ما في السماء والأرض من نعم ظاهرة وباطنه مسخر لتغذية الحياة وإعانة الأحياء قال تعالى " **أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِوَمَا فِي الأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلا هُدًى وَلا كِتَابٍ مُنِيرٍ**"(لقمان:20)

يدعو الإسلام إلي تأمل كتاب الكون الجميل الصفات العجيب التكوين والتلوين لكي يتدبره العلماء الموصولون بخالقهم الواحد قال تعالى " **أَلَمْ تَرَى أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهَا وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (27) وَمِنْ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ**" (فاطر:27-28)."[1]

"هناك بعد جمالي في علاقة الإنسان المسلم بالبيئة قال تعالى " **أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِوَالأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُمْ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا** " (النمل:60) بل إن الشيخ محمد الغزالي يؤكد على البعد الجمالي في علاقة الإنسان بالبيئة إلي الحد الذي يجد فيه أن النظر البليد إلي الأرض والسماء دون إحساس بالجمال هو نوع من المعصية ينبغي أن نتوب عنه.

وعلى مستوى الترابط الوجودي بين الإنسان والبيئة (الكون)يؤكد القرآن الكريم على أن كل الموجودات متساوية مع بعضها البعض حتى إنه لا يوجد شئ واحد من الموجودات هو في وجوده مستقل عن المنظومة الوجودية العامة فكل عنصر كوني مترابط معها في كينونتها وهو ما يفهم من قوله تعالى " **إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ** " (القمر:49)وكل ما حول الإنسان في هذا الكون مسخر له والأرض أمامه ممتدة وغنية بموارد الرزق"[2]

"وضع الإسلام تشريعات محكمة لرعاية البيئة وحمايتها من آفات التلوث والفساد ورسم المنهج الإسلامي حدود هذه التشريعات على أساس الالتزام بمبدأين أساسيين يحددان مسئولية الإنسان حيال البيئة التي يعيش فيها أما المبدأ الأول فهو "درء المفاسد" حتى لا تقع بالبلاد والعباد وتسبب الأذى للفرد والمجتمع والبيئة حيث لاضرر بالنفس ولا ضرار بغيرها وثانيا " جلب المصالح" وبذل كل الجهود التي من شانها أن تحقق الخير والمنفعة للجماعة البشرية.

إن أهم ما يميز المنهج الإسلامي في الحفاظ على البيئة هو الأمر بالتوسط والاعتدال في كل تصرفات الإنسان باعتباره من أهم عوامل الخلل والاضطراب في منظومة التوازن البيئي ويعني ذلك أن يتعامل الإنسان مع هذه النظم البيئية بما يمكنه من تطوير حياته دون إسراف في استخدام الموارد الطبيعية أو جور على حقوق الآخرين "[3]

---

[1] أحمد فؤاد باشا وآخرون . موسوعة الحضارة الإسلامية , القاهرة, وزارة الأوقاف , المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ,2005,ص612-ص613.

[2] المرجع السابق نفسه , ص 614.

[3] المرجع السابق نفسه , ص616.

"اقترنت النظافة والطهارة في الإسلام بالإيمان واعتبر التلوث نجاسة كريهة يجب على المسلمين التطهر منها لأن الطهور شطر الإيمان وقد قال تعالى " **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ**" (البقرة:222).

ينهي الإسلام عن تبوير الأرض وتركها بغير زراعة قال رسول الله "ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة"

أمر الإسلام بالرحمة والإشفاق على الحيوانات باعتبارها أحد العناصر البيئية قال رسول الله (ص) "غانية دخلت الجنة في كلب سقته جرعة ماء" وقال أيضا "عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي أطعمتها وسقتها إذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض ".

وقد حدد الخليفة عمر بن عبد العزيز ثقل الأحمال التي تحملها الإبل على شاطئ النيل لما علم أن الإبل تحمل ما لا تطيق كما كانت هناك أوقاف مخصصة لإطعام الحيوانات الضالة وعلاجها وشراء الحبوب الغذائية للطيور.

نهي الإسلام عن الإفساد بالبيئة حتى وقت الحرب فكان الرسول (ص) يأمر جنده ويقول " لا تقتلوا امرأة ولا وليدا ولا شيخا ولا تحرقوا نخلا ولا زرعا"

نهي الإسلام عن الضجيج وأمر بعدم رفع الصوت وقبحه في صورة منفرة وذلك في قوله تعالى على لسان لقمان وهو يوصي ابنه " **وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ** "(لقمان:19)"[1]

<u>الإسلام وحقوق الإنسان</u>

"إن الإسلام واحد من أسبق الأنظمة القانونية الشاملة لحقوق الإنسان فقد أقر الإسلام حقوق الإنسان وقدسها منذ 14 قرنا وجعل منها دينا ودنيا وأقامها على دعائم أخلاقية وروحية "وتقوم حقوق الإنسان في الإسلام على الحريات الخمس التي تباهي الحضارة الغربية بالكشف عنها متجاهلة أن الإسلام قد وجه إليها من قديم وهي حرية الاعتقاد وحرية الرأي والتعبير وحرية العمل وحرية التعلم وحرية التملك والتصرف.

فالإسلام يرفض أن يكره أحد على ترك دينه واعتناق دين آخر "**لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ**"(البقرة:256)وحرية الرأي والتعبير مكفولة في الإسلام وللكل أن ينظر ويفكر وأن يقيس ويستنتج على نحو ما يبدو له ولا يوجد في القرآن الكريم ما يشير من قريب ولا من بعيد إلي ما يمكن أن يقيد حرية التعبير سواء شفاهة أو كتابة أو إيماء، بل على العكس هناك آيات وإشارات كثيرة تطلب من الإنسان أن يعبر عن رأيه ويجادل ويناقش حول أي موضوع يريد، فحرر الإنسان من سلطان الماضي واستعباد التقاليد وتحكم الرؤساء أو الآباء، وفتح باب البحث الحر الذي يتدارك الخطأ ويعين على كشف الجديد.

وحرية العمل مكملة لحرية الرأي والتفكير فللمرء أن يزاول ما يروقه من عمل مشروع "**هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ** " (الملك –15)ولكل فرد أن ينال من العلم ما يشاء وما تمكنه مواهبه واستعداداته فدعوة الإسلام بدأت بالأمر بالتعليم " **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** " (العلق:1) والحرية المدنية مقررة في الإسلام فللفرد أن يبيع ويشتري وأن يمتلك ويتصرف مادام مكتمل العقل والإدراك.

كما حرص الإسلام على حماية النفس البشرية وتقديسها وعنى الإسلام بحماية الأموال والأعراض فأحاط الملكية الفكرية بسياج متين وفرض عقوبات رادعة على من يتعدى عليها وشمل الأعراض بحماية تحول دون التشهير بها أو الاعتداء عليها"[2]

---

[1] المرجع السابق نفسه , ص 618– ص619.

[2] إبراهيم مدكور. في الفكر الإسلامي, القاهرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب ,مكتبة الأسرة, 2008, ص 186– 187.

ويتميز فهم حقوق الإنسان في الإسلام بأمرين[1]

1-أن الحقوق ليست من وضع الإنسان وإنما يجدها الإنسان فيتعرف عليها وليس هو موجدها، أما إذا سلمنا أن هذه الحقوق ليست من عند الله فإننا نضع كافة الحقوق تلقائيا تحت تصرف الإنسان أو رحمته حتى لو استطاع بذلك خداع نفسه حينا من الدهر بإشارته إلي الحقوق الطبيعية المزعومة.

2-أن حقوق الإنسان في الإسلام بريئة من هذا التوسع الزائف في حقوق الإنسان فإنه لافتراء فاحش على حقوق الإنسان أن نرى مطالبة البعض أن يكون هناك حق أساسي في الشذوذ باعتباره من حقوق الإنسان.

[1] مراد هوفمان. الإسلام كبديل, ترجمة غريب محمد غريب,مؤسسةبافاريا للنشر والإعلام والخدمات, ط1, 1993, ص 188- ص189

التسامح في الإسلام

"الإسلام دين عالمي يتجه برسالته إلي البشرية كلها تلك الرسالة التي تأمر بالعدل وتنهى عن الظلم وترسي دعائم السلام في الأرض وتدعو إلي التعايش الايجابي بين البشر جميعا في جو من الإخاء والتسامح بين كل الناس بصرف النظر عن أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم فالجميع ينحدرون من نفس واحدةقال تعالى " **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ** " (النساء:1)"[1]

"فالإسلام يرى أن الاختلاف بين الناس في أجناسهم ولغاتهم وعقائدهم لا ينبغي أن يكون منطلقا أو مبررا للنزاع والشقاق بين الأمم والشعوب، بل الأحرى أن يكون دافعا إلي التعارف والتعاون والتآلف بين الناس من أجل تحقيق ما يصبون إليه من تبادل للمنافع وتعاون على تحصيل المعاش وإثراء للحياة " **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ** "(الحجرات:13)

ومن هنا فإن الإنسان المسلم مطالب أخلاقيا ودينيا أن يكون متسامحاً مع كل البشر بغض النظر عن الانتماءات العرقية والثقافية والدينية والأيدلوجية ولا يكتفي الإسلام بذلك بل يطلب من المسلم أيضا احترام الآخر وثقافته وعقيدته وخصوصيته الحضارية قال تعالى " **لا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ** " (الممتحنة:8)"[2]

"ويرتبط بالتسامح دعوة الإسلام إلي العفو والصفح عند المقدرة وهو ما يزيد العلاقات البشرية صفاء ويهدئ من نيران الثأر التي ابتلي بها المجتمع الجاهلي وأخمدها الإسلام وهو العفو المطلق الذي سنه المصطفى حين فتح مكة وهو الصفح الذي أمر به المسلمون جميعا قال تعالى "**فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ** " (البقرة:109)

كان لابد لقيمة التسامح في الإسلام أن تنصهر في بوتقة من القيم الإسلامية كي تدعمها وتقوي أركانها ومن هذه القيم الأمانة والعدل التي دعي الإنسان مرارا إلي الالتزام بها بدءا من رد الأمانات إلي أهلها، إلي الحكم بين الناس بالعدل، فالأمانة والعدل يقفان على النقيض من مطلق الخيانة والظلم وهم آفة البشرية وأساس الصراع ومدخل التدهور والفساد"[3]

"ولقد روت لنا كتب التاريخ أنه بعد أن اكتملت الفتوحات الإسلامية عاش اليهود والنصارى مع المسلمين جنبا إلي جنب عيش أبناء الوطن الواحد وأسهموا في بناء الحضارة الإسلامية إسهاما ملحوظا، ووضعوا لبنات في بنيان الثقافة العربية، وربطوا الفكر الإسلامي بالثقافات الأخرى شرقية كانت أو غربية، وكان لهم في حركة الترجمة الإسلامية الكبرى نصيب واضح "[4]

الإسلام والضمير الإنساني

"ويقصد بالضمير الإنساني في القرآن الكريم "النفس اللوامة" وهي التي تقوم بمحاسبة الإنسان عما بدر منه ويعرفها ابن جرير الطبري ويقول: هي التي تلوم صاحبها على الشر وتندم على مافات وبهذا يتفق المعنى المقصود "بالنفس اللوامة" في القرآن الكريم مع المعنى المقصود بلفظ الضمير في الاصطلاح في الفكر الحديث، فالمقصود من كلا المصطلحين أنه جهاز مراقبة ومحاسبة داخل الإنسان السوي يقيم ويقوم أعماله السابقة واللاحقة ويصدر عليها حكما أخلاقيا بالخير أو الشر"[5]

---

[1] محمود حمدي زقزوق. مرجع سابق ,ص 277.

[2] المرجع السابق نفسه, ص279.

[3] أحمد فؤاد باشا وآخرون .مرجع سابق , ص 152– ص153.

[4] إبراهيممدكور. مرجع سابق, ص189.

[5] أحمد فؤاد باشا وآخرون .مرجع سابق , ص 192.

"وقد عني الإسلام بتربية ضمير الإنسان حتى يكون مستقيما يعرف الخير من الشر وإن لم يجد في هذا أو ذاك في مختلف شئون الحياة العملية نصا من كتاب الله أو سنة رسوله أو رأيا لرجال الأخلاق، وحينئذ ينبغي أن يصدر في هذه الحالات عن وحي ضميره وإلهامه وان خالفه الناس في المجتمع الذي يعيش فيه، وفي هذا ورد أن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال أتيت رسول (ص) فقال جئت تسأل عن البر. فقلت: نعم. قال: "البر ما أطمأنت إليه النفس وأطمأن إليه القلب، والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك " ومتى كان للإنسان هذا الضمير الهادي المستقيم كان مستقلا فيما يأتي ويذر وقد قال الرسول(ص) "ولا تكونوا إمعة تقولوا إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا "[1]

"فلا سلام لعالم ضمير الفرد فيه لا يستمتع بالسلام تلك هي نظرة الإسلام، ففي ضمير الفرد يغرس الإسلام بذرة السلام الذي يعترف للفرد بوجوده وبأشواقه، ويعترف في الوقت ذاته بالجماعة ومصالحها وأهدافها وبالإنسانية وحاجاتها وأشواقها، وبالدين والخلق والمثل كلها في توافق واتساق."[2]

<u>الإسلام والسلام العالمي</u>

الإسلام ليس دينا مغلقا على شعب واحد أو أمة واحدة، بل هو دين مفتوح عالمي للناس جميعا في كل العصور وهناك أسس وضعها الإسلام لإرساء السلام العالمي:

1. السلام هو الأساس في علاقة المسلمين بغيرهم

إن الإسلام قد حدد أن السلام هو الأساس في علاقة المسلمين بغيرهم "فهو لا يعادي غير المسلم لأنه مخالف له في عقيدته، بل إنه يأمر بمودة المخالفين له في هذه العقيدة ما داموا لم يقفوا من المسلمين موقف الأعداء الباغين المعتدين كما أمر بمودة المخالفين في العقيدة الذين يعيشون في بلاد الإسلام ورعاية المحتاجين منهم بتيسير الحياة لهم وإعانة العاجزين منهم عن العمل "[3].

2. احترام العهود والمواثيق

"لن يقوم السلام بين دول العالم إلا إذا احترمت كل دولة كلمتها ووفت بعهودها ومواثيقها.
والإسلام يحرصكل الحرص على الوفاء بالعهود والمواثيق التي تكون بين أتباعه وبين غيرهم ولو كانوا في حالة عداء أو حرب، حتى ولو كان نقض العهد في مصلحة المسلمين، وبهذا جعل الوفاء بالعهود هو الأساس الذي تقوم عليه العلاقات الدولية بين المسلمين وغير المسلمين قال تعالى " **وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلا تَنقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمْ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ** " (النحل:91)
فال تعالى " **وَإِنْ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** "(الأنفال:72)"[4]

3. حصر ضرر الحروب في أضيق الحدود

أجاز الإسلام للمسلمين رد الاعتداء على ألا يكون في ذلك تجاوز للحد وألا ينقلب المسلمون إلي معتدين قال تعالى " **وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ** " (البقرة:190) وقال تعالى " **فَمَنْ**

[1] محمد يوسف موسى. الإسلام وحاجة الإنسانيةإليه, , القاهرة , وزارة الأوقاف, المجلس الأعلى للشئون الإسلامية , 2008,ص 198.
[2] سيد قطب . مرجع سابق , ص 37.
[3] محمد يوسف موسى. مرجع سابق ,ص 216.
[4] المرجع السابق نفسه ,ص 218.

اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ " (البقرة:194)(فمهما حرص المسلمون على أن يعيشوا في سلام مع الأمم الأخرى فإن من الظروف والأحوال ما قد يجعل الحرب أحيانا ضرورة لابد منها دفاعا عن استقلال المسلمين وكيانهم فالإسلام وضع للحرب من النظم والآداب ما يحصر ضررها في أضيق الحدود، فليس من الإسلام قتل غير المقاتلين ولا تخريب ديار الأعداء بلا ضرورة كما نهى الإسلام عن قتل النساء والصبيان وهذه وصية أبي بكر الصديق لأسامة حين بعثه إلي الشام لينتصف من الروم بما فعلوا من قبل بالمسلمين " ولا تخونوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلا صغيرا ولا شيخا كبيرا ولا امرأة ولا تعقروا نخلا ولا تحرقوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا إلا لمأكله، وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع (يريد الرهبان) فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له)[1].

الإسلام والمرأة

"خاطب الإسلام المرأة كما خاطب الرجل وسوى بينهما تسوية تكاد تكون تامة لها ما له من حقوق، وعليها ما عليه من واجبات وعلى المرأة أن تصلي وتصوم وأن تزكي وتحج، وهي ترث وتورث وتثاب كما يثاب الرجل وتعاقب كما يعاقب قال تعالى " **فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ**" ومتى بلغت سن الرشد لا يعمل شيءإلا برضاها فلا ترغم على زواج ولا تكره على بيع أو شراء وحقوقها المالية مكتملة.

والمرأة في الإسلام تتعلم وتعلم وتفتي في المسائل الدينية، وكانت بعض نساء النبي حجة في الفقه والحديث. وبين جيل المسلمات الأول أديبات وشاعرات كما تساهم المرأة المسلمة في الشئون العامة فتطلع بأعبائها فتوجه الرأي وتشترك في الحروب وقد صحب الرسول نساءه في مغازيه، وأبلين فيها بلاء حسنا، وكن نعم المعينات يداوين الجرحى ويسقين العطشى ويطعمن الجياع ويمارسن القتال أحيانا "[2].

الإسلام والديمقراطية

"في البداية لابد أن نقرر أن الإسلام هو دين ورسالة تتضمن مبادئ تنظم عبادات الناس وأخلاقهم ومعاملاتهم، وأن الديمقراطية هي نظام للحكم وآلية للمشاركة وعنوان محمل بالعديد من القيم الايجابية "[3].

"وكان الإمام الجويني يقول في هذا الصدد: إن معظم مسائل الإمامة عرية عن مسالك القطع، خلية من مدارك اليقين، بمعنى أن كل ما يتعلق بالشأن السياسي ونظام الحكم خاصة ليس به أمر مقطوع به ولا متيقن منه وإنما على المسلمين في كل زمان أن يصوغوا تلك الأمور حسبما يرونه محققا للمصلحة في أزمنتهم مهتدين في ذلك بقيم الإسلام ومقاصده لا أكثر، وهي تدور حول أمور كلية مثل الحرية، العدل، المساواة واحترام الإنسان "[4].

"ويكتب الشيخ محمد الغزالي عن الديمقراطية ويقول: إن الديمقراطية ليست دينا وإنما هي تنظيم للعلاقة بين الحاكم والمحكومننظر إليها لنطالع كيف توفرت الكرامة الفردية للمؤيد والمعارض على السواء، وكيف شيدت أسواراً قانونية لمنع الفرد أن يطغى ولتشجيع المخالف أن يعبر عن رأيه ولا يخاف أحدا. ويكمل الشيخ محمد الغزالي في كلامه عن الديمقراطية ويرد على من يرفض الديمقراطية باعتبارها ليست من الإسلام: " إن الاستبداد كان الغول الذي أكل

---

[1] المرجع السابق نفسه ,ص 222– ص223.

[2] إبراهيم مدكور . مرجع سابق, ص 178– ص179.

[3] فهمي هويدي .الإسلام والديمقراطية, القاهرة , مركز الأهرام للترجمة والنشر ,ط1, 1993,ص97.

[4] المرجع السابق نفسه, ص80.

دينا ودنيانا فهل يحرم على ناشدي الخير للمسلمين أن يقتبسوا بعض الإجراءات التي فعلتها الأمم الأخرى لما بليت بمثل ما ابتلينا به "[1].

"وكتب محمد أسد في كتابه أصول الدولة والحكومة في الإسلام باللغة الإنجليزية إن الدولة الإسلامية المثالية دولة جمهورية ذات برلمان وشرعية قانونية تحترم سيادة القانون وإن لها دستورها الأساسي الذي يمكن القول بأنه متفق مع الدستور الغربي في النقاط الجوهرية مثل (الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية للدولة دون تبعية أي جهاز من أجهزة الدولة للأجهزة الأخرى)، احترام حقوق الإنسان، تعدد الأحزاب، حماية الأقليات وغير ذلك بشرط التزام الجمهورية بكون رئيسها مسلما واتخاذها الإسلام دينا رسميا لها، والقرآن دستورا أعلى في كافة شئونها"[2]

"كما يتحدث الدكتور يوسف القرضاوي عن الديمقراطية ويقول: إن جوهر الديمقراطية الحقيقي التي وجدت البشرية لها صيغا وأساليب عملية مثل الانتخاب والاستفتاء العام وترجيح حكم الأكثرية وتعدد الأحزاب السياسية وحق الأقلية في المعارضة وحرية الصحافة واستقلال القضاء يتلاءم مع صميم الإسلام "[3].

<u>الإسلام والتضامن</u>

"إن مفهوم التضامن يشكل ركناً من أركان ثقافة السلام، ولكي يتحقق السلام في العالم لابد من التضامن بين سكان هذا العالم، ولعل الوصف الأكثر ملائمة للإنسانية اليوم أنها تمثل جماعة استقرت على ظهر سفينة كونية تبحر عبر الفضاء الكوني ويتحتم عليها أن تتجنب حدوث أي خلل فيها بأي ثمن وقد استخدم النبي هذا التصوير الرمزي في حديث له وكان يرى أن القسم المتميز من مجتمع السفينة إذا لم يهتم بصورة كافية بالقسم الآخر المجرد من الامتيازات فإن هذا القسم الأخير سوف يتسبب إن عاجلا أو آجلا بقصد أو بغير قصد في إعطاب السفينة وبالتالي في غرق الجميع"[4].

وهكذا يتضح لنا أنه من خلال العمل التضامني المشترك يمكن إنقاذ العالم، فالفرقة والتنازع هما سبب الفشل " **وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ** " (الأنفال:46) فالأمر يتعلق بالبشرية ككل وليس بفئة معينة من الناس وكل فرد من أبناء الإنسانية يعد عنصرا هاما بالنسبة للإنسانية كلها لذلك يقول الله تعالى " **مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِنَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً** " (المائدة:32)

ومن مقتضيات التضامن نصرة المظلوم، وتحقيق العدل ورعاية المحتاج، ولعل نموذج الأوقاف في الدولة الإسلامية يدل دلالة واضحة على قيمة التضامن في المجتمع الإسلامي.

"فبالوقف نشأت المساجد، ومعاهد للتعليم من الكتاب إلي المدارس الجامعة وبه تأسست مستشفيات للعلاج المجاني، وصيدليات لتقديم الدواء بلا مقابل، وشيدت في المدن وحولها قلاع وحصون لتوفير الأمن، وتكايا وملاجئ لإيواء من لامأوى لهم وإطعامهم وكسوتهم وعلاجهم، وتعليم من هو في سن التعليم منهم، كما شيدت في القرى "مضايف" لاستقبال الغرباء، ومنازل لإقامة عابري السبيلوالمسافرين، وبنيت أسبلة مياة الشرب ومقابر الصدقة، ووزعت "خيرات" على الفقراء والمساكين والأيتام وذوي الخصاصة ؛ لإعاشتهم وللترويح عنهم في مناسباتهم الخاصة وفي المواسم والأعياد العامة، وزود المجاهد بالمؤن والسلاح، والصائمون بالفطور والسحور، وحجاج بيت الله الحرام بما يبلغهم مقصدهم.

---

[1] محمد الغزالي . دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين , القاهرة , دار الأنصار ,1981,ص 211.

[2] مراد هوفملن . مرجع سابق , ص 141.

[3] فهمي هويدي . مرجع سابق , ص 136.

[4] محمود حمدي زقزوق. مرجع سابق ,ص 48- ص49.

يدور نظام الوقف في إطار غايات الشرع الإسلامي ومقاصده العامة، وبهذه الخاصية اكتسب شخصية متميزة عن كافة صور العمل التطوعي –بأسمائه المتعددة– التي عرفتها الحضارات القديمة السابقة على الإسلام، وعن تلك التي تعرفها المجتمعات المعاصرة سيما في البلدان المتقدمة في أوربا وأمريكا، التي تغلب عليها النزعة المادية حتى في الأعمال التطوعية."[1]

"إذا كان السلام يعد مطلبا أساسيا للدين الإسلامي فإن هذه الرسالة المشتركة لكل الأديان قد أصبحت بالنسبة لعالمنا اليوم ضرورة ملحة وإن الجهود السلمية المشتركة كفيلة بإنقاذ العالم وترسيخ أسس السلام ومفتاح ذلك بالنسبة لنا جميعا يتمثل في مبدأ العدالة فنحن نجعل السلام أمرا مستحيلا بالابتعاد عن العدل وممارسة الظلم، أو السكوت عنه وبذلك نطرد السلام من عالمنا.

فالأديان ينبغي طبقا لأهدافها أن تكون سبيلا إلي السلام أن تتنافس فيما بينها من أجل السلام وأن تربي الناس على السلام فالمؤمن الحق هو الصادق في فكره وعمله وقوله وفعله وسائر توجهاته قال تعالى " **إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ** " (الحجرات:13) وقال تعالى" **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمْ الصَّادِقُونَ** " (الحجرات:15)"[2].

[1] إبراهيم البيومي غانم . الأوقاف السياسية في مصر , القاهرة , دار الشروق , ط1 , 1998, ص 22– ص23.

[2] محمود حمدي زقزوق. مرجع سابق ,ص 261.

الخلاصة:

إن مفهوم ثقافة السلام تعددت مدلولاته بتعدد المدارس العلمية وأبعد من هذا بتعدد الثقافات الإنسانية مما يستحيل معه وضع مفهوم واحد ل "ثقافة السلام" ولكن نستطيع أن نقول إن هناك مبادئ عالمية لثقافة السلام.

إن جهود الأمم المتحدة في مجال نشر ثقافة السلام مشكورة، ولكن في ظل عدم تحقيق مبدأ العدل والمساواة بين أعضائها لا يمكن أن تؤدي هذه الجهود الهدف المرجو منها.

لا يمكن أن نعالج ظاهرة العنف التي تعم المجتمع المصري عن طريق نشر مفاهيم ثقافة السلام بين الأطفال فقط سواء كان ذلك عن طريق المناهج التعليمية أو الإعلام بكافة صوره بل لابد من التأسيس لثقافة السلام عن طريق تطبيق مبادئ أساسية لابد منها حتى نتمكن من نشر السلام وثقافته في المجتمع وهذه المبادئ هي الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية، تعزيز وتقوية دور المرأة في المجتمع، احترام حقوق الإنسان، الإعلاء من شأن القيم الأخلاقية، تجديد الفكر الديني، تجديد الخطاب الديني، التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة، تمهيد الطريق لمؤسسات المجتمع المدني، التأسيس لثقافة الحوار، وإشاعة السلام من خلال التعليم.

إن ثقافة السلام في الإسلام لا يمكن أن نفهمهاحتى نشير إلي المجال الذي يعمل فيه الإسلام فالإسلام في طبيعته الكلية في النظرة إلي الحياة، لا يجزئ السلام، ولا ينشده في حقل مفرد من حقول الحياة، إنما يجعل السلام كله وحدة ويحاول تحقيقه في كل حقل، ويربط بينه وبين النظرة الكلية للكون والحياة والإنسان، وبذلك كلمة السلام التي يعنيها الإسلام ذات دلالة أعمق وأشمل من معناه المحدود في الكف عن الحرب بأي ثمن مهما يقع في الأرض من ظلم ومن فساد.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة التحليلية

تمهيد:

يقدم هذا الفصل تحليل مضمون لسلسلة "الثقافة لغة السلام "وهى سلسله قصصية أصدرتها الهيئة العامة للاستعلامات عام 2006 بمناسبة التعاون بين حركة سوزان مبارك للمرأة من أجل السلام و مهرجان القراءة للجميع عام 2006 والذي رفع شعار " الثقافة لغة السلام " و صدرت هذه السلسلة القصصية كأحد فعاليات المهرجان لهذه السنة وهى تحمل شعار المهرجان و تهدف إلى نشر ثقافة السلام بين الأطفال من سن 8-16 سنة.

جاءت هذه السلسلة في أربعة عشر كتيبا وتحتوى على 43 قصة وقد قامت الباحثة بإعداد استمارة تحليل مضمون للتعرف على محتوى تلك القصص و تحديد مكونات ثقافة السلام التي جاءت بها وهذا هو الهدف الأساسي من البحث.

وقد تضمنت استمارة تحليل المضمون التعرف على مفاهيم ثقافة السلام التي وردت بالقصص ونسبة إيرادها وموقع كل مفهوم من القصص؛ سواء جاء محوريا بمعنى أنه عرض في القصة منفردا، أو عرض بجانب مفهوم هامشي، أو جاء مشتركاً بمعنى انه تساوى في العرض مع مفاهيم أخرى أو هامشياً بمعنى انه لم يتم التركيز عليه في القصص.

كما تضمنت الاستمارة التعرف على طريقة عرض المفهوم وتم تقسيمها إلى عرض مصحوب باستشهاد ديني إسلامي أو ديني مسيحي أو تاريخي أو واقعي؛ ويقصد بالاستشهاد الواقعيتقرير واقع معين للتأكيد على المفهوم المعروض، أو عرض بلا استشهاد

وأيضا شملت الاستمارة التعرف على اللغة المستخدمة في عرض المفهوم سواء كانت لغة فصحى، أو تجمع بين العامية والفصحى مع تغليب الفصحى، و التعرف على إطار معالجة المفهوم سواء كان اجتماعياً، سياسياً، علمياً، خيالياً، تعليمياً. وأيضا التعرف على الشخصية المحورية لكل قصة سواء كانت طفلاً واحداً أو جماعة أطفال أو جمهوراً عاماًأو شخصية تاريخيه مسلمة أو شخصية تاريخية مسيحية أو دولاً.

ولعرض هذه البيانات تم إعداد جداول للتحليل الكمي وتم تقسيمها إلى مستويين المستوى العام و يشمل عرض الجداول العامة لكل فئة من فئات التحليل و تشمل هذه المجموعة 6 جداول بداية من جدول إيراد المفهوم، موقع المفهوم، طريقة عرض المفهوم، اللغة المستخدمة، إطار المعالجة، الشخصية المحورية.

والمستوى الخاص بكل مفهوم ويشمل: عرض كل مفهوم مع مفاهيمه الفرعية و توضيح موقعهم من فئات التحليل و شملت هذه المجموعة 8 جداول وهي:

- الحوار سبيل التفاهم و مفاهيمه الفرعية
- التسامح و مفاهيمه الفرعية
- التعايش و مفاهيمه الفرعية
- تمجيد السلام و نبذ العنف و مفاهيمه الفرعية
- الحفاظ على البيئة و مفاهيمه الفرعية
- مقومات بناء السلام ومفاهيمه الفرعية
- التضامن و مفاهيمه الفرعية
- جدول يجمع بين مفهوما الديمقراطية و حقوق الإنسان نظرا لعدم وجود مفاهيم فرعية لكلا المفهومين

جدولرقم (1)

يوضحمفاهيمثقافةالسلامكماوردتبالقصص

المفاهيم الرئيسية	التكرار	النسبة%
الحوار سبيل التفاهم	16	6,28
التسامح	13	2,23
التعايش	13	2,23
تمجيد السلام ونبذ الحرب	4	2,7
الحفاظ على البيئة	3	3,5
مقومات بناء السلام	3	3,5
التضامن	2	6,3
حقوق الإنسان	1	8,1
الديمقراطية	1	8,1
المجموع	*56	%100

كشفت نتائج التحليل لقصص الأطفال أن مفهوم الحوار سبيل التفاهم جاء في الترتيب الأول بنسبة**6,28%**، بينما جاء مفهوما التسامح والتعايش في المرتبة الثانية بنسبة 2,23%، وجاء مفهوم تمجيد السلام ونبذ الحرب في المرتبة الثالثة بنسبة2,7 %، بينما جاء مفهوما الحفاظ على البيئة ومقومات بناء السلام في المرتبة الرابعة بنسبة 3,5% لكل منهما، أما مفهوم التضامن فقد جاء في المرتبة الخامسة بنسبة 6,3%، وجاء كل من مفهومي حقوق الإنسان والديمقراطية في المرتبة الأخيرة بنسبة 8,1%لكل منهما.

جاءت مفاهيم ثقافة السلام في القصص كالآتي: الحوار سبيل التفاهم، التسامح، التعايش، تمجيد السلام ونبذ الحرب، الحفاظ على البيئة، التضامن، مقومات بناء السلام، حقوق الإنسان والديمقراطية وهي في مجملها تتفق مع المبادئ العامة لثقافة السلام التي وضعتها الأمم المتحدة في بيان عام 2000 احتفالا بالسنة الدولية لثقافة السلام عام 2000وتلك المبادئ هي:

- "**احترام الحياة بكل أنواعها** " أن احترم حياة وكرامة كل كائن بشري بلا تمييز ولا تحيز
- "**نبذ العنف**" أن أمارس اللاعنف الإيجابي رافضا العنف بكل أشكاله:العنف البدني والجنسي والنفسي والاقتصادي والاجتماعي، لا سيما تجاه أضعف الناس وأشدهم حرمانا كالأطفال والمراهقين
- "**التشاطر والعطاء** " أن اشاطر الوقت والمال وأمارس الكرم والسخاء لوضع حد للاستعباد والظلم والطغيان السياسي والاقتصادي
- "**الإصغاء سبيل التفاهم** " أن أدافع عن حرية التعبير والتنوع الثقافي مؤثرا الإصغاء والحوار دائما، ولا أنساق أبدا الي التعصب والتشهير ونبذ الغير

*يشير هذا الرقم (56) إلي عدد المفاهيم التي وردت بالقصص وليس عدد القصص حيث إن عدد القصص 43 قصة ولكن هناك أكثر من قصة احتوت على أكثر من مفهوم.

- "**صون كوكبنا**" أن أدعو إلي سلوك استهلاكي مسئول وإلي نمط إنمائي يراعيان أهمية الحياة بكل أنواعها ويصونان توازن الموارد الطبيعية للكوكب

- "**تضامن متجدد**" أن اسهم في تنمية المجتمع، بمشاركة النساء الكاملة، في ظل احترام المبادئ الديمقراطية، لكي نبتكر معا أشكالا جديدة للتضامن.

احتل مفهوم الحوار سبيل التفاهم ومفهوم التسامح ومفهوم التعايش75% من جملة إيراد المفاهيم في القصص مما يوضح أن هناك تركيز على تلك المفاهيم في القصص، بينما تم إغفال التركيز على مفاهيم أخرى مثل مفهوم: حقوق الإنسان ومفهوم الديمقراطية حيث لم يرد ذكرهما إلا مرة واحدة.

جدولرقم (2)

يوضحموقعالمفاهيممنالقصص

موقع المفهوم من القصص	التكرار	النسبة%
محوري	38	9,67
مشترك	17	3,30
هامشي	1	8,1
المجموع	56	%100

يتضح من بيانات الجدول السابق أن مفاهيم ثقافة السلام التي تم عرضها في القصص جاءت بشكل محوريفي الترتيب الأول بنسبة 9,67%، بينما جاء عرض المفاهيم بشكل مشترك في الترتيب الثاني بنسبة 3,30%، وجاء عرض المفاهيم بشكل هامشي في المرتبة الأخيرة بنسبة8,1%.

جاءت بعض المفاهيم بشكل محوري تام وتلك المفاهيم هي: الحوار سبيل التفاهم حيث جاءت مفاهيمه الفرعية كلها بشكل محوري، وأيضا مفهوم حقوق الإنسان، والديمقراطية، ومفهوم التسامح بمعنى العفو، ومفهوم التعايش بين أطفال العالم. أما باقي المفاهيم فقد جاءت بشكل محوري أحيانا، وأحيانا أخرى في شكل مشترك، عدا مفهوم التسامح بمعنى قبول الآخر الذي جاء بشكل محوري وبشكل مشترك ثمبشكل هامشي مرة واحدة في قصة "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان".

جدول رقم (3)

يوضح طرق عرض المفاهيم في القصص

طريقة العرض	التكرار	النسبة%
استشهاد ديني إسلامي	8	14
استشهاد ديني مسيحي	1	8,1
استشهاد تاريخي	5	8,8
استشهاد واقعي	5	8,8
بلا استشهاد	38	6,66
المجموع	*57	100

تشير نتائج التحليل الكمي لقصص الأطفال إلي أن عرض مفاهيم ثقافة السلام بلا استشهاد جاء في المرتبة الأولى بنسبة 6,66 %، بينما جاء عرض المفاهيم مصحوباً باستشهاد ديني إسلامي في المرتبة الثانية بنسبة 14%، وجاء كل من عرض المفاهيم مصحوباً باستشهاد تاريخي أو مصحوباً باستشهاد واقعي في المرتبة الثالثة بنسبة 8,8%، وجاء عرض المفاهيم مصحوباً باستشهاد ديني مسيحيفي المرتبة الأخيرة بنسبة 8,1%.

جاء**عدم الاستشهاد** في مفاهيم مثل: الحوار سبيل التفاهم، ومقومات بناء السلام أما **الاستشهاد الديني الإسلامي** فقد ورد مع مفاهيم مثل: التسامح بمعنى قبول الآخر، والتعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر، والحفاظ على البيئة، والتضامن، والسلام بناء والحرب دمار،

وجاء **الاستشهاد التاريخي** مصاحبا لمفاهيم مثل حقوق الإنسان، التسامح بمعنى العفو، والتعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر، **والاستشهاد الواقعي** جاء مصاحباً لمفاهيم مثل الديمقراطية، التعايش بين أطفال مصر والسودان، والتعايش بين أطفال الوطن العربي والتعايش بين أطفال العالم، والتعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر، أما **الاستشهاد الدينيالمسيحي** فلم يرد إلا مرة واحدة مصاحبا لمفهوم التسامح بمعنى قبول الآخر في قصة "دنيا الإخاء والتسامح".

جدول رقم (4)

يوضح اللغة المستخدمة في القصص

اللغة المستخدمة في القصص	التكرار	النسبة%
فصحى	33	7,76
عامية	–	
تجمع بين الاثنين مع تغليب الفصحى	10	3,23
المجموع	43	%100

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق أن استخدام اللغة الفصحى في القصص جاء في المرتبة الأولى بنسبة7,76%، بينما جاء استخدام اللغة التي تجمع بين العامية والفصحى مع تغليب الفصحى في المرتبة الثانية بنسبة 3,23%، ولم تستخدم اللغة العامية فقطفي كتابة أيٍ من القصص.

استخدمت اللغة الفصحى في عرض مفاهيم مثل مقومات بناء السلام، تمجيد السلام ونبذ الحرب والديمقراطية، حقوق الإنسان، الحوار سبيل التفاهم بين أفراد المجتمع، الحوار سبيل التفاهم بين الأب والأم، الحوار سبيل التفاهم بين الإخوة، التسامح بمعنى العفو، التعايش بين اطفال العرب، التعايش بين أطفال العالم. أما باقي المفاهيم فأحيانا تم عرضها باللغة الفصحى وأحيانا أخرى تم استخدام اللغة التي تجمع بين العامية والفصحى في عرضها مثل: التضامن، الحفاظ على البيئة، التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر، التسامح بمعنى قبول الآخر، الحوار سبيل التفاهم بين الآباء والأبناء.

ويقصد هنا باللغة التي تجمع بين العامية والفصحى مع تغليب الفصحى؛ أنها لغة فصحى يتخللها بعض العبارات العامية التي ترد على لسان أبطال القصةوهذه العبارات العامية التي وردت بالقصص وردت في معظمها على لسان أطفال فمثلا جماعة الأطفال في قصة "**أجمل يوم في حياتنا**" يتحدثون عن الوقت المميز الذي قضوه في قصر الثقافة فيقولون "**وناقشنا الواجبات الكثيرة التي لانقدر عليها وطالبنا أن "تقل شويه" وعرضنا موضوع "الأبله " المشرفة على "الفسحة" عندما نشكو لها أن احد ضربنا فتقول "معلش..معلش واحنا زهقنا من كلمة معلش**".

- وفي قصة "**أبيض أسمر حبايب**" التي تعرض لمفهوم التسامح وقبول الآخر والتعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر والتعايش بين أبناء مصر والسودان يتعانق الطفل المصري "جو" مع أصدقائه السودانيين ويرددون

أبيض أسمر حبايب

زي السكر قرايب

الدم بتاعنا واحد

والميه بتاعنا واحد

النيل يجري في أراضينا

ينبع من عند الأسمر

ويصب في البحر الأبيض

وفي قصة " **الأمانة للجميع**" التي تعرض لمفهوم التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر يسأل الطفل "محمود" جدته التي تحكي له عن جيرانهم المسيحيين وكيف كانت العلاقات قديما بين المسلمين والمسيحيين في مصر يحكمها الود والتراحم والألفة فيقول "**امالايه اللي غير من طبيعة المصريين اليوم** ".

جدول رقم (5)

يوضح أطر معالجة مفاهيم ثقافة السلام

أطر معالجة المفاهيم	التكرار	النسبة%
اجتماعي	30	8,69
خيالي	6	14
تعليمي	4	3,9
سياسي	1	3,2
علمي	1	3,2
ديني	1	3,2
	43	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلي أن استخدام الإطار الاجتماعي في عرض مفاهيم ثقافة السلام جاء في المرتبة الأولى بنسبة 8,69%، بينما جاء استخدام الإطار الخيالي في المرتبة الثانية بنسبة 14%، وجاء الإطار التعليمي في المرتبة الثالثة بنسبة 3,9%، وجاء كل من الإطار السياسي والعلمي والديني في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة 3,2% لكل إطار.

- استخدم **الإطار الاجتماعي** في عرض مفاهيم مثل: الحوار سبيل التفاهم بمفاهيمه الفرعية والتضامن والديمقراطية والتسامح بمعنى العفو والتعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر والحفاظ على نظافة البيئة، حيث تم عرض تلك المفاهيم في إطار اجتماعي فقط، أما **الإطار الخيالي** فقد استخدم في عرض بعض المفاهيم مثل: التسامح بمعنى قبول الآخر، السلام بناء والحرب دمار، المعتدي يأذي نفسه باعتدائه **والإطار التعليمي** استخدم في عرض مفاهيم مثل: التسامح بمعنى قبول الآخر، والتعايش بين أطفال العالم، وتم استخدام **الإطار السياسي** في عرض مفهومي السلام بناء والحرب دمار، والمعتدي يأذي نفسه باعتدائه، أما **الإطار العلمي** فقد استخدم في

عرض مفهومي الحفاظ على نظافة البيئة، واحترام حياة الكائنات وأخيرا تم استخدام **الإطار الديني** في عرض مفهوم التسامح بمعنى قبول الآخر.

- جاءت مفاهيم ثقافة السلام في إطار اجتماعي بنسبة 8,69%، وهذا يوضح ان مفهوم ثقافة السلام يتم تناوله والتعامل معه من منظور اجتماعيفي أغلب القصص، وهذا يتفق مع مشاريع نشر ثقافة السلام في مصر التي تركز على الجانب الاجتماعي لثقافة السلام مثل مشروع التربية من أجل السلام في المناهج التعليمية والمشروعات التي تقوم بها حركة سوزان مبارك للمرأة من أجل السلام، والتي تركز أيضا على البعد الاجتماعي لثقافة السلام

جدول رقم (6)
يوضح الشخصية المحورية في القصص

الشخصية المحورية في القصص	التكرار	النسبة%
طفل واحد	13	2,30
جماعة أطفال	10	3,23
جمهور عام	10	3,23
شخصية خيالية	6	14
شخصية تاريخية مسلمة	2	6,4
شخصية تاريخية مسيحية	1	3,2
دول	1	3، 2
	43	%100

يتضح من البيانات المعروضة في الجدول السابق أن الشخصية المحورية في القصص جاءت "طفل واحد"في المرتبة الأولى بنسبة 2,30%، بينما جاءت "جماعة أطفال" و "جمهور عام" في المرتبة الثانية بنسبة 3,23%، و جاءت "شخصية خيالية " في المرتبة الثالثة بنسبة 14%، وجاءت الشخصية المحورية في القصص "شخصية تاريخية مسلمة " في المرتبة الرابعة بنسبة 6,4%، بينما جاءت "شخصية تاريخية مسيحية " و "دول " في المرتبة الخامسةوالأخيرة بنسبة3,2%.

جاءت الشخصية المحورية"طفل واحد" أو "جماعة أطفال" في القصص التي تعرض لمفاهيم مثل: الحوار سبيل التفاهم، الحفاظ على البيئة، التضامن، حقوق الإنسان، الديمقراطية، والتسامح وقدجاءوا معظمهم في نفس السن الموجه إليه القصص وهو من8–16 سنة، وكانوا يتحدثون بلسان هذه المرحلة العمرية، وكان البطل يقود مجتمعه إلي فكرة جديدة أو يعبر عما يشعر به أو يحقق تنمية لمجتمعه فمثلا (مهران) بطل **(القرية السعيدة)** هو الذي قاد مجتمعه للوحدة والتضامن ونظافة البيئة (وجماعة الأطفال) أبطال **(حوادث مرور أمام المدرسة)** هم الذين قرروا إيقاف نزيف الدم أمام مدرستهم حينما قرروا الوقوف بالتناوب لتنظيم المرور أمام مداخل المدرسة، (وجماعة الأطفال) في قصة **(لا أحد يستمع إلي مشاكلي)** يعبرون عما يشعرون به من إهمال الأهل لهم فتقول إحدى

الفتيات. أنا لا أجد من يستمع إلي مشاكلي وأخرى تقول والدي ووالدتي مشغولان عن الاهتمام بي.

جاءت الشخصية المحورية " جمهور عام" في القصص التي تعرض لمفاهيم مثل التسامح بمعنى قبول الآخر، والتعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر، الحوار سبيل التفاهم بين الأب والأم، والحوار سبيل التفاهم بين أفراد المجتمع، والتسامح بمعنى العفوويقصد هنا بجمهور عام؛أن يتقاسم الشخصية المحورية مجموعة أفراد ويتساوون في تحريك الأحداث فمثلا: في قصة "دنيا الإخاء والتسامح" كان يتقاسم الشخصية المحورية محمد وجوزيف ؛ اللذان تعارفا في الطائرة وتناولا الحديث عن الإسلام ونظرته للمسيحية، وعن المسيحية وعلاقتها بالإسلام، وأصبحا بعد ذلك أصدقاء.

جاءت الشخصية المحورية "شخصية خيالية "في القصص التي تعرض لمفاهيم مثل: التسامح بمعنى قبول الآخر وتمجيد السلام ونبذ الحرب.

جاءت الشخصية المحورية "شخصية تاريخية مسلمة " في القصص التي تعرض لمفهوم التسامح بمعنى العفو، التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر، وجاءت "شخصية تاريخية مسيحية في القصص التي تعرض لمفهوم "التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر"، وجاءت دول في قصة "سلام الزمن الطويل "التي تعرض لمفهوم تمجيد السلام ونبذ الحرب.

جدول رقم (7)
موقع الحوار سبيل التفاهم ومفاهيمه الفرعية من فئات التحليل

الفئةالمفهوم	إيراد المفهوم		موقع المفهوم		طريقة العرض		إطار المعالجة		اللغة المستخدمة				الشخصية المحورية					
			محوري		بلا استشهاد		اجتماعي		فصحى		تجمع بين العامية والفصحى		طفل واحد		جماعة أطفال		جمهور عام	
مفهوم رئسي (الحوار سبيل التفاهم)																		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحوار سبيل التفاهم	16	6,28	16	100	16	100	16	100	11	7,68	5	25,31	8	50	6	5,37	2	5,12
مفاهيم فرعية																		
الحوار بين الآباء والأبناء	11	7,68							6	5,54	5	5,45	8	7,72	3	3,27		
الحوار بين أفراد المجتمع	3	7,18							3	100					2	7,66	1	3,33
الحوار بين الأب والأم	1	25,6							1	100							1	100
الحوار بين الاخوة	1	25,6							1	100					1	100		

كشفت نتائج التحليل لمضمون القصص عن أن مفهوم الحوار سبيل التفاهم له أربعة مفاهيم فرعية وهي: الحوار سبيل التفاهم بين الآباء والأبناء وقد جاء في المرتبة الأولى من حيث إيراد المفهوم بنسبة 75,68 %، بينما جاء في المرتبة الثانية مفهوم الحوار سبيل التفاهم بين أفراد المجتمع بنسبة 75,18%، وجاء في المرتبة الأخيرة كل من: مفهوم الحوار سبيل التفاهم بين الأخوة والحوار سبيل التفاهم بين الأب والأم بنسبة 25,6% لكل منهما.

وتشير النتائجإلي أن مفهوم الحوار سبيل التفاهم جاء كله بشكل محوري بنسبة 100% كما جاء بلا استشهاد بنسبة 100% وغلبت اللغة الفصحى على عرض المفهوم إذ جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 75,68%، بينما جاء استخدام اللغة التي تجمع بين العامية والفصحى مع تغليب الفصحى في المرتبة الثانية بنسبة 25,31%، وتشير النتائج إلي أناستخدام اللغة الفصحى في مفهوم الحوار سبيل التفاهم بين الآباء والأبناء جاء في المرتبة الأولي بنسبة 5,54%، بينما جاء استخدام اللغة التي تجمع بين العامية والفصحى في المرتبة الثانية بنسبة 5,45%.

وجاءت بقية المفاهيم الفرعية وهي الحوار سبيل التفاهم بين أفراد المجتمع والحوار بين الأب والأم مكتوبة بلغة فصحى بنسبة 100%.

وتشير نتائج التحليل أيضا الي أن مفهوم الحوار سبيل التفاهم جاء في إطار اجتماعي بنسبة 100% كما أن الشخصية المحورية في القصص التي تعرض للمفهوم جاءت في المرتبة الأولى "طفل واحد" بنسبة 50%، بينما جاءت "جماعة أطفال" في المرتبة الثانيةبنسبة 5,37%، وجاءت في المرتبة الأخيرة جمهور عام بنسبة5,12 %، وبالنسبة للمفاهيم

الفرعية نجد أن الشخصية المحورية "طفل واحد" جاءت في المرتبة الأولى في مفهوم الحوار سبيل التفاهم بين الآباء والأبناء بنسبة 7,72 %، بينما جاءت "جماعة أطفال " في المرتبة الثانية بنسبة 3,27%،

أما مفهوم الحوار سبيل التفاهم بين أفراد المجتمع فقد جاءت الشخصية المحورية "جماعة أطفال " في المرتبة الأولى بنسبة 7,66%، بينما جاءت "جمهور عام" في المرتبة الثانية بنسبة 3,33%، وفي مفهوم "الحوار سبيل التفاهم بين الإخوة " جاءت الشخصية المحورية "جماعة أطفال" بنسبة 100%، بينما جاءت "جمهور عام "في مفهوم الحوار سبيل التفاهم بين الأب والأم بنسبة 100%(جدول رقم 7).

- جاء مفهوم الحوار سبيل التفاهم بين الآباء والأبناء في قصص مثل "**لا أحديستمع الي مشاكلي**" وفي هذه القصة يشتكي الأطفال من عدم قدرة الآباء على تفهم مشكلاتهم وفيها تنبيه على أهمية الحوار بين الآباء والأبناء وقصة "**حكايات لم تتم** " وتحكي قصة نجاح أم كانت قادرة على الحديث مع ولدها وإثارة خياله والحوار معه فأصبح هذا الولد هو جوته الفيلسوف الألماني المعروف، وقصة "**العقل أيضا يتحرك** " وتدور القصة حول حوار بين كاتب القصة والأمهات اللاتي يشتكين من كثرة تساؤلات الأولاد فيرد الكاتب مؤكدا علي أهمية هذه التساؤلات ووجوب الرد عليها؛ حتى يعمل العقل بشكل طبيعي، وقصة "**ماذا فعل أحمد مع الأراجوز**" وفيها يحكي الكاتب قصة للأطفال ويطلب منهم أن يكملوها مؤكدا على أهمية الحوار مع الأطفال، وقصة"**يولد وينمو ويموت** " ويعرض نموذجاً للحوار بين الجد والحفيد عن معنى الموت وكيف يرد عليه الجد، وقصة "**كله غلط..غلط**" وتعرض نموذجاً لحوار غير سليم بين الأم والطفلة التي تعاني من عصبية الأم وعدم تحملها لأي خطأ يصدر منها، وقصة "**تبادل الأدوار**" وتحكي عن لعبة تبادل الأدوار التي يلعبها الأب مع الابن وكيف تحقق تواصل بينهما، وقصة "**من اين جئتياجدو**"وتقدم نموذجاً لحوار بين الجد و الحفيد وكيف يرد الجد على تساؤلات الحفيد، وقصة"**جميل وشاطر** " وتقدم نموذجاً للحوار بين الجد والحفيد، وكذلك قصة "**تتفاهم مع بعضنا**"، أما قصة "**أجمل يوم في حياتنا**" فكانت تعرض رسالة بعث بها بعض الأطفال إلي كاتب القصة يعبرون فيها عن فرحتهم باليوم الذي قضوه في إحدى الجمعيات بالأقصر وأنهم يرغبون في التواصل مع الأب والأم ومع المدرسين ويريدون تفهم رغباتهم ومناقشة مشاكلهم.

- جاء مفهوم الحوار بين الإخوة مرة واحدة في قصة "**حوار أم شجار أم نقار**" وتدور أحداث القصة حول حوار بين أخ وأخت يعبر كل منهما عن رؤيتهما للحياة بشكل مختلف؛ فالأخت رومانسية حالمة تكتب الشعر وتسمع الموسيقى، والأخ يهتم بالمسائل العلمية ومغرم بعلم النبات، وفي النهاية عندما يكبر الاثنان تصبح الأخت كاتبة مشهورة والأخ عالم نبات، وأن اختلافهما هو اختلاف تنوع لا تضاد.

- أما مفهوم الحوار بين أفراد المجتمع فجاء ثلاث مرات في قصص "**لو كنتم في مؤتمر الأطفال**" ويحكي عن حوار بين كاتب القصة وأطفال في مكان عام ويدور الحوار حول تساؤل يطرحه كاتب القصة على الأطفال وهو ماذا لو كنتم في مؤتمر الأطفال ما هي الطلبات التي تودون عرضها في المؤتمر؟، وقصة "**ليس مهما أن يوافقني**" وتدور أحداث القصة حول كاتب تأتي إلية رسالة من أحد القراء يتهمه فيها بعدم المصداقية فيرد الكاتب على القارئ بدعوته للحضور في مكتبه، وعندما يأتي القارئ يتبادلان الحوار حول القضية المطروحة ويتفهم القارئ رأي الكاتب ويعرف أنه ليس من المهم وليس من المطلوب أن نوافق كل الآراء ولكن من المهم أن نحترم كل الآراء، وقصة "**حوادث مرور** " وتحكي أحداث القصة عن حوار يدور بين الأطفال حول الحوادث المرورية التي تحدث بشكل يومي أمام مدرستهم وكيف يمكن لهم من خلال هذا الحوار طرح بعض الأفكار لتجنب هذه المشكلة.

- جاء مفهوم الحوار بين الأب والأممرة واحدة في قصة "**بغير خصام**" وتدور أحداث القصة حول حوار بين الأب والأم حول مستقبل الأسرة ويختلفان في عرض الرؤى المختلفة ولكن يبقيا في النهاية بغير خصام.

- نلاحظ أنه لم تستخدم اللغة التي تجمع بين العامية والفصحى إلا في مفهوم الحوار سبيل التفاهم بين الآباء والأبناء، أما باقي المفاهيم الفرعية فلم تستخدم سوى اللغة الفصحى وجاءت العبارات العامية التي وردت في مفهوم الحوار بين الآباء والأبناء على لسان أبطال القصص من الأطفال وكانوا يعبرون عما يشعرون به بلغة قريبة منهم، فمثلا يتحدث الأطفال في قصة "**أجمل يوم في حياتنا**" ويقولون: وتكلمنا عن أستاذ الرسم الذي يقطع الكراسات ويمزقها عندما يرى أن الرسم "وحش" مع أننا لا نعرف كيف نجعل الرسم "مش وحش".

- ذكر مفهوم الحوار سبيل التفاهم بين الأب والأم مرة واحدة وكذلك مفهوم الحوار بين الإخوة، ولكن عدد الصفحات التي عرضت لمفهوم الحوار بين الاخوة خمس عشرة صفحة بينما عرض مفهوم الحوار بين الأب والأم في صفحتين.

- القصص التي عرضت لمفهوم الحوار سبيل التفاهم بين الآباء والأبناء والحوار بين أفراد المجتمع وبين الأب والأم هي قصص قصيرة لا تتعدى صفحات كل قصة منها خمس صفحات.

جدول رقم (8)
يوضح موقع مفهوم التسامح ومفاهيمه الفرعية من فئات التحليل

الفئه / المفهوم	ايراد المفهوم		موقع المفهوم			طريقة العرض				اللغه		اطار المعالجه					الشخصيهالمحوريه					
			محورى	مشترك	هامشى	بلا استشهاد	استشهاد دينىاسلامى	استشهاد تاريخى	استشهاد دينمسيحى	فصحى	تجمع بين العاميه و الفصحى	اجتماعى	خيالى	تعليمى	دينى	طفل واحد	جماعة اطفال	جمهور عام	شخصيه خياليه	شخصيه تاريخيه مسلمه
مفهوم رئيسى(التسامح)																						
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التسامح	13	2،23	9	2،69	3	1،23	1	7،7	9	3،64	3	5،21	1	7،1	1	7،1	11	6،84	2	15،4	6	1،46	4	8،30	2	4،15	1	7،7	4	8،30	3	7،7	1	8،30	4	23	3	7،7	1	7،7
مفاهيم فرعيه																																								
التسامح بمعنى قبول الاخر	10	9،76	6	60	3	30	1	10	7	70	2	20	1	10			8	80	2	20	3	30	4	40	2	20	1	10	3	30	1	10	2	20	4	40				
التسامح بمعنى العفو	3	1،23	3	100					2	50	1	25	1	25			3	100			3	100							1	3،33	1	3،33					1	3،33	1	3،33

تشير نتائج تحليل المضمون لقصص الأطفال كما هو موضح بالجدول السابق إليأن مفهوم التسامح ورد في القصص بنسبة 2,23% من إيراد مفاهيم ثقافة السلام، وأن مفهوم التسامح له مفهومان فرعيان التسامح بمعنى قبول الآخر الذي جاء في المرتبة الأولى من حيث إيراد المفهوم بنسبة 9,76%ومفهوم التسامح بمعنى العفو الذي جاء في المرتبة الثانية بنسبة1,23%.

وتشير البيانات الخاصة بموقع المفهوم من القصص إلي أن مفهوم التسامح جاء بشكل محوري في المرتبة الأولى بنسبة 2,69%، بينما جاء مشتركاً في المرتبة الثانية بنسبة 1,23% وجاء هامشياً في المرتبة الثالثة بنسبة 7,7%.

وبالنظر إلي المفاهيم الفرعية نجد أن مفهوم التسامح بمعنى قبول الآخر جاء بشكل محوري في المرتبة الأولى بنسبة 60%، بينما جاء مشتركاً في المرتبة الثانية بنسبة 30%، وجاء هامشياً في المرتبة الثالثة بنسبة 10%، أما مفهوم التسامح بمعنى العفو فقد جاء بشكل محوري بنسبة100%

تدل البيانات الخاصة بطريقة عرض المفهوم على أن مفهوم التسامح جاء بلا استشهاد في المرتبة الأولى بنسبة 3,64% بينما جاء مصحوباً باستشهاد ديني إسلامي في المرتبة الثانية بنسبة 5,21% وجاء مصحوباً بكل من استشهاد دينيمسيحي واستشهاد تاريخي في المرتبة الثالثة بنسبة 1,7% لكل منهما.

وبالنظر إلي البيانات الخاصة بالمفاهيم الفرعية نجد أن مفهوم التسامح بمعنى قبول الآخر جاء بلا استشهاد في المرتبة الأولى بنسبة 70% بينما جاء مصحوباً باستشهاد ديني إسلامي في المرتبة الثانية بنسبة 20% وجاء مصحوباً باستشهاد ديني مسيحي في المرتبة الثالثة بنسبة 10%، أما مفهوم التسامح بمعنى العفو فقد جاء بلا استشهاد في المرتبة الأولى بنسبة 50% بينما جاء مصحوباً باستشهاد ديني إسلامي واستشهاد تاريخي في المرتبة الثانية بنسبة 25% لكل منهما،

أما اللغة التي استخدمت في عرض المفهوم فتشير البيانات إلي أن استخدام اللغة الفصحى جاء في المرتبة الأولى بنسبة 6,84%، بينما جاء استخدام اللغة التي تجمع بين العامية والفصحى في المرتبة الثانية بنسبة 4,15%.

وبالنظر إلي البيانات الخاصة بالمفاهيم الفرعية نجد أن مفهوم التسامح بمعنى قبول الآخر جاء بلغة فصحى في المرتبة الأولى بنسبة 80%، بينما جاء بلغة تجمع بين العامية والفصحى في المرتبة الثانية بنسبة 20%، أما مفهوم التسامح بمعنى العفو فقد جاء بلغة فصحى بنسبة 100%،

وبالنسبة لإطار معالجة المفهوم يتضح من البيانات المعروضة في الجدول السابق أن مفهوم التسامح جاء في إطار اجتماعي في المرتبة الأولى بنسبة 1,46%، بينما جاء في إطار خيالي في المرتبة الثانية بنسبة 8,30%، وجاء في إطار تعليمي في المرتبة الثالثة بنسبة 4,15% وأخيرا في إطار ديني بنسبة 7,7%.

وجاء مفهوم التسامح بمعنى قبول الآخر في إطار خيالي في المرتبة الأولى بنسبة 40%، بينما جاء في إطار اجتماعي في المرتبة الثانية بنسبة 30%، وجاء في إطار تعليمي في المرتبة الثالثة بنسبة 20%، وأخيرا في إطار ديني بنسبة 10%، أما مفهوم التسامح بمعنى العفو فقد جاء في إطار اجتماعي بنسبة 100%.

أما بالنسبة للشخصية المحورية فنجد ان الشخصية المحورية لمفهوم التسامح جاءت "طفل واحد " و"شخصية خيالية " في المرتبة الأولى بنسبة 8,30%، لكل منهما بينما جاءت جمهور عامفي المرتبة الثانية بنسبة23%، وجاءت "جماعة أطفال" "شخصية تاريخية مسلمة"في المرتبة الثالثة بنسبة7,7% لكل شخصية.

وبالنظر إلي المفاهيم الفرعية تدل البيانات على أن مفهوم التسامح بمعنى قبول الآخر جاءت شخصيته المحورية شخصية خيالية في المرتبة الأولىبنسبة 40% بينما جاءت طفل واحد في المرتبة الثانية بنسبة 30%، وجاءت جمهور عامفي المرتبة الثالثة بنسبة 20%، وأخيرا جماعة أطفال بنسبة 10%، أما مفهوم التسامح بمعنى العفو فقد جاءت

شخصيته المحورية "طفل واحد" "جمهور عام" "شخصية تاريخية مسلمة "في مرتبة واحدة بنسبة 3,33% لكل شخصية. (جدول رقم 8)

- جاء مفهوم التسامح بمعنيين في القصص الأول التسامح بمعنى العفو والصفح وذلك في قصة "**المسامح كريم** " وفيها يحكي كاتب القصة عن طفولته وكيف أنه كان شديد الغضب ولكن جده وأمه كانا يعلمانه معنى العفو ومن هنا تعلم أن المسامح كريم وجاء المفهوم أيضا في قصة " **من المخطئ** " وتحكي عن أخوين تشاجرا وحينما جاء من يفصل في المشاجرة سأل الأخ الأصغر من المخطئ؟ فقال له أنا المخطئ كان على ألا استفز أخي الأكبر وحينما سأل الرجل الأخ الأكبر من المخطئ؟ قال أنا كان يجب أن أتحمل أخي الأصغر ومن هنا يبرز معنى التسامح بمعنى العفو في القصة وجاء المفهوم أيضا في قصة "**سامح وسماح**" وفيها يحكي الأب لأولاده قصصاً تاريخية يبرز فيها مفهوم التسامح بمعنى العفو.

- وجاء المفهوم بشكل محوري في كل القصص التي ورد بها، كما جاء كله في إطار اجتماعي وصاحبه استشهاد تاريخي مرة واحدة في قصة "سامح وسماح" التي يحكي فيها الأب لأولاده قصصاً تاريخية عن مواقف لشخصيات تاريخية كانت فيها مثالا للتسامح بمعنى العفو.

- جاء مفهوم التسامح أيضا بمعنى قبول الآخر، وقد جاء محوريا كما جاء مشتركا مع بعض المفاهيم مثل التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر والتعايش بين أطفال مصر والسودان في قصة "**أبيض أسمر..حبايب**" ومع مفهوم التضامن والتعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر في قصة "**القرية السعيدة**"، وجاء مشاركا لمفهوم التعايش بين أبناء الوطن العربي في قصة "**بستان الأصدقاء**" كما جاء هامشياً مرة واحدةمعمفهوم حقوق الإنسان في قصة "**الإعلان العالمي لحقوق الانسان**"

- وجاء مصحوباً باستشهاد ديني إسلامي ومسيحي في قصة "**دنيا الإخاء والتسامح** " التي تعرض لمفهوم التسامح وقبول الآخر في الدين الإسلامي والدين المسيحي فتم الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم مثل قوله تعالى "آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير " كما تم الاستشهاد بمقولات للسيد المسيح عليه السلام مثل "أحبوا أعداءكم، وباركوا لاعنيكم، صلوا من أجل الذين يسيئون إليكم" كما جاء مفهوم التسامح وقبول الآخر مصحوباً باستشهاد ديني إسلامي فقط في قصة "**القرية السعيدة**" ومن ذلك الاستشهاد بسلوك النبي محمد (ص) مع نصارى نجران حينما استقبلهم في المسجد النبوي وحينما أرادوا أن يصلوا صلاتهم سمح لهم الرسول بأداء صلاتهم في المسجد النبوي.

- وأكثر الأطر التي جاء فيها هو الإطار الخيالي وذلك في قصة "**الألف والياء**"و "**صراع فوق الرف**" و"**الطبق والكوب**" و" **الشمبانزي يضحك في أسف**" ثم الاطار الاجتماعي وذلك في قصة "**القرية السعيدة** " و"**بستان الأصدقاء**" و "**أبيض أسمر حبايب** " ثم التعليميوذلك في قصة "**الأبيض والأسود**" وقصة "**الإعلان العالمي لحقوق الإنسان**" ثم الديني وذلك في قصة "**دنيا الإخاء والتسامح**"وجاءت الشخصية المحورية التي عرضت للمفهوم شخصية خيالية وطفل واحد وجمهور عام وجماعة أطفال.
- جاءت القصص التي تعرض لمفهوم التسامح وقبول الآخر، تعرض للآخر المختلف في اللون، والبيئة، والوظيفة، والدين، والقدرات.

- **الآخر المختلف في اللون** ورد في قصص مثل"**أبيض..أسمرحبايب**" وبطل القصة أبيض اللون يعيش في مجتمع أغلبيته من أصحاب البشرة السمراء فيجد مشكلة في البداية في التعامل معهم ثم بعد فترة يستطيع التأقلمويصبح له أصدقاء كثيرون من أصحاب البشرة السمراء.ويرد أيضا الآخر المختلف في اللون في قصة "**الأبيض والأسود**" التي يسأل فيها الابن أباه عن سر تفضيل الناس للون الأبيض فيرد الأب بذكر محاسن اللون الأسمر أيضا وأن كل لون له جماله ووظيفته. وأيضا تعرض قصة "**الشمبانزي يضحك في أسف**" لقبول الآخر المختلف في اللون وتحكي القصة عن دب أبيض وآخر أسمر يتعجب الدب الأبيض من لون الدب الأسمر ويرى أن الدب لابد أن يكون أبيض اللون وكذلك يفكر الدب الأسمر فياتي الشمبانزي ويعبر عن استيائه من هذا التفكير.

- وورد **الآخر المختلف في البيئة** مرة واحدة في قصة "الشمبانزي يضحك في أسف" حينما عبر الشمبانزي عن أن التغير في لون الدب يختلف باختلاف البيئة التي يعيش فيها فالدب الأبيض يعيش في الأماكن الباردة أما الدب الأسمر فيعيش في الغابات.

- **والآخر المختلف في الدين** ورد في قصص مثل "**دنيا الإخاء والتسامح**" وتحكي عن شاب مسلم يتعرف على شاب مسيحي ويدور بينهما حديث عن الأديان وعلاقة المسيحية بالإسلام ويتضح سوء فهم الشاب المسيحي الأجنبي للإسلام مما يدفعه للقراءة الجادة عن الإسلام ويتعرف أكثر على الدين الإسلامي، ويصبح صديقا للشاب المسلم ويتفقان على نشر الحب والتسامح في العالم والدعوة الي الصداقة بين الأديان والصداقة بين الشعوب ونبذ التعصب الأعمى الذي يخلق العداوة والبغضاء والحروب، وورد أيضا الآخر المختلف في الدين في قصة "**القرية السعيدة**" التي تحكي عن شاب اسمه مهران يقود مجتمعه إلي التنمية والتضامن والوحدة بين كل طوائف المجتمع سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين أو يهود أو لادين لهم. وهذه هي القصة الوحيدة التي يأتي فيها ذكر اليهود ومن لادين لهم أما غير ذلك من القصص التي تتطرق للعيش المشترك كانت تكتفي بالعلاقة بين المسلمين والمسيحيين.

- **والآخر المختلف في الوظيفة** جاء في قصص مثل "**الألف والياء**" وتدور حول حوار متخيل بين حرف الألف والياء يحاول كل منهما إقصاء الآخر وعدم الاعتراف بأهميته فيأتي حرف الباء ليوضح لهم تكامل أدوارهم وأن الكاتب لا يستطيع أن يكتب بدون حرف الألف وحرف الياء وأن العبرة ليست في المكان الذي نقف فيه بل بالعمل الذي نؤديه، وجاء أيضا في قصة "**صراع فوق الرف**" وتدور أحداث القصة حول حوار متخيل بين الكتاب المدرسي والكتاب القصصي وكل منهما أيضا يحاول إقصاء الآخر ويفهمان في آخر الحديث أنه لافائدة من هذا الإقصاء وأن كلاً منهما يكمل الآخر، وأيضا ورد في قصة "**الطبق والكوب** " وفيها يحاول الكوب إقصاء الطبق ويوضح له عدم أهميته وأنه عالة عليه ويأتي طفل يحمل الكوب فيسقط منه وينكسر وهنا يتكلم الطبق ويقول لقد كنت تخشى أن أفوز بشي ولو قليل من تقدير الناس فكانت النتيجة أن فقدت كل حياتك.

جدول رقم(9)
موقع مفهوم التعايش ومفاهيمه الفرعية من فئات التحليل

الفئه / المفهوم	ايراد المفهوم		موقع المفهوم				طريقة العرض						اللغه				اطار المعالجه				الشخصيهالمحوريه									
			محورى		مشترك		بلا استشهاد		استشهاد واقعى		استشهاد تاريخى		استشهاد دينىاسلامى		فصحى		اجتماعى		تعليمى		طفل واحد		جماعةأطفال		جمهور عام		شخصيه تاريخيه مسلمه		شخصيه تاريخيه مسيحيه	
مفهوم رئيسى(التعايش)																														
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التعايش	13	23، 232	9	69، 692	4	30، 308	5	38، 384	4	30، 308	3	23، 231	1	7، 7	7	53، 531	6	46، 2	11	84، 846	2	15، 154	2	15، 154	2	15، 154	7	53، 538	1	7، 7	1	7، 7
مفاهيم فرعيه																														
التعايش بين المسلمين والمسيحين فى مصر	9	69، 692	7	77، 778	2	22، 222	4	44، 445	1	11، 111	3	33، 333	1	11، 1	4	44، 444	5	55، 6	9	100	2	100	1	11، 111	2	100	6	66، 667	1	11، 111	1	11، 1
التعايش بيبناطفال العالم	2	15، 154	2	100			1	50	1	50					2	100																
التعايش بين اطفال العرب	1	7، 77			1	100			1	100					1	100			1	100	1	100										
التعايش بين اطفال مصر والسودان	1	7، 77			1	100			1	100					1	100	1	100	1	100							1	100			**91**	

تشير نتائج تحليل المضمون لقصص الأطفال إلي أن مفهوم التعايش له أربعة مفاهيم فرعية وقد جاء مفهوم التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر في المرتبة الأولى من حيث إيراد المفهوم بنسبة **2,69**%، بينما جاء مفهوم التعايش بين أطفال العالم في المرتبة الثانية بنسبة **4,15**% وأخيرا جاء كل من التعايش بين أطفال العرب والتعايش بين أطفال مصر والسودان بنسبة**7,7**% لكل منهما.

وعن موقع المفهوم دلت البيانات على أن مفهوم التعايش جاء بشكل محوري في المرتبة الأولى بنسبة**2,69**%، بينما جاء مشتركا في المرتبة الثانية بنسبة **8,30**%، أما بالنسبة للمفاهيم الفرعية جاء مفهوم التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر محورياً في المرتبة الأولى بنسبة **8,77**%، بينما جاء مشتركا في المرتبة الثانية بنسبة **2,22**%، أما مفهوم التعايش بين أطفال العالم فقد جاء محوريا بنسبة 100%، وذلك على خلاف كل من مفهوم التعايش بين أطفال مصر والسودان ومفهوم التعايش بين أطفال العرب الذي جاء كل منهما مشتركا بنسبة 100%.

وتشير النتائج الخاصة بطريقة عرض المفهوم إلي أن مفهوم التعايش جاء في المرتبة الأولى بلا استشهاد بنسبة **4,38**%، بينما جاء مصحوباً باستشهاد واقعي في المرتبة الثانية بنسبة **8,30**%، وجاء مصحوباً باستشهاد تاريخي في المرتبة الثالثة بنسبة **1,23**%، وأخيرا صاحبه استشهاد ديني إسلامي بنسبة **7,7**%.

وبالنظر إلي المفاهيم الفرعية تدل النتائج على أن مفهوم التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر جاء بلا استشهاد في المرتبة الأولى بنسبة **5,44**%، بينما جاء مصحوباً باستشهاد تاريخي في المرتبة الثانية بنسبة **3,33**% وجاء مصحوباً بكل من استشهاد ديني إسلامي واستشهاد واقعي بنسبة **1,11**% لكل منهما.

أما مفهوم التعايش بين أطفال العالم فقد جاء مصحوباً باستشهاد واقعي بنسبة 50%، وبلا استشهاد بنسبة 50%، وجاء كل من مفهوم التعايش بين أطفال مصر والسودان والتعايش بين أطفال العرب بصحبة استشهاد واقعي بنسبة 100%.

كما يتضح من البيانات المعروضة في الجدول السابق أن استخدام اللغة الفصحى في كتابة مفهوم التعايش جاء في المرتبة الأولىبنسبة **8,53**%، بينما استخدمت اللغة التي تجمع بين العامية والفصحى في المرتبة الثانية بنسبة **2,46**%.

وتشير النتائج الخاصة بالمفاهيم الفرعية إلي أن مفهوم التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر جاء مكتوبا بلغة تجمع بين العامية والفصحى في المرتبة الأولى بنسبة **6,55**%، بينما جاء مكتوبا بلغة فصحى في المرتبة الثانية بنسبة **4,44**%، أما مفهوم التعايش بين أطفال العالم ومفهوم التعايش بين أطفال العرب فقد جاء كل منهما مكتوبا بلغة فصحى بنسبة 100%، وذلك على خلاف مفهوم التعايش بين أطفال مصر والسودان الذي جاء مكتوبا بلغة تجمع بين العامية والفصحى بنسبة 100%.

كما أشارت البيانات الي أن مفهوم التعايش عرض في إطار اجتماعي في المرتبة الأولى بنسبة **6,84**%، بينما عرض في إطار تعليمي في المرتبة الثانية بنسبة **4,15**%.

وبالنظر إلي البيانات الخاصة بالمفاهيم الفرعية نجد أن مفهوم التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر جاء في إطار اجتماعي بنسبة 100%، وكذلك كل من مفهوم التعايش بين أطفال مصر والسودان والتعايش بين أطفال العرب، أما مفهوم التعايش بين أطفال العالم فقد جاء في إطار تعليمي بنسبة 100%.

وعن الشخصية المحورية للمفهوم دلت البيانات على أن الشخصية المحورية لمفهوم التعايش جاءت جمهور عامفي المرتبة الأولى بنسبة **8,53**%، بينما جاءت "طفل واحد" و"جماعة أطفال" في المرتبة الثانية بنسبة **4,15**%، وأخيرا جاءت "شخصية تاريخية مسلمة" "شخصية تاريخية مسيحية" بنسبة**7,7**% لكل شخصية.

وبالنظر إلي الشخصية المحورية للمفاهيم الفرعية نجد أنالشخصية المحورية لمفهوم التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر جاءت "جمهور عام" في المرتبة الأولى بنسبة **7,66**% بينما جاءت "شخصية تاريخية مسلمة"،

"شخصية تاريخية مسيحية" "طفل واحد " في المرتبة الثانية بنسبة**1,11%** لكل شخصية، أما مفهوم التعايش بين أطفال مصر والسودان فقد جاءت شخصيته المحورية "جمهور عام "بنسبة 100%، بينما جاءت الشخصية المحورية لمفهوم التعايش بين أطفال العرب "طفل واحد" وجاءت الشخصية المحورية لمفهوم التعايش بين أطفال العالم "جماعة أطفال" بنسبة 100% (جدول رقم 9).

- بدأ مفهوم التعايش بشكله المحلي في صورة العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في مصر ثم انتقل مفهوم التعايش إلي البعد الإقليمي فعرض مفهوم مثل العلاقات مع أبناء الدول العربية عامة وخص بالذكر العلاقات المترابطة مع أبناء السودان, وصاحب كلا منهما استشهاد واقعي يقرر حقائق الواقع والتاريخ والجغرافيا, ثم انتقل مفهوم التعايش من الإطار الإقليمي إلي الإطار العالمي ليعبر عن مفهوم عالمي يجمع بين كل أطفال العالم بفضل التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال .

- صاحب مفهوم التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر **استشهاد واقعي** يدلل على العلاقة الطيبة التي تربط بين المسلمين والمسيحيين في مصرا لآن وذلك في قصة "**الأنبا مكسيموس في رمضان**"والتي تحكي أن الأنبا مكسيموس يقوم في شهر رمضان بإعداد موائد الطعام الفاخرة في بهو الكنيسة في مدينه بنها ويدعو إليها كل المسئولين بالمكان والأهالي الذين يعرفهم لتناول طعام الإفطار ويحرص المسئولون على حضور هذا الافطار, ويلتف الناس مسلمين ومسيحيين حول المسئولين لتلبية طلباتهم وعندما يأتي أذان المغرب يصلي المسلمون في مكان خاص داخل الكنيسة وبعد الصلاة يتحدث الأنبا مكسيموس ويعطي درسا دينيا في الإسلام ويوضح كافة صور التسامح بين المسلمين والمسيحيين عبر العصور المختلفة, وفي يوم العيد يقوم الأنبا مكسيموس ورجال الكنيسة والمسيحيين بتهنئة الأهالي والمسئولين المسلمين بيوم العيد, ويفعل المسلمون ذلك أيضا في أعيادهم وتنتهي القصة بهذه الفقرة "هكذا يا أصدقائي يعيش المسلمون والأقباط في مصر على أرض الواقع. وهذه الصورة بالأسماء ما هي إلا صورة حقيقية لما يحدث في مصر الحبيبة " **واستشهاد تاريخي** يدلل به على أن العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في مصر كان يملؤها الود والتراحم والعدل والأخوة الوطنية ومن أمثلة ذلك قصة "**ساحات المسابقات بالفسطاط**" التي تحكي قصة الشاب القبطي حينما اشتكى ابن عمرو بن العاص لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب وحكم له أمير المؤمنين وقال مقولته الشهيرة "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا", وأيضا قصة "**الكفاح المصري ضد الإنجليز**" والتي تحكي دور المسلمين والمسيحيين في التحرر الوطني وصد المسيحيين لمحاولات قوات الاحتلال المستمرة للتفرقة بينهم وبين المسلمين, وتتناول القصة حياة القس سرجيوس ودوره الوطني في مقاومة الاحتلال ومقولته الشهيرة "إذا كان الإنجليز يتمسكون بالبقاء في مصر بحجة حماية المسيحيين فليمت المسيحيون وليحيا المسلمون أحرارا " وجاء الاستشهاد التاريخي أيضا في قصة "**الأمانة للجميع**" والتي تحكي عن العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في مصر قديما **وهي القصة الوحيدة** التي تقرر بأن العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في مصر قد تغيرت ولم تعد كما كانت, ويتضح ذلك من تلك المقولة التي وردت بالقصة فبعدما تحكي الجدة للحفيد عن نماذج من المسيحيين الذين كانوا يعيشون معهم وكيف كانوا يساعدون المسلمين ويقفون معهم في كل المناسبات فيسأل الحفيد "أمال ايه اللي غير من طبيعة المصريين اليوم؟ فترد الجدة انها فتنة يا ولدي ",وصاحب المفهوم أيضا **استشهاد ديني** وذلك في قصة "**القرية السعيدة**" حيث يقوم إمام المسجد بتوعية الشباب بكيفية التعامل مع الآخر المختلف في الدين سواء كان مسيحياً أو يهودياً وأن الله أباح لنا أن نأكل من طعامهم وأن نتزوج من نسائهم, وأن الله أمرنا أن نتعايش بروح

الإسلام فلنا أن نصاحب غير المسلمين ونتعايش معهم, ويشرح إمام المسجد كيف كان النبي محمد (ص) يتعامل مع النصارى فحينما زاره وفد من نصارى الحبشة سمح لهم أن يلعبوا بحرابهم في مسجده وأعد لهم طعاما وأشرف عليه بنفسه .

- جاء مفهوم التعايش بين المسلمين والمسيحين في مصر أكثر المفاهيم الفرعية التي كتبت بلغة تجمع بين العامية والفصحى مع تغليب الفصحى بنسبة6,55%, وجاءت الشخصية المحورية فيه جمهور عام, وشخصية تاريخية مسلمة, وشخصية تاريخية مسيحية, وطفل واحد, ومن الواجب ذكره أن كل القصص التي تناولت مفهوم التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر كان بها جمهور عام مسيحي ومسلم, وإن لم يكن شخصية محورية في كل القصص.
- استخدمت القصص لفظ قبطي للدلالة على المواطن المصري المسيحي وهذه الكلمة التي تستخدم الآن للدلالة الدينية كانت تستخدم للدلالة القومية قبل ذلك فكان المصريون يسمون أقباطا أو (قبطا) في العربية ,ايجيبتيوس في اللغة اليونانية حتى قبل اعتناقهم للديانة المسيحية فقد استخدم الكتاب اليونان القدامى كلمة قبطي وأقباط للتعبير عن سكان مصر وشعبها وكلمة Coptالإنجليزية مأخوذة من الكلمة اليونانية Aiguptions وهي شكل الصفة للاسم Aiguptia أي مصر[1].

- اقتصرت القصص معنى التعايش بشكله المحلى على العلاقة بين المسلمين والمسيحيين بينما لم تتطرق إلي أي شكل آخر من الأشكال المرجوة للتعايش داخل المجتمع المصري
- ورد مفهوم التعايش بين أطفال مصر والسودان في قصة "**أبيض أسمر حبايب** " وتحكي القصة عن طفل اسمه "جو" وهو مسيحي أبيض البشرة ولديه أصدقاء مسلمين ويضطر والده للسفر إلي السودان للعمل، وهنا يجد أن كل الناس أصحاب بشرة سمراء فيخاف ألا يتقبله أقرانه فيقوم بدهان وجهه كل يوم باللون الأسودويلعب مع الأطفال السودانيين وعندما يتكشف أمره لهم يعبرون عن حبهم له وأنه لا فرق بين الأسمر والأبيض وأنهم يحبونه لأخلاقه الطيبة ويرددون معا

أبيض أسمر حبايبزي السكر قرايب

الدم بتاعنا واحدواللغة بتاعنا واحد

- جاء مفهوم التعايش بين أطفال مصر والسودان مشتركا مع مفهوم التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر ومفهوم التسامح وقبول الآخر، وقد صاحب المفهوم استشهاد واقعي يقرر وحدة مصر والسودان وقربهما الجغرافي فتقول الجدة لحفيدها في قصة "**أبيض أسمر حبايب**""هاهو مجرى النيل... مجرى واحد يروي أرض مصر والسودان "

وعندما يتكشف أمر الطفل "جو" لأصدقائه السودانيين يرددون معا عبارات تعبر عن وحدة اللغة ووحدة النيل ووحدة الدم.

- ورد مفهوم التعايش بين أطفال العالم مرتين، مرة في قصة "**أطفال العالم في فصل واحد**" وفيها يحكي كاتب القصة عما شاهده في مدينة ديزني العلمية عن الفصل الدراسي الذي يضم عددا من التلاميذ كل واحد منهم في قارة مختلفة، ويتابعون مع مدرستهم درسا عن الليزر ويتناقش كاتب القصة مع الأطفال عن أثر التكنولوجيا على

التقارب بين أطفال العالم، وتتنهي القصة بعبارة أن هذا التطور سيجعل من أطفال العالم أصدقاء متفاهمين مهما اختلفت أوطانهم أو جنسياتهم أو ألوانهم.

- وورد أيضا في قصة " **معا وبينهما 20 ألف كيلو متر** " وتحكي عن فتاة يابانية وفتاة أمريكية يتكلمان عبر الانترنت ويشاهدان مباراة نهائية في بطولة الجودو ويتبادلان النكات ويضحكان وكأنهما قريبان على الرغم من بعد المسافة بينهما لعشرين ألف كيلو متراً وتلاحظ الباحثة أن مفهوم التعايش بين أطفال العالم جاء مقرونا بالتطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال.

- ورد مفهوم التعايش بين أطفال العرب في قصة "**بستان الأصدقاء**" وتحكي القصة عن فتى أصم وأبكم ولكنه استطاع بفضل مداومته على قراءة القصص التعرف على أصدقاء بالمراسلة من قطر، البحرين، المغرب، السعودية، الأردن، وليبيا وأخذ يتبادل الرسائل معهم ويحكي لهم عن نفسه وظروفه واهتماماته ومدرسته وهواياته وأسرته، وقد صاحب المفهوم استشهاد واقعي يقرر وحدة الوطن العربي فيقول كاتب القصة "نعم وطن واحد يضمنا يا أصدقاء، وعروبة واحدة تلفنا وتجمعنا" ويقول في موضع آخر "وهؤلاء الأطفال العرب يفهمون اللغة العربية ويعيشون فوق أرض عربية ويجمعهم تاريخ واحد ومصير واحد".

جدول رقم (10)
موقع مفهوم تمجيد السلام ونبذ العنف من فئات التحليل

الفئة / المفهوم	إيراد المفهوم		موقع المفهوم				طريقة العرض		اللغة المستخدمة		إطار المعالجة				الشخصية المحورية			
			محوري		مشترك		بلا استشهاد		فصحى		خيالي		سياسي		شخصية خيالية		دول	
مفهوم رئيسي (تمجيد السلام ونبذ العنف)																		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تمجيد السلام ونبذ العنف	4	2,7	2	50	2	50	3	75	4	100	2	50	2	50	2	50	2	50
مفاهيم فرعية																		
السلام بناء والحرب دمار	2	50					1	50			1	50	1	50	1	50	1	50
المعتدي يأذي نفسه بإعتدائه	2	50					2	100			1	50	1	50	1	50	1	50

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلي أن مفهوم تمجيد السلام ونبذ العنف له مفهومان فرعيان هما: السلام بناء والحرب دمار ومفهوم المعتدي يأذي نفسه باعتدائه وقد جاء كل منهما بنسبة 50% من إيراد المفهوم الرئيسي.

وتدل البيانات على أن المفهوم الرئيسي جاء بشكل محوري بنسبة 50% كما جاء بشكل مشترك بنسبة 50% وكذلك المفاهيم الفرعية.

أما البيانات الخاصة بطريقة عرض المفهوم فتدل على أن المفهوم عرض بلا استشهاد في المرتبة الأولى بنسبة 75%، بينما عرض مصحوباً باستشهاد ديني إسلامي بنسبة 25%، وبالنظر إلي المفاهيم الفرعية نجد أن مفهوم السلام بناء والحرب دمار عرض بلا استشهاد بنسبة50% وصاحبه استشهاد ديني إسلامي بنسبة 50%، أما مفهوم المعتدي يأذي نفسه باعتدائه فقد عرض بلا استشهاد بنسبة 100%، كما تشير البيانات إلي أن اللغة الفصحى استخدمت في كتابة المفهوم بنسبة 100%، وقد عولج المفهوم في إطار خيالي كما عولج في إطار سياسي بنسبة 50% لكل منهما، وكذلك المفاهيم الفرعية وأخيرا الشخصية المحورية جاءت دولاً كما جاءت شخصية خيالية بنسبة 50% لكل منهما، وكذلك المفاهيم الفرعية (جدول رقم 10).

- يحتل مفهوم تمجيد السلام ونبذ العنف المرتبة الثالثة من حيث إيراد مفاهيم ثقافة السلام وذلك بعد مفهوم الحوار سبيل التفاهم وكل من مفهومي التسامح والتعايش وهو يتضمن مفهومان فرعيان: وهما السلام بناء والحرب دمار والمعتدي يأذي نفسه باعتدائه. وقد ورد مفهوم السلام بناء والحرب دمار في**قصة "سلام الزمن الطويل(1)" وسلام الزمنالطويل(2)**"وصاحب المفهوماستشهاد ديني مرة واحدة في قصة **سلام الزمن الطويل**(1) وهي قصة يتجسد فيها السلام في صورة سيدة جميلة تدعو لنبذ الحرب ونشر السلام في العالم وتجسد الحرب في صورة رجل قبيح

يتمنى أن تعم الحرب العالم وما أن تنطفئ نيران الحرب في مكان أو زمانحتي يحاول أن يوقدها في مكان آخر من العالم، وياتيالسلام معبراً عن نفسه مستدلاً على وجوده وأهميته استدلالاً دينياً فيأتي بقوله تعالى" **وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا**" ويقول الحرب (عندما أعلن عن وجودي، لابد أن تتجهز الأطراف كلها بما لديها من قوة وفي القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم "**وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ**") ونرى **أن استشهاد الحرب هنا بالآية القرآنية جاء في غير محله** إذ أن معنى الآية هو تجهيز المسلمين أنفسهم بالقوة حتى لا يكونوا مطمعا للمعتدين وفي ذلك إخماد للحرب قبل اندلاعها لا إعلان لها، فالآية هنا تحقق معنى الردع للمعتدي، ولا تدعو إلي قيام الحرب، وجاء مفهوم السلام بناء والحرب دمار خيالياً مرة واحدة في قصة

"**سلامالزمن الطويل(1)**" حينما تجسد السلام والحرب في صورة امرأة جميلة ورجل قبيح وبدأ كل منهما يعبر عن نفسه وأهمية وجودهوفي إطار سياسي في قصة "**سلام الزمن الطويل(2)**" حينما غزت دولة أسودان دولة أخضران وجاءت صورة الحرب البشعة التي تأتي علي الأخضر واليابس وتقتل الأطفال والنساء والرجال ولاتعرف حدودا للدمار.

كما جاء مفهوم المعتدي يأذي نفسه باعتدائه في قصة "**فوق الرمال**" وذلك في إطار خيالي وفيها تطارد سمكة قرش سمكة تونة حتى يستقر بهما الحال فوق الشاطئ وعندما ترى سمكة التونة سمكة القرش تقترب مثلها من الموت تقول "لو عرف المعتدي أن عدوانه كثيرا ما يقضي عليه هو نفسه لتردد ألف مرة قبل أن يرتكب الأذى "، وجاء أيضا في قصة "**سلام الزمن الطويل(2)**" وذلك في إطار سياسي حينما غزت دولة أسودان دولة أخضران فردت عليها دولة أخضران بالقوة وانتصرت عليها.

جدول رقم (11)
موقع مفهوم الحفاظ على البيئة ومفاهيمه الفرعية من فئات التحليل

الفئة / المفهوم	ايراد المفهوم		موقع المفهوم		طريقة العرض				اللغة المستخدمة				إطار المعالجة				الشخصية المحورية	
			مشترك		بلا استشهاد		استشهاد ديني إسلامي		فصحى		تجمع بين العامية والفصحى		علمي		اجتماعي		طفل واحد	
مفهوم رئيسي (الحفاظ على البيئة)																		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحفاظ على البيئة	3	3,5	3	100	2	7,66	1	3,33	2	7,66	1	3,33	2	7,66	1	3,33	3	100
مفاهيم فرعية																		
الحفاظ على نظافة البيئة	2	7,66			1	50	1	50	1	50	1	50	1	50	1	50		
احترام حياة الكائنات	1	3,33			1	100			1	100			1	100				

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلي أن مفهوم الحفاظ على البيئة جاء بنسبة **3,5%** من جملة ايراد مفاهيم ثقافة السلام، وأن له مفهومين فرعيين هما: الحفاظ على نظافة البيئة الذي جاء في المرتبة الأولى من حيث إيراد المفهوم

الرئيسي بنسبة**7,66**%، ومفهوم احترام حياة الكائنات الذي جاء في المرتبة الثانية بنسبة **3,33**%، وقد جاء المفهوم الرئيسي مشتركا بنسبة 100%، كما جاءت شخصيته المحورية "طفل واحد" بنسبة 100%.

كما تشير البيانات إلي أن المفهوم جاء بلا استشهاد في المرتبة الأولى بنسبة**7,66**%، بينما صاحبه استشهاد ديني إسلامي في المرتبة الثانية بنسبة **3,33**%، أما المفهوم الفرعي الحفاظ على نظافة البيئة فقد جاء بلا استشهاد كما صاحبه استشهاد ديني إسلامي بواقع 50% لكل منهما. بينما جاء مفهوم احترام حياة الكائنات بلا استشهاد بنسبة 100%، كما دلت البيانات على أن اللغة الفصحى استخدمت في عرض المفهوم في المرتبة الأولى بنسبة **7,66**% بينما جاء استخدام اللغة التي تجمع بين العامية والفصحى في المرتبة الثانية بنسبة **3,33**%، وبالنظر إلي المفاهيم الفرعية نجد ان مفهوم احترام حياة الكائنات جاء مكتوبا بلغة فصحى بنسبة 100%، بينما عرض مفهوم الحفاظ على نظافة البيئة بلغة فصحى كما عرض بلغة تجمع بين العامية والفصحى بواقع 50% لكل منهما، وعن إطار معالجة المفهوم دلت البيانات على أن الإطار العلمي جاء في المرتبة الأولى بنسبة **7,66**%، بينما جاء الإطار الاجتماعي في المرتبة الثانية بنسبة **3,33**%، وجاء مفهوم الحفاظ على نظافة البيئة في إطار اجتماعي كما جاء في إطار علمي بواقع 50% لكل منهما، أما مفهوم احترام حياة الكائنات فقد جاء في إطار علمي بنسبة 100%(جدول رقم 11)

- تضمن مفهوم الحفاظ على البيئة مفهومين فرعيين وهما الحفاظ على نظافة البيئة الذي ورد مرتين في القصص مرة في قصة "**القرية السعيدة**" ومرة أخرى في قصة "**عالم يتسع لنا جميعا**" ومفهوم احترام حياة الكائنات الذي ورد مرة واحدة في قصة "**عالم يتسع لنا جميعا**" وصاحب مفهوم نظافة البيئة استشهاد ديني إسلامي في قصة "**القرية السعيدة**" حيث كان بطل القصة الفتى مهران يقود حملة للحفاظ على نظافة البيئة وتنظيف شوارع القرية وعدم إلقاء القمامة في الطرقات ويهتم بنظافة مدرسته والحفاظ على الأراضي الزراعية ونشر الوعي البيئي بين الطلاب، مستعينا في ذلك بالأدلة الدينية على نظافة البيئة مثل إن الله أمرنا بعدم الإفساد في الأرض وجاء بقوله تعالى في سورة الأعراف 85"**فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ** "

- وجاء مفهوم الحفاظ على البيئة مرة واحدة بلغةتجمع بين العامية والفصحوذلك في مفهوم نظافة البيئة في قصة "**القريةالسعيدة** "كما جاء في إطار اجتماعي مرة واحدة في نفس القصة وجاء في إطار علمي مرتين في قصة "**عالم يتسع لنا جميعا**"ويروي كاتب القصة أن هشام مولع بالطبيعة والكائنات الحية وأنه قلق بشان الكائنات الحية التي تموت وتنقرض بسبب تلوث البيئة واختلال توازنها، وكون جماعة لحماية البيئة وتبنى فكرة زراعة مليون شجرة وشاركه زملاؤه في هذا المشروع إلي جانب المسئولين في المدينة، وجاءت الشخصية المحورية في كل القصص التي تعرض للمفهوم طفل واحد.

- لم تورد القصص التي تعرض لمفهوم الحفاظ عل البيئة سواء في صورة نظافة البيئة والحفاظ عليها أو في صورة احترام حياة الكائنات **قضية الانبعاث الحراري** التي تشغل العالم أجمع وتناقش في كل الدوائر المهتمة بالبيئة المحلية منها والعالمية فكان من الأفضل تعريف الأطفال بهذه المشكلة التي تواجه العالم وذكر بعض الحقائق عنها والتعريف ببعض المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها العالم بوجه عام ومصر بوجه خاص بسبب هذه المشكلة وكيفية التفاعل مع الجهود التي تبذل من أجل الحد من مخاطر الانبعاث الحراري.

جدول رقم(12)
موقع مفهوم مقومات بنا السلام ومفاهيمه الفرعية من فئات التحليل

الفئة / المفهوم	إيراد المفهوم		موقع المفهوم		طريقة العرض		اللغة المستخدمة		إطار المعالجة		الشخصية المحورية	
			مشترك		بلا استشهاد		فصحى		سياسي		دول	
مفهوم رئيسي(مقومات بناء السلام)												
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مقومات بناء السلام	3	3,5	3	100	3	100	3	100	3	100	3	100
مفاهيم فرعية												
الرغبة في العيش في سلام	1	33,33										
لا سلام بدون قوة	1	33,33										
لا سلام بدون عدل	1	33,33										

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلي أن مفهوم مقومات بناء السلام ورد بنسبة **3,5%** من جملة إيراد مفاهيم ثقافة السلام، وأن له ثلاثة مفاهيم فرعية وهى: الرغبة في العيش في سلام، لاسلام بدون قوة، لا سلام بدون عدل. وقد ورد كل مفهوم مرة واحدة بنسبة **33,33%**، كما تشير البيانات إلي أن المفهوم جاء مشتركا بنسبة 100%، كما جاء بلا استشهاد بنسبة 100%، واستخدمت اللغة الفصحى في كتابته بنسبة 100% أيضا، وعولج في إطار سياسي بنسبة100% كما أن شخصيته المحورية دولاً بنسبة 100% (جدول رقم 12)

- ورد مفهوم مقومات بناء السلام ومفاهيمه الفرعية في قصة "سلام الزمن الطويل(2)" ولم يرد هذا المفهوم في أية قصة أخرى وعرض المفهوم بفئاته الفرعية في إطار سياسي أي بين الدول وكانت الشخصية المحورية في القصة دولاً، وجاءت المفاهيم مشتركة في القصة فمثلا **مفهوم الرغبة في السلام** جاء معبرا عنه في القصة بدولة أخضران التي ترغب في السلام وتنعم به ولا تريد الحرب وليس لديها أطماع توسعية أو استعمارية ويتمتع أهلها بالأمان والخير، وقد حباها الله بالزرع الأخضر والنهر الخصيب والناس الطيبين، فبنت البنايات الجميلة والحدائق الواسعة وزرعت الحقول وأسست المدارس وعلمت الصغار. ثم يأتي **مفهوم لا سلام بدون قوة** حينما تغزو دولة أسودان دولة أخضران لتنعم بما لديها من خيرات، فترد عليها دولة أخضران الرد الرادع لها والذي يجعلها تتقهقر وتعلن الاستسلام وهنا يأتي حاكم الدولة ويقول "علمتنا الحياة أنه لا سلام بدون قوة...ولا عدل بدون قوة " ويأتي**مفهوم لا سلام بدون عدل** حينما تسترد دولة أخضران أراضيها وتفرض السلام على الدولة المهزومة.

- جاء مفهوم مقومات بناء السلام ومفاهيمه الفرعية مشتركا مع مفاهيم أخرى مثل مفهوم السلام بناء والحرب دمار، ومفهوم المعتدي يأذي نفسه باعتدائه.

- خلت القصص من أية إشارة إلي السلام السياسي أو اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل أو القضية الفلسطينية واكتفت بدلالة رمزية تجسد العلاقة بين دولة ترغب في السلام واسمها "أخضران" وأخرى ترغب في التوسع والاستعمار واسمها "أسودان"وعندما تشن الدولة التي ترغب في التوسع حربا على الدولة المسالمة ترد عليها الدولة التي ترغب في السلام بقوة رادعة وتجبرها على التراجع ومن هنا يظهر مفهوم "لا سلام بدون قوة " و"لاسلام بدون عدل".

- ويحكي كاتب قصة "**سلام الزمن الطويل(2)**"التي تجسد هذه العلاقة بين الدولتين أنه عندما هزمت دولة أخضران دولة أسودان "قرر ملك أسودان أن يرفع راية السلام حتى يحمي شعبه من أخطار الحروب وأعلن اسما جديدا

لدولته "سلامات" **إنها تعني السلام الآن...وليس غدا** " منبها بهذه العبارة إلي أن رغبتها الاستعمارية والتوسعيةلم تنته بعد وإنما قوة الدولة المسالمة هي التي فرضت عليها هذا السلام المؤقت.

جدول رقم (13)
موقع مفهوم التضامن ومفاهيمه الفرعية من فئات التحليل

الفئة / المفهوم	إيراد المفهوم		موقع المفهوم		طريقة العرض		اللغة المستخدمة		إطار المعالجة		الشخصية المحورية	
			مشترك		استشهاد ديني إسلامي		تجمع بين العامية والفصحى		اجتماعي		طفل واحد	
مفهوم رئيسي(التضامن)												
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التضامن	2		2	100	2	100	2	100	2	100	2	100
مفاهيم فرعية												
التكافل الاجتماعي	1	50										
التضامن من أجل تحقيق هدف مجتمعي	1	50										

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلي أن مفهوم التضامن ورد بنسبة **6,3**% من جملة إيراد مفاهيم ثقافة السلام ويتضمن مفهومين فرعيين الأول التكافل الاجتماعي والثاني التضامن من أجل تحقيق هدف مجتمعي، وقد ورد كل منهما بنسبة 50%، كما تشير البيانات إلي أن مفهوم التضامن جاء مشتركا بنسبة 100% كما صاحبه استشهاد ديني إسلامي بنسبة 100%، وكتب بلغة تجمع بين العامية والفصحى بنسبة 100%، وعولج في إطار اجتماعي بنسبة 100%، كما أن شخصيته المحورية "طفل واحد"بنسبة 100% (جدول رقم 13)

- ورد مفهوم التضامن في قصة "القرية السعيدة"في شكلين الأول **التكافل الاجتماعي**وجاء في صورة قيام بعض المتطوعين بجمع أموال الزكاة من أهالي القرية وتوزيعها على المحتاجين داخل قريتهم وفتح مشروعات صغيرة للعاطلين ورعاية المحتاجين، والشكل الآخر هو **التضامن من أجلتحقيق هدف مجتمعي** ويظهر هذا المفهوم في القصة من خلال تضامن الطلبة في مدرسة "الفتى مهران"بطل القصة مع بعضهم البعض للحفاظ على نظافة القرية ونشر الوعي البيئي وتم تقسيم العمل فيما بينهم بداية من غسل حوائط المدرسة وتنظيف أبوابها وتعليق لافتات تدعو إلي نظافة القرية وانتقل هذا التضامن ليشمل كل أبناء القرية فقاموا بكنس شوارع القرية وعدم إلقاء القمامة في الطريق العام وزراعة أشجار الظل على جوانب الطرق، وبهذا يتجسد معنى التضامن من أجل تحقيق هدف مجتمعي وهو الحفاظ على نظافة القرية **ولم يرد مفهوم التضامن في أي شكل آخر مثل التضامن مع أطفال فلسطين، التضامن مع أطفال العالم ضد الجوع، الفقر، الجهل، المرض، الاتجار بالأطفال، تلوث البيئة بمعنى أن مفهوم التضامن لم يخرج عن إطاره المحلي.**

- جاء مفهوم التضامن مشتركا مع بعض المفاهيم مثل مفهوم التسامح وقبول الآخر، التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر، الحفاظ على نظافة البيئة.

جدول رقم (14)
موقع كل من مفهوم حقوق الإنسان والديمقراطية من
فئات التحليل

الفئة / المفهوم	إيراد المفهوم		موقع المفهوم		طريقة العرض				اللغة المستخدمة		إطار المعالجة				الشخصية المحورية	
			محوري		استشهاد واقعي		استشهاد تاريخي		فصحى		اجتماعي		تعليمي		جماعة أطفال	
مفهوم رئيسي	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الديمقراطية	1	8,1	1	100	1	100			1	100	1	100			1	100
حقوق الإنسان	1	8,1	1	100			1	100	1	100			1	100	1	100

يتضح من البيانات المعروضة في الجدول السابق أن مفهوم الديمقراطية ومفهوم حقوق الإنسان ورد كل منهما مرة واحدة بنسبة **8,1%** من جملة إيراد مفاهيم ثقافة السلام وليس لكلا المفهومين أية مفاهيم فرعية. كما دلت البيانات على أن كلاً من المفهومين جاء محوريا بنسبة 100%،

أما طريقة العرض فنجد أن مفهوم الديمقراطية صاحبه استشهاد واقعي بينما صاحب مفهوم حقوق الإنسان استشهاد تاريخي وقد كتب كل منهما بلغه فصحى.

أما إطار المعالجة فنجد أن مفهوم الديمقراطية عولج في إطار اجتماعي بينما عولج مفهوم حقوق الإنسان في إطار تعليمي، وكانت الشخصية المحورية للمفهومين "جماعة أطفال (جدول رقم 14)

- جاء كل من مفهوم الديمقراطية ومفهوم حقوق الإنسان مرة واحدة وهذا يوضح قلة الاهتمام بهذين المفهومين مقارنة بمفاهيم أخرى مثل الحوار سبيل التفاهم أو التعايش أو التسامح, وبالتالي فان كلاً من مفهوم حقوق الإنسان والديمقراطية ياتي في ذيل مكونات ثقافة السلام

- جاء مفهوم الديمقراطية مرة واحدة في إطار اجتماعي في قصة "**البرلمان الصغير في شارونة**" حيث يحكي الكاتب مشهداً شاهده بالفعل وهو عبارة عن برلمان صغير عقد في إحدى المدارس بقرية شارونة وحضره أعضاء المجلس القروي وتكلم الأطفال بحرية وانتقدوا بعض الأشياء مثل: عدم وجود طبيب في المدرسة، نسبة الغياب الكبيرة، عدم نظافة طرقات القرية وأثر ذلك على صحة الطلاب، وقوبلت هذه الانتقادات بالقبول وتم مناقشتها وعرض بعض الحلول لها. ولم يتم إيراد مفهوم الديمقراطية بشكله السياسي في أي من القصص على الرغم من أن الأمم المتحدة جعلت من الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان مجالين لنشر ثقافة السلام في العالم.

- ورد مفهوم حقوق الإنسان في قصة "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" وصاحبه استشهاد تاريخي يدلل على أسبقية الفراعنة في تقرير حقوق الإنسان من خلال الاستشهاد ببعض الكتابات المنقوشة على جدران المعابد، وجاء في إطار تعليمي حيث يتكلم الأب مع أولاده عن مفهوم حقوق الإنسان وماذا يقصد به وتكمل المدرسة هذا الدور التعليمي وتشرح لهم ما هي الحقوق المكفولة لهم بموجب المواثيق الدولية.

- ورد مفهوم حقوق الإنسان مرة واحدة ولم يرد ذكر اتفاقية حقوق الطفل على الرغم من أن القصص موجهة للأطفال من سن 8-16 سنة.

- بينما ورد كل منمفهوم الديمقراطية ومفهوم حقوق الإنسان مرة واحدة إلا أن مفهوم حقوق الإنسان ورد في 24 صفحة، أما مفهوم الديمقراطية فورد في صفحتين فقط.

أهم نتائج الدراسة

تضمنت القصص تسعة مفاهيم شكلت في مجملها مكونات ثقافة السلام وتلك المفاهيم هي: **الحوار سبيل التفاهم، التسامح، التعايش، تمجيد السلام ونبذ العنف، الحفاظ على البيئة، مقومات بناء السلام، التضامن، حقوق الإنسان، والديمقراطية.**

وهذه المفاهيم تتفق في مجملها مع المبادئ العامة لثقافة السلام التي وضعتها الأمم المتحدة في بيان عام 2000احتفالا بالسنة الدولية لثقافة السلام.

جاءت هذه المفاهيم **في إطار اجتماعي** بنسبة 69، 8% وهذا يوضح أن مفهوم ثقافة السلام يتم تناوله والتعامل معه من منظور اجتماعي في أغلب القصص وهذا يتفق مع مشاريع نشر ثقافة السلام في مصر التي تركز على الجانب الاجتماعي لثقافة السلام مثل مشروع التسامح والتربية من أجل السلام في المناهج التعليمية، والمشروعات التي تقوم بها حركة سوزان مبارك للمرأة من أجل السلام والتي تركز أيضا على البعد الاجتماعي لثقافة السلام.

جاء مفهوم **الحوار سبيل التفاهم** في مقدمة المفاهيم وله أربعة مفاهيم فرعية وهي: **الحوار بين الآباء والأبناء وبين الإخوة وبين الأب والأم وبين أفراد المجتمع.**

جاء مفهوم **التسامح** بمعنيين التسامح بمعنى **قبول الآخر** وبمعنى **العفو**، وجاء الآخر في القصص هو المختلف في اللون، والبيئة والوظيفة والدين والقدرات.

تضمن مفهوم **التعايش** أربعة مفاهيم فرعية وهي **التعايش بين المسلمينوالمسيحيين فيمصر**، وبين **أطفال مصر والسودان**، وبين **أطفال الوطن العربي**، وبين **أطفال العالم** بمعنى أنه انتقل من إطاره المحلى إلي الإقليمي ثم إلي العالمي.

احتوى مفهوم **تمجيد السلام ونبذ العنف** على مفهومين فرعيين وهما: **السلام بناء والحرب دمار، والمعتدي يأذي نفسه باعتدائه** وجاء في إطار سياسي بين الدول كما جاء في إطار خيالي

لم تتم الإشارة إلي السلام بين مصر وإسرائيل أو القضية الفلسطينية، بل تم الاكتفاء بصورة رمزية لدولتين إحداهما ترغب في السلام والأخرى لديها أطماع استعمارية فتغزو الدولة صاحبة الأطماع الدولة المسالمة، فتلقنها الدولة المسالمة درسا وتفرض عليها السلام المؤقت،

جاء مفهوم **مقومات بناء السلام** بثلاثة مفاهيم فرعية وهي: **الرغبة في السلام، لاسلامبدون قوة، لا سلام بدون عدل** وجاء في إطار سياسي بين الدول.

لم يتعد مفهوم **التضامن** إطاره المحلي وتضمن مفهومين فرعيين وهما: **التكافل الاجتماعيوالتضامن من أجل تحقيق هدف مجتمعي.**

جاء مفهوم **الحفاظ على البيئة** في شكلين **نظافة البيئة واحترام حياة الكائنات**، ولم تتم الإشارة إلي قضية الاحتباس الحراري التي يعاني منها العالم أجمع.

لم يتضمن مفهوم **الديمقراطية** أية مفاهيم فرعية وجاء في إطار اجتماعي ولم تتم الإشارة إلي الديمقراطية بمعناها السياسي.

كذلك لم يتضمن مفهوم **حقوق الإنسان** أية مفاهيم فرعية، وجاء في شكل تعليمي وتناول الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ولم تتم الإشارة إلي اتفاقية حقوق الطفل على الرغم من أن القصص موجهة للأطفال من سن (8–16) سنة.

التوصيات والمقترحات

تتجلى بوضوح أهمية وضرورة السلام للمجتمع البشري باعتباره نقيض العنف وبديلاً للصراع الدامي وعلاجًالهما فالسلام ضرورة لحماية الإنسان وصون حقوقه والتي تتعرض حتما للانتهاك في حالات العنف والصراع، وضرورة لتحرير الموارد البشرية والمادية من الاستهلاك الصراعي وتوجيهها لحل مشكلات المجتمع البشري وتحقيق التنمية والبناء.

وهو ضروري لتامين الإنسان من استبداد الخوف به مما يشل قدراته ويعوقه عن الإبداع الحضاري والذي لايتحقق على النحو الأمثل إلا في ظل الأمن والسلام.

وضعت الأمم المتحدة في برنامج العمل[1] الخاص بالسنة الدولية لثقافة السلام والعقد الدولي لثقافة السلام ونبذ العنف من أجل أطفال العالمالمعتمد في القرارA/Res/53/243 مجالات عمل ثمانية لنشر ثقافة السلام في العالم وهي:

- **إشاعة السلام من خلال التعليم**
- **التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة**
- **احترام جميع حقوق الإنسان**
- **المساواة بين المرأة والرجل**
- **المشاركة الديمقراطية**
- **نشر قيم التفاهم والتسامح والتضامن**
- **الاتصال القائم على المشاركة وحرية تدفق المعلومات والمعرفة**
- **السلام والأمن الدوليان**

ودعت الأمم المتحدة الدول الأعضاء إلي اتخاذ إجراءات من أجل الترويج لثقافة السلام ووضعت أنشطة داعمة لنشر ثقافة السلام في هذه المجالات الثمانية.

وعلى ضوء مجالات العمل الثمانية التي وضعتها الأمم المتحدة لنشر ثقافةالسلام في العالم

تقترح الباحثة مجالات عمل لنشر ثقافة السلام في مصر:

1- الحرية السياسية

الحرية السياسية مطلب أساسيلتحقيق العدل داخل المجتمعات "ففي نظرية من أهم نظريات الفكر الليبرالي الأمريكي التي ظهرت في أواخر القرن العشرين وهي "نظرية عن العدل" لفيلسوف هارفارد الشهير جون رولز، وهو أول مفكر ليبرالي يقول إن هناك مبدآن للعدل: الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية "[2]

فالحرية السياسية أساس من أسس العدل داخل المجتمع فكيف يمكن إرساء قواعد السلام في المجتمع بدون تحقيق العدل.

---

[1]قراران اتخذتهما الجمعية العامة تحت عنوان "إعلان وبرنامج عمل بشان ثقافة السلام "رقم A/RES/53/243بتاريخ 13/سبتمبر/1999.

[2]السيد ياسين.إعادة اختراع السياسة من الحداثة إلي العولمة , القاهرة ,الهيئة العامة للكتاب ,مكتبة الأسرة, 2006, ص171.

"والحرية السياسية تعني التأسيس للقيم الديمقراطية التي تركز على حقوق الأفراد في المقام الأول باعتبارهم مواطنين وليسوا رعايا، والقيم الديمقراطية تؤمن بالتعددية السياسية والفكرية وتقوم وتزدهر في ضوء حرية التفكير وحرية التعبير وحرية التنظيم"[1].

2- العدالة الاجتماعية

ولعل ما يؤكد أن عدم وجود عدالة اجتماعية داخل المجتمع لابد وأن يسبب عنفا دراسة[2] أجرتها "منال عبد العال " 2002 بعنوان اللامعيارية والعنف في المجتمع المصري دراسة ميدانية على الطفل العنيف بمدينة القاهرة، وكان الهدف الرئيسي للرسالة محاولة الكشف عن مدى وجود حالة من اللامعيارية في المجتمع وماهي مؤشراتها وما هي طبيعة العلاقة بين وجودها وظهور أنماط سلوكية عنيفة في المجتمع خاصة الموجودة بين الصغار؛ ووضعت فرضاً كلما عمت حاله اللامعيارية في المجتمع تزايد ظهور الطفل العنيف.

وأجرت دراسة استطلاعية على أكبر مؤسستين للأحداث بمدينة القاهرة إحداهما للفتيات وأخرى للفتيان.

وقد أكدت نتائج الدراسة الميدانية صدق الفروض التي انطلقت منها والتي تؤيد أن المجتمع المصري يعاني من حالة اللامعيارية التي انتقلت إلي الأطفال عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة وكانت بمثابة أحد أهم دوافع ارتكاب سلوكيات العنف المختلفة.

"إن تحقيق التوازن بين الحريات السياسية والعدالة الاجتماعية هو التحدي الأساسي الذي يواجه الآن مختلف النظم السياسية في الشرق والغرب لا فرق في ذلك بين دول متقدمة ودول نامية، ولعل ما يؤكد أهمية العدالة الاجتماعية ما ظهر بالفعل من سلبيات العولمة، التي ترفع شعارات الديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الإنسان ولكنها أغفلت إلي حد كبير مقتضيات العدالة الاجتماعية "[3]

3- تعزيز وتقوية دور المرأة في المجتمع

لابد من تحقيق التقدم على صعيد تعليم المرأة ومحو الأمية في صفوفها وتوسيع إدماجها في برامج تعليم الكبار وإدراج المزيد من المواقف والسلوكيات والصور التي تعزز دور المرأة في المجتمع ولابد ألا نكف عن حملات التوعية التي تستهدف المرأة وخاصة الأم بغرض تأهيلها للقيام بدورها كأم على أكمل وجه، فالمرأة بحكم دورها كأم لها دور في ترسيخ قيم المحبة والتسامح والصفح وفي تعليم الأطفال حل المشاكل فيما بينهم على أساس من تلك القيم وتعليمهم معنى الحقوق والواجبات وتهيئ لهم الجو الذي يساهم في خلق السلام النفسي والذي هو أساس السلام بكل معانيه.

فإننا حين نتكلم عن تعزيز دور المرأة لا نتكلم عن مساواة وإنما نتكلم عن عدالة فالعدالة مفهوم أوسع واشمل، فالمرأة بحكم طبيعتها ودورها كأم لابد أن تهيأ لها الظروف التي تتيح لها القيام بهذا الدور حتى ولو كانت تشغل أدواراً أخرى خارج البيت، فلابد أن يراعي ذلك وإلا فالمعاملة بالمثل هنا تعتبر ظلما

---

[1] السيد ياسين . مرجع سابق ,ص 93.

[2] منال محمد محمود عبد العال . "اللامعيارية والعنف الاجتماعي في المجتمع المصري:دراسة ميدانية على الطفل العنيف بمدينة القاهرة",رسالة دكتوراه غير منشورة ,كلية الآداب ,جامعة القاهرة,2002.

[3] السيد ياسين . مرجع سابق . ص171.

وليست عدلا، لذلك على مؤسسات المجتمع أن تعمل على رعاية المرأة وتوعيتها وسن التشريعات اللازمة لحمايتها.

4. احترام حقوق الإنسان

"لا شك أن حقوق الإنسان أصبحت شعارا عالميا يتمسك المجتمع الدولى بتطبيقه في كل بلاد العالم، بل إن المجتمع المدني العالمي والذي هو من إفراز العولمة وثورة الاتصالات الكبرى يجعل احترام حقوق الإنسان في مقدمة القيم التي يدافع عنها"[1] وقد وقعت مصر على مواثيق حقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان.

فاحترام حقوق الإنسان مطلب إنساني وديني وعالمي ولا شك أن احترام حقوق الإنسان يساهم في نشر ثقافة السلام في المجتمع حين يشعر كل مواطن أياً كان انتماؤه الديني أو الفكري أنه مواطن وإنسان له كرامة وله رأي يستطيع أن يعبر عنه بلا خوف.

5. الإعلاء من شأن القيم الإنسانية والأخلاقية

وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة ولا يمكن أن يتم ذلك بمعزل عن الدين "فمن المعروف أن ثقافة الشعب المصري تاريخيا هي ثقافة دينية حتى منذ أيام الفراعنة ونجد أن الرسوم والكتابات والزخارف الموجودة على معابد قدماء المصريين مملؤة بالمكونات الدينية، وربما هذا يفسر عبارة للإمام محمد عبده وهو من أبرز المصلحين في مطلع القرن العشرين هي: إن أيه حركة إصلاح للشعب المصري ما لم تتخذ من الدين مدخلا فلا فائدة من هذا لأن الشعب المصري متدين بفطرته أياً كان مسلما أو مسيحيا"[2].

فالسلام لا يتحقق باستبعاد الدين بزعم أنه مصدر للصراعات والنزاعات ولكن المشترك بين الأديان يمثل منظومة قيمية قادرة على تحقيق السلام وذلك إذا أحسن كل طرف فهم دينه.

فالسلام يتحقق من خلال تحفيز دور الدين وقيمه في حل مشاكل الإنسان والمجتمع والعالم وهذا يقودنا إلي مجال آخر من مجالات نشر ثقافة السلام في مصر وهو تجديد الفكر الديني.

6. تجديد الفكر الديني:

"التفكير في أمور الدين الإسلامي أصل من الأصول المقررة أما التقليد فهو حالة من حالات الضرورة التي تعفي من الاجتهاد عند من يعجز عنه ولا يستطيعه، وليس التفكير في الإسلام عوضا عن النص أو ما يشبه النص في الأحكام، بل هو فريضة منصوص عليها مطلوبه لذاتها، إن العجز عن الاجتهاد والعجز عن الحياة مقترنان، وإن المسلمين يحتفظون بمكانهم بين أمم العالم ما احتفظوا بفريضة التفكير"

7. تجديد الخطاب الديني

إن تجديد الفكر الديني والخطاب الديني لابد أن يتوجه للمؤسستين الإسلامية والمسيحية ؛ حيث إن كثيراً من حالات العنف والصراع تسأل عنه المؤسستان كيف تربي وتنشئ وتوجه وتعلم، وما هو مستوى من يخرج من تحت يديها ليكون مسئولاً عن الدعوة والإرشاد فكرياً وعلمياً وسلوكياً، وحتى لا يحث داع من الدعاة للإسلام أو المسيحية إلا على القيم الصحيحة المشتركة لا العنف ولا الكراهية ولا الفتنة.

---

[1] السيد ياسين . مرجع سابق ,ص 265.

[2] محمد السيد الجليند,وآخرون .ثقافة الفقراء: دراسة في بنية وجذور الثقافة المصرية ,القاهرة,الهيئة العامة للكتاب ,مكتبة الأسرة,2007,ص82.

ولابد من اعتماد القائم بالاتصال في المجال الديني من قناة شرعية والتأكد من تدريبه التدريب الكافي وتقييمه وينبغي التزام أدب الخطاب والابتعاد عن الخطاب المتجهم أو الساخر وينبغي على القائمين بالاتصال في المجال الديني ان يجمعوا بين العقل والوحي في خطابهم "فلا مجال لأن يصبحالوحي في الرؤية الإسلامية تعطيلا للعقل وتشكيلا له في أنماط وصور تاريخية وتحويله إلي سياط من التخويف والإرهاب وإلي قيود من الأوامر والتحريمات والتجريمات التي لا تتعلق بأحوال الناس ومجريات حياتهم وما يواجههم من تحديات وما يرقي حياتهم من إبداعات وإمكانات"[1]

8. تمهيد الطريق لمؤسسات المجتمع المدني

"للمجتمع المدني وظائف كثيرة فهو أداة لتحقيق النظام والانضباط في المجتمع وأيضا لتحقيق الديمقراطية والتنشئة الاجتماعية والسياسية، والوفاء بالحاجات وحماية الحقوق، والتوسطبين الحكام والجماهير، والتعبير والمشاركة الفردية والجماعية، وملء الفراغ في حالة غياب الدولة أو انسحابها، وتوفير الخدمات ومساعدة المحتاجين وتحقيق التكافل الاجتماعي"[2] ويستطيع المجتمع المدني أن يلعب دوراً كبيراً في التأسيس لثقافة السلام في المجتمع لذلك لابد من[3]

- تعزيز القدرات المؤسسية لمنظمات المجتمع المدني من خلال رفع مستوى أداء العاملين فيها بالتدريب والإفادة من التجارب المتقدمة في هذا المجال
- ضمان استقلالية هذه المنظمات وحريتها الكاملة في ممارسة عملها
- احترام تنوع مؤسسات المجتمع وتعزيز هياكل الحوار ووسائل الإعلام والتفاعل فيما بينها لتبادل المعارف والخبرات وتعزيز روح التضامن
- إزالة العقبات التي تعترض المسار الطبيعي لتطور ونمو مؤسسات المجتمع المدني وفي مقدمتها قوانين الطوارئ وغيرها من القوانين والتشريعات المقيدة للحريات والمعوقة لتأسيس منظمات المجتمع المدني
- كفالة الآليات اللازمة لإشراك مؤسسات المجتمع المدني في عملية صنع القرار وتطوير التعاون بينها وبين مؤسسات الدولة
- دعوة مؤسسات المجتمع المدني إلي تعزيز مشاركة النساء في مواقع القيادة والمشاركة في صنع القرار اتساقا مع دعوتها للنهوض بحقوق المرأة وإزالة كافة أشكال التمييز ضدها
- التنسيق مع وسائل الإعلام بقطاعاتها المختلفة لحفز اهتمامها بمؤسسات المجتمع المدني ونشر الثقافة المدنية وعرض التجارب الناجحة بشكل دوري منتظم، وإثارة اهتمام الرأي العام بشأن قضايا مؤسسات المجتمع المدني ودورها في النهوض بالقضايا التي تمس الاهتمام المباشر للمواطنين

9. التأسيس لثقافة الحوار

---

[1] عبد الحميد ابوسليمان.أزمة العقل المسلم ,المعهد العالمي للفكر الإسلامي ,ط1, 1991,ص121.

[2] ناهد عز الدين .المجتمع المدني,مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية,موسوعة الشباب السياسية ,القاهرة,2000,ص37.

[3] البيان الختامي الصادر عن ندوة المجتمع المدني في البلدان العربية ودوره في الإصلاح..الواقع والآفاق (الاسكندرية 21–22 يونيو 2004)على الرابط Error! Hyperlink reference not valid.

لا شك إن التأكيد على ثقافة الحوار كإحدى الركائز الأساسية لثقافة السلام يساهم في نشر ثقافة السلام، والحوار هو تبادل الكلام ومراجعته وغاية الحوار توليد الأفكار الجديدة في ذهن المتكلم لا الاقتصار على عرض الأفكار القديمة، وفي هذا التجاوب توضيح للمعاني وإغناء للمفاهيم يفضيان إلي تقدم الفكر

"ويؤسس ابن رشد في كتابه "تهافت التهافت " لأخلاقيات الحوار وهي الاعتراف بحق الاختلاف وبالحق في الخطأ، التعامل مع الغير من منطلق التفهم والتزام الموضوعية والاعتراف له بحق الدفاع عن رأيه"[1] فعلينا نقل هذا المنهج الموضوعي في الحوار من خلال وسائل الإعلام والمناهج التعليمية ومؤسسات المجتمع المدني.

10. إشاعة السلام من خلال التعليم

ولكي يحدث ذلك لابد من مواكبة المعايير الدولية في التعليم على نحو يتيح للأطفال قدرا متزايدا من الاندماج مع العالم الخارجي، ويعزز من انفتاحهم على الحضارات والثقافات والمجتمعات الأخرى، وأن يقوم النظام التعليمي بتعزيز التوجه نحو مجتمع المعرفة ومضاعفة روح الابتكار والإبداع، وضمان إتاحة التعليم للجميع، وأن تتضمن المناهج الدراسية معارف وقيما ومهارات تتعلق بالسلام وحقوق الإنسان والعدالة وممارسة الديمقراطية وحقوق المواطن وواجباته والمسئولية الاجتماعية

إن الغايات الأساسية للتربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية هي أن تنمي لدى كل فرد روح التمسك بالقيم العالمية وأنماط السلوك التي تقوم عليها ثقافة السلام، وأن تنمي القدرة على تقدير قيمة الحرية وتعزيزالمهارات اللازمة لمواجهة تحدياتها وتنمية القدرة على قبول تنوع الأفراد واختلاف الجنس وتعدد الشعوب والثقافات، وأن تنمي أيضا القدرة على التواصل والتقاسم والتعاون مع الآخرين، وأن تنمي أيضا لدى المواطن القدرة على الاختيار المتبصر، وأن تعلم المواطنين احترام التراث الثقافي وحماية البيئة والتضامن والعدل.[2]

11. التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة[3]

وتعني التنمية التي تلبي احتياجات البشر في الوقت الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق أهدافها، وتركز على النمو الاقتصادي المتكامل والمستدام والإشراف البيئي والمسئولية الاجتماعية.

إن التنمية المستدامة ليست بالعبء، وإنما هي فرصة فريدة فهي تتيح من الناحية الاقتصادية، إقامة الأسواق وفتح أبواب العمل، ومن الناحية الاجتماعية دمج المهمشين في تيار المجتمع، ومن الناحية السياسية، منح كل إنسان رجلا كان أو امرأة صوتا وقدرة على الاختيار لتحديد مسار مستقبله.

---

[1] محمد عابد الجابري,وآخرون. تهافت التهافت: انتصارا للروح العلمية وتأسيسا لأخلاقيات الحوار ,مركز دراسات الوحدة العربية ,1998,ص78.

[2] إعلان وإطار العمل المتكامل بشأن التربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية,اليونسكو ,1995,على موقع اليونسكو http://www3.unesco.org

[3] موقع الأمم المتحدة على الرابط http://www.un.org/arabic/esa/dsd.htm

مراجع الدراسة

1-المراجع العربية:

أ. الدراسات غير المنشورة:

(1) أحمد عيسى. "تقييم قصص الأطفال في مصر"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1988.

(2)جنات عبد الغني. " دور القصص في إكساب طفل ما قبل المدرسة الوعي البيئي"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 1999.

(3) راوية هلال شتا. " إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية المتضمنة بالقصص "، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 1997.

(4)صفية إسماعيل عرفات. "، قصص الأطفال العربية وعلاقتها بثقافة المجتمع"، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2007.

(5)منال محمد محمود عبد العال. "اللامعيارية والعنف الاجتماعي في المجتمع المصري:دراسة ميدانية على الطفل العنيف بمدينة القاهرة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2002.

(6) نجلاء السيد عبد الحكيم. "أثر شخصيات القصة في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة من خلال برنامج قصصي مقترح "،
رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 2001.

ب.الكتب:

(1) إبراهيم مدكور. في الفكر الإسلامي، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، 2008.

(2) إبراهيم البيومي غانم.الأوقاف السياسية في مصر، القاهرة، دار الشروق، ط1، 1998.

(3) أحمد الجهيني.الإسلاموالآخر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2007.

(4) أحمد كمال أبوالمجد.حوار لاموا جهة، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، 2002.

(5) أحمد نجيب. أدب الأطفال علم وفن، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1991.

(6) أحمد فؤاد باشا وآخرون. موسوعة الحضارة الإسلامية، القاهرة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 2005.

(7) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي. السلام يقاوم الإرهاب، القاهرة، الهيئة العامة للاستعلامات، 2006.

(8) أشرف عبدالوهاب.التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، مكتبة الأسرة، 2006.

(9) السيد ياسين. إعادة اختراع السياسة من الحداثة إلي العولمة، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، 2006.

(10) السيد ياسين.الديمقراطية وحوار الثقافات:تحليل للأزمة وتفكيك للخطاب، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، 2007.

(11) ايمانويلكانط.مشروع للسلام الدائم، ترجمة عثمان أمين، القاهرة،
الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2006.

(12) حسن محمود خليل.موقف الإسلام من العنف، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة المواجهة، 1993م.

(13) حسين مؤنس. الحضارة: دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها، سلسلة عالم المعرفة، ط2، 1998.
(14) خالد أبوالفضل، وآخرون. مكانة التسامح في الإسلام، ترجمة سامر زيتون، القاهرة، الهيئة المصرية العامةللكتاب، 2006.
(15)ديفيد آدمز. تقرير عن ثقافة السلام في العالم:تقرير المجتمع المدني في منتصف عقد ثقافة السلام، ترجمة محسن يوسف، المركز القومي للترجمة، 2007.
(16) سلوى محمود، وآخرون. ثقافة التسامح، القاهرة، الهيئة العامة للاستعلامات، 2006.
(17) سليمان الخطيب. أسس مفهوم الحضارة في الإسلام، القاهرة، الزهراء للإعلام العربي، 1986.
(18)سناء عبد اللطيف.ثقافة السلام عند الأطفال الإسرائيليين، مكتبة مدبولي. 1999.
(19) سيدقطب.السلام العالمي والإسلام، القاهرة، دار الشروق، ط14، 2006.
(20) عباس محمود العقاد. التفكير فريضة إسلامية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، 1998م.
(21) عبد الحميد أحمد أبوسليمان. أزمة العقل المسلم، دار القارئ العربي، ط1، 1991م.

(22) عبد الله التطاوي.الحوار الثقافي: مشروع التواصل والانتماء، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب (مكتبة الأسرة)، 2006.
(23) عبد الله التطاوي.في الطريق إلى المشترك الإنساني: مؤشرات وتداعيات، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2007.
(24) عبد القادر الشيخلي.ثقافة الحوار في الإسلام، كتاب الرياض، العدد 117، الرياض، مؤسسة اليمامة الصحفية، 2003.
(25) علي عبد الواحد وافي.حقوق الإنسان في الإسلام، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 2008.
(26) فهمي هويدي.الإسلام والديمقراطية، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط1، 1993.
(27) مراد هوفمان. الإسلام كبديل، ترجمة غريب محمد غريب، مؤسسة بافاريا للنشر والإعلام والخدمات، ط1، 1993.
(28) محمد السيد الجليند، وآخرون.ثقافة الفقراء: دراسة في بنية وجذور الثقافة المصرية، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، 2007.
(29)محمد السيد حلاوة.الأدب القصصي للأطفال:منظور اجتماعي ونفسي، المكتب الجامعي الحديث، 2003.
(30) محمد الشحات الجندي.منهج الإسلام في تحقيق السلام العالمي، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 2009.
(31) محمد الغزالي. دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين، القاهرة، دار الأنصار، 1981.
(32) محمد يوسف موسى. الإسلام وحاجة الإنسانية إليه، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 2008.
(33) محمود على مكي.التقاء الحضارات في عالم متغير: حوار أم صراع، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2003م.
(34) محمود حمدي زقزوق. الحضارة فريضة إسلامية، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، 2008.
(35)محمود حمدي زقزوق.الإسلام وقضايا الحوار، ترجمة مصطفى ماهر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، 2007.

(36) محمد عابد الجابري.تهافتالتهافت:انتصارا للروح العلمية وتأسيسا لأخلاقيات الحوار، مركز دراسات الوحدة العربية، 1998.

(37)محمود حسن إسماعيل. المرجع في أدب الأطفال، ط1، دار الفكر العربي، 2004.

(38) منصورالرفاعي عبيد، وآخرون. الثقافة والسلام، القاهرة، الهيئة العامة للاستعلامات، 2006.

(39) منصور الرفاعي عبيد، وآخرون.الحواروالتواصل:منهج إنساني، القاهرة، الهيئة العامة للاستعلامات، 2006.

(40)ناهد عزالدين.المجتمع المدني، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، موسوعة الشباب السياسية، القاهرة، 2000.

(41) هادي نعمان الهيتي. ثقافة الأطفال، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، 1988.

(42) وحيد عبد المجيد.ثقافة العنف في العالم العربي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، 2006.

ج. **المصادر:**

(1) إعلان وإطار العمل المتكامل بشأن التربية من أجل السلام وحقوق الإنسانوالديمقراطية، اليونسكو، 1995، على موقع اليونسكو http://www3.unesco.org

(2) البيان الختامي الصادر عن ندوة المجتمع المدني في البلدان العربية ودوره في الإصلاح..الواقع والآفاق (الإسكندرية 21-22 يونيو 2004).

(3)*السيد ياسين، نحو رؤية عربية لثقافة السلام، 2009/4/20، على الرابط:*
/issue-novembero6/non-violencehttp://www.maaber.org

(4) الميثاق التأسيسي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) على الموقع التالي
http://www3.unesco.org/iycp

(5) عبد الله الأشعل، ثقافة السلام عندنا وعند إسرائيل، 9 يونيو 2009على الرابط www.moheet.com

(6) *عبد الملك منصور:ثقافة السلم ضرورة:مفهومها وآفاقها، على الرابط:*
http://www.afkaronline.org/arabic/archieves/sep-oct2004/massabi.htm

(7) سعاد الحكيم: ثقافة التغيير وتغيير الثقافة، الإسلام وثقافة السلام، مجلة التسامح، العدد 11، على موقع مجلة التسامح:
http://www.altasamoh.net/Article.asp?Id=235

(8) *فيديريكومايور.حق الإنسان في السلام، 1997على موقع اليونسكو* http://www3.unesco.org/iycp

(9)قرار الجمعية العامة تحت عنوان" العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم-تقرير الأمين العام" رقم A/55/377بتاريخ 12/سبتمبر/2000، على موقع الأمم المتحدة
http://www.un.org/arabic/documents/index.html

(10)قرار الجمعية العامة تحت عنوان "العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم (2001-2010)" رقم A/RES/53/25 بتاريخ 10/ نوفمبر /1998، على موقع الأمم المتحدة
http://www.un.org/arabic/documents/index.html

(11) قرار الجمعية العامة تحت عنوان" العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من اجل أطفال العالم -تقرير الأمين العام" رقم A/56/349 بتاريخ 13/سبتمبر/2001، على موقع الأمم المتحدة
http://www.un.org/arabic/documents/index.html

(12) قرار الجمعية العامة تحت عنوان (طلب إدراج بند تكميلي في جدول أعمال الدورة الثانية والخمسين "نحو ثقافة السلام")رقمA/52/191بتاريخ 5/أغسطس/1997 على موقع الأمم المتحدة

http://www.un.org/arabic/documents/index.html
(13) *نادية محمود مصطفى:مفهوم ثقافة السلام..رؤية حضارية لبناءجديد، 2009/5/7*، على الرابطhttp://mdarik.islamonline.net
(14) محسن يوسف، ثقافة العنف في مقابل ثقافة السلام، 25 ابريل 2009 على الرابط http://www.alitthad.com
(15)*مهرجان القراءة للجميع يحمل رسالة سلام ومحبة، موقع الهيئة العامة للاستعلامات، 17/ يونيو2006على الرابط*
http://www.sis.gov.eg/Ar/Politics/PInstitution/FirstLady
(16) ممدوح الشيخ، ثقافة السلام، 15 مارس 2009 على الرابط http://www.qudsnet.com/arabic/news
(17)موقع حركة سوزان مبارك للمرأة من أجل السلام http://www.womenforpeaceinternational.org/arabic/
(18) موقع معهد دراسات السلام:http://www.peacestudiesinstitute.org/home/home.aspx

2- **المراجعالأجنبية:**

أ.الدراسات غير المنشورة:

1. Brooks ،Barbara." Educating for a culture of peace through holistic education: A case study of the Robert Muller School of Fairview ،Texas" ،PhD ،McGill university (Canada)،2006.

2. British." development of "story" with in the culture of preschool" ،PhD ،University of California ،(USA)1992.

3. McNaught ،Allison Joan."War ،peace and the English curriculum" PhD ،University of Toronto (Canada)،2000 .

4. McKinley ،Lourdes Velasco."Conflict and peacemaking in an early childhood classroom: A grounded theory approach" PhD ،Southern Illinois University at Carbondale ،(USA) 2007.

ب-المصادر

1. http://www.decade-culture-of-peace.org
2. http://www.atida.org/e-library/details.php?file=81
3. http://www.peaceculture.net/krieg-ar/index.php
4. http://www.cultureofpeace.ca/
5. http://cultureofpeaceexhibit.org
6. http://greenplanet.eolss.net
7. http://www.culture-of-peace.info/cultureofpeace.html
8. http://www.un.org/arabic/documents/index.html
9. http://www.unicef.org/arabic/
10. www.huw.org/arabic

صحيفة تحليل مضمون
ماذا قيل

الحوار سبيل التفاهم	بين الآباء والأبناء
	بين الإخوة
	بين الأب والأم
	بين أفراد المجتمع
التسامح	بمعنى قبول الآخر
	بمعنى العفو
التعايش	بين المسلمين والمسيحيين فيمصر
	بين أطفال مصر والسودان
	بين أطفال الوطن العربي
	بين أطفال العالم
تمجيد السلام ونبذ العنف	السلام بناء والحرب دمار
	المعتدي يأذي نفسه باعتدائه
مقومات بناء السلام	الرغبة في السلام
	لا سلام بدون قوة
	لا سلام بدون عدل
الحفاظ على البيئة	احترام حياة الكائنات
	الحفاظ على البيئة
التضامن	التكافل الاجتماعي
	التضامن من أجل تحقيق هدف مجتمعي
الديمقراطية	
حقوق الإنسان	
موقع المفهوم من	محوري
	مشترك

هامشي	
استشهاد ديني إسلامي	طريقة العرض
استشهاد ديني مسيحي	
استشهاد تاريخي	
استشهاد واقعي	
بلا استشهاد	
فصحى	اللغة المستخدمة
تجمع بين العامية والفصحى مع تغليب الفصحى	
سياسي	إطارمعالجة المفهوم
ديني	
اجتماعي	
علمي	
خيالي	
تعليمي	
طفل واحد	الشخصية المحورية
جماعة أطفال	
شخصية خيالية	
جمهور عام	
شخصية تاريخية مسلمة	
شخصية تاريخية مسيحية	
دول	

ملحق رقم (2)

التعريفات الإجرائية لاستمارة تحليل المضمون

التعريفات الإجرائية لاستمارة تحليل المضمون

موقع المفهوم:

محوري: وتعني أن المفهوم عرض في القصة منفردا أو بجانبه مفهوم هامشي بمعنى أن أحداث القصة كانت تعرض للمفهوم بشكل أساسي.

مشترك: وتعني أن المفهوم جاء مساويا في العرض مع مفاهيم أخرى داخل القصة الواحدة.

هامشي: وتعني أن المفهوم لم يتم التركيز عليه في القصة بل تم ذكره بشكل هامشي.

طريقة العرض:

استشهاد ديني إسلامي: وتعني أن عرض المفهوم جاء مصحوباً باستشهاد ديني إسلامي مثل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

استشهاد ديني مسيحي: وتعني أن عرض المفهوم جاء مصحوباً بأجزاء من الإنجيل أو أقوال للسيد المسيح عليه السلام.

استشهاد تاريخي: ويعني أن المفهوم جاء مصحوباً بأحداث تاريخية للتأكيد على المفهوم.

استشهاد واقعي: ويعني أن المفهوم صاحبه تقرير واقع معين للتأكيد على المفهوم.

بلا استشهاد أي عرض دون أن يصاحبه أي نوع من الاستشهادات.

اللغة المستخدمة:

اللغة الفصحى: أي أن المفهوم عرض بلغة فصحى بدون استخدام أية كلمات عامية.

لغة تجمع بين العامية والفصحى مع تغليب الفصحى: أي أن المفهوم عرض بلغة فصحى مع استعمال بعض العبارات والكلمات العامية.

إطار معالجة المفهوم

سياسي: وتعني أن أحداث القصة التي عرضت للمفهوم دارت في إطار سياسي.

ديني: وتعني أن أحداث القصة التي عرضت للمفهوم دارت في إطار ديني. وهناك فرق بين أن يعرض المفهوم في إطار ديني أو يصاحبه استشهاد ديني؛ فالأول يعني أن أحداث القصص كانت تدور في إطار ديني أما الثاني فيعني أن المفهوم قد يدور في إطار اجتماعي أو سياسي ويصاحبه استشهاد ديني لتأكيد المفهوم.

اجتماعي: ويعني أن أحداث القصة التي عرضت للمفهوم دارت في إطار اجتماعي.

علمي: وتعني أن المفهوم تم تناوله في القصص في إطار علمي.

خيالي: ويعني أن أحداث القصة ليست قابلة للتحقق ولكنها من قبيل الخيال مثل أن تتكلم الجمادات.

تعليمي: ويعني أن أحداث القصة دارت في إطار تعليم المفهوم الوارد في القصة للصغار.

الشخصية المحورية

طفل واحد: وتعني أن الشخصية المحورية التي عرضت للمفهوم كانت طفلاً واحداً.

جماعة أطفال: وتعني أن الشخصية المحورية التي عرضت للمفهوم كانت جماعة أطفال من الذكور والإناث.

شخصية خيالية: وتعني أن الشخصية المحورية في القصة ليست من الواقع بل خيالية مثل أن يصبح الطبق والكوب بطلي القصة.

جمهور عام: وتعني أن الشخصية المحورية كانت جماعة من الناس اشتركوا في تحريك الأحداث.

شخصية تاريخية مسلمة: وتعني أن الشخصية المحورية في القصة كانت شخصية تاريخية إسلامية.

شخصية تاريخية مسيحية: وتعني أن الشخصية المحورية في القصة كانت شخصية تاريخية مسيحية.
دول: وتعني أن أحداث القصة كانت تدور بين الدول.

أسماء المحكمين لاستمارة تحليل المضمون

- ا.د./ اعتماد خلف معبد، أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- د./ إيناس حامد، مدرس الإعلام وثقافة الأطفال، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ا.د./ قدري حفني، أستاذ الدراسات النفسية، معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- ا.د./ محمود حسن إسماعيل، أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- د./ منى أحمد مصطفى عمران، أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال المساعد، قسم الإعلاموثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

أسماء القصص وبياناتها

م	اسم القصة	المؤلف	عدد الصفحات	المفاهيم الواردة
1	بستان الأصدقاء	محسن خضر	10	التعايش بين أبناء الوطن العربي
2	عالم يتسع لنا جميعا	محسن خضر	13	احترام حياة الكائنات
3	أبيض أسمر حبايب	نعمات إبراهيم	32	التسامح وقبول الآخر – التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر
4	سلام الزمن الطويل(1)	محمود قاسم	9	السلام بناء والحرب دمار
5	سلام الزمن الطويل(2)	محمود قاسم	12	السلام بناء والحرب دمار، لا سلام بدون قوة – لا سلام بدون عدل – المعتدى يأذى نفسه باعتدائه
6	الإعلان العالمي لحقوق الإنسان	احمد سلام	24	حقوق الإنسان
7	الأمانة للجميع	أسعد النوبى عويس	16	التعايش بين المسلمين والمسيحيينفي مصر
8	(معا على الطريق) ساحات المسابقات بالفسطاط	أبو مسلم يوسف	9	التعايش بين المسلين والمسيحيينفي مصر
9	(معا على الطريق) الكفاح المصري ضد الانجليز	أبو مسلم يوسف	5	التعايش بين المسلمين والمسيحيينفي مصر
10	(معا على الطريق) العمدة وعمى عبد السيد	أبو مسلم يوسف	3	التعايش بين المسلمين والمسيحيينفي مصر
11	(معا على الطريق)الأنبا مكسيموس في رمضان	أبو مسلم يوسف	4	التعايش بين المسلمين والمسيحيينفي مصر
12	(معا على الطريق) احتفالات شم النسيم وعيد القيامة	ابو مسلم يوسف	3	التعايش بين المسلمين والمسيحيينفي مصر
13	دنيا الإخاء والتسامح	إسماعيل عبد الفتاح	24	التسامح بمعنى قبول الآخر
14	المسامح كريم	عبد التواب يوسف	15	التسامح بمعنى العفو
15	سامح وسماح (حكايات جميله)	نعمات إبراهيم	32	التسامح بمعنى العفو
16	حوارأم شجار أم نقار	عبد التواب يوسف	15	الحوار سبيل التفاهم بين الاخوه
17	القرية السعيدة	منصور الرفاعى عبيد	16	التعايش بين المسلمين والمسيحيينفي مصر – التضامن الحفاظ على نظافة البيئة- التسامح وقبول الآخر
18	(كلنا إخوه) مختلفين ومع بعض عايشين	يعقوب الشارونى	2	التعايش بين المسلمين والمسيحيينفى مصر – التسامح وقبول الآخر
19	(كلنا اخوه) الشمبانزى يضحك في أسف	يعقوب الشارونى	2	التسامح وقبولالآخر
20	(كلنا اخوه)	يعقوب	2	الحوار بين أفراد المجتمع

	ليس مهما أن يوافقنى	الشارونى		
21	(كلنا اخوه) بغير خصام	يعقوب الشارونى	2	الحوار سبيل التفاهم بين الاب والأم
22	أ(كلنا اخوه) أطفال العالم في فصل واحد	يعقوب الشارونى	2	التعايشبين أطفال العالم
23	(كلنا اخوه) من المخطئ	يعقوب الشارونى	2	التسامح بمعنى العفو
24	(كلنا اخوه) معا وبينهما 20 ألف كيلو متر	يعقوب الشارونى	2	التسامح بمعنى العفو
25	(كلنا اخوه) فوق الرمال	يعقوب الشارونى	2	المعتدى يأذى نفسه باعتدائه
26	(كلنا اخوه)الألف والياء	يعقوب الشارونى	2	التسامح وقبول الآخر
27	(كلنا اخوه) صراع فوق الرف	يعقوب الشارونى	2	التسامح وقبول الآخر
28	(كلنا اخوه) الأبيض والأسود	يعقوب الشارونى	2	التسامحبمعنى قبول الآخر
29	(كلنا اخوه) البرلمان الصغير في شارونه	يعقوب الشارونى	2	الديمقراطية
30	(كلنا اخوه) الطبق والكوب	يعقوب الشارونى	2	التسامح وقبولالآخر
31	(كلنا اخوه) لو كنتم في مؤتمر الأطفال	يعقوب الشارونى	2	الحوار سبيل التفاهم بين أفراد المجتمع
32	(حوار مع الحفيد) نتفاهم مع بعضنا	يعقوب الشارونى	3	الحوار سبيل التفاهم بين الآباءوالأبناء
34	(حوار مع الحفيد) جميل وشاطر	يعقوب الشارونى	2	الحوار بينالآباءوالأبناء
35	(حوار مع الحفيد) تبادل الأدوار	يعقوب الشارونى	2	الحوار بين الآباءوالأبناء
36	(حوار مع الحفيد) كله غلط غلط	يعقوب الشارونى	2	الحوار بين الآباءوالأبناء
37	(حوار مع الحفيد) يولد وينمو ويموت	يعقوب الشارونى	4	الحوار بين الآباءوالأبناء

38	(حوار مع الحفيد) حوادث مرور أمام المدرسة	يعقوب الشارونى	2	الحوار بين أفراد المجتمع
39	(حوار مع الحفيد) ماذا فعل احمد مع الأراجوز	يعقوب الشارونى	2	الحوار بين أفراد المجتمع
40	(حوار مع الحفيد) أجمل يوم فى حياتنا	يعقوب الشارونى	2	الحوار بين الآباءوالأبناء
41	(حوار مع الحفيد) العقل أيضا يتحرك	يعقوب الشارونى	2	الحوار بين الآباءوالأبناء
42	(حوار مع الحفيد) حكايات لم تتم	يعقوب الشارونى	2	الحوار بين الآباءوالأبناء
43	(حوار مع الحفيد) لا أحد يستمع الى مشاكلي	يعقوب الشارونى	3	الحوار بين الآباءوالأبناء

ملحق رقم (5)

نماذج من إدخال مفاهيم التسامح والتربية من أجل السلام في المناهج الدراسية

عرض وتنظيم البيانات

١ النَّشَاطُ المدرسِى

١) يُشَارِكُ تَلاميذُ المَدْرَسَة فى مَجْمُوعات النَّشاط المَدْرَسى المختلفة
استخدام الشكل عدْ أعضاء كل مجموعة وأكمل الجدول

النشاط	نظافة وتجميل المدرسة	الإذاعة المدرسية	الموسيقى	التمثيل	الرسم
عدد التلاميذ					

٢) اذكر :
- مَجْمُوعَةَ النَّشاط التى بها أكْبَرُ عَدد من التَّلاميذ .....
- مَجْمُوعَةَ النَّشاطَ التى بها أقَلُّ عَدد من التَّلاميذ .....
- عِبارةً تُوجِّهُها إلَى أحَد زُمَلائك تُبْيِن له فِيها فَوائِد النَّشاطِ المدرسىِّ .

نموذج من إدخال مفهوم "السلام مع الأفراد" في مادة الرياضيات للصف الثاني الابتدائي

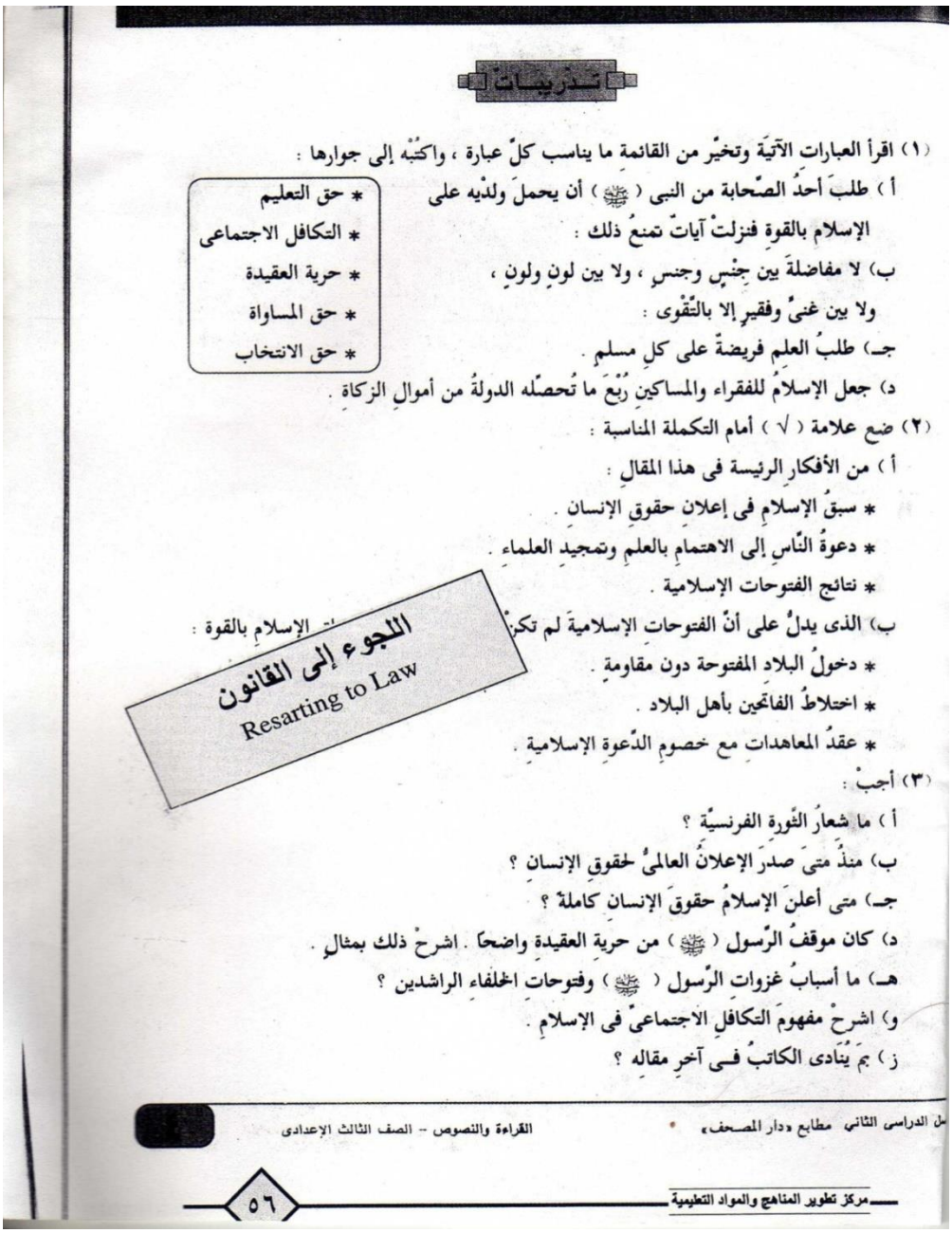

تدريبات

(١) اقرأ العبارات الآتيَة وتخيَّر من القائمة ما يناسب كلَّ عبارة ، واكتُبْه إلى جوارها :

أ) طلبَ أحدُ الصَّحابة من النبى (ﷺ) أن يحملَ ولدَيه على الإسلام بالقوة فنزلتْ آياتٌ تمنعُ ذلك : * حق التعليم

ب) لا مفاضلةَ بين جِنْسٍ وجنسٍ ، ولا بين لونٍ ولونٍ ، ولا بين غنىٍّ وفقيرٍ إلا بالتَّقْوى : * التكافل الاجتماعى

جـ) طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِ مسلمٍ . * حرية العقيدة

د) جعل الإسلامُ للفقراء والمساكينِ رُبْعَ ما تُحصِّله الدولةُ من أموالِ الزكاةِ . * حق المساواة

* حق الانتخاب

(٢) ضع علامة (√) أمام التكملة المناسبة :

أ) من الأفكارِ الرئيسة فى هذا المقالِ :

* سبقُ الإسلامِ فى إعلانِ حقوقِ الإنسانِ .
* دعوةُ النَّاسِ إلى الاهتمامِ بالعلمِ وتمجيدِ العلماءِ .
* نتائج الفتوحات الإسلامية .

ب) الذى يدلُّ على أنَّ الفتوحاتِ الإسلاميةَ لم تكنْ ... الإسلامِ بالقوة :

* دخولُ البلادِ المفتوحة دون مقاومةٍ .
* اختلاطُ الفاتحين بأهل البلاد .
* عقدُ المعاهداتِ مع خصومِ الدَّعوةِ الإسلاميةِ .

اللجوء إلى القانون
Resarting to Law

(٣) أجبْ :

أ) ما شعارُ الثَّورة الفرنسيَّة ؟

ب) منذُ متى صدرَ الإعلانُ العالميُّ لحقوقِ الإنسانِ ؟

جـ) متى أعلنَ الإسلامُ حقوقَ الإنسانِ كاملةً ؟

د) كان موقفُ الرَّسول (ﷺ) من حريةِ العقيدةِ واضحًا . اشرحْ ذلك بمثالٍ .

هـ) ما أسبابُ غزواتِ الرَّسول (ﷺ) وفتوحاتِ الخلفاءِ الراشدين ؟

و) اشرحْ مفهومَ التكافلِ الاجتماعىِّ فى الإسلامِ .

ز) بمَ يُنادى الكاتبُ فـى آخرِ مقاله ؟

نموذج من إدخال مفهوم "اللجوء الي القانون "- والذي يندرج تحت المفهوم الرئيس السلوك الهادف للسلام - في مادة القراءة والنصوص للصف الثالث الاعدادي

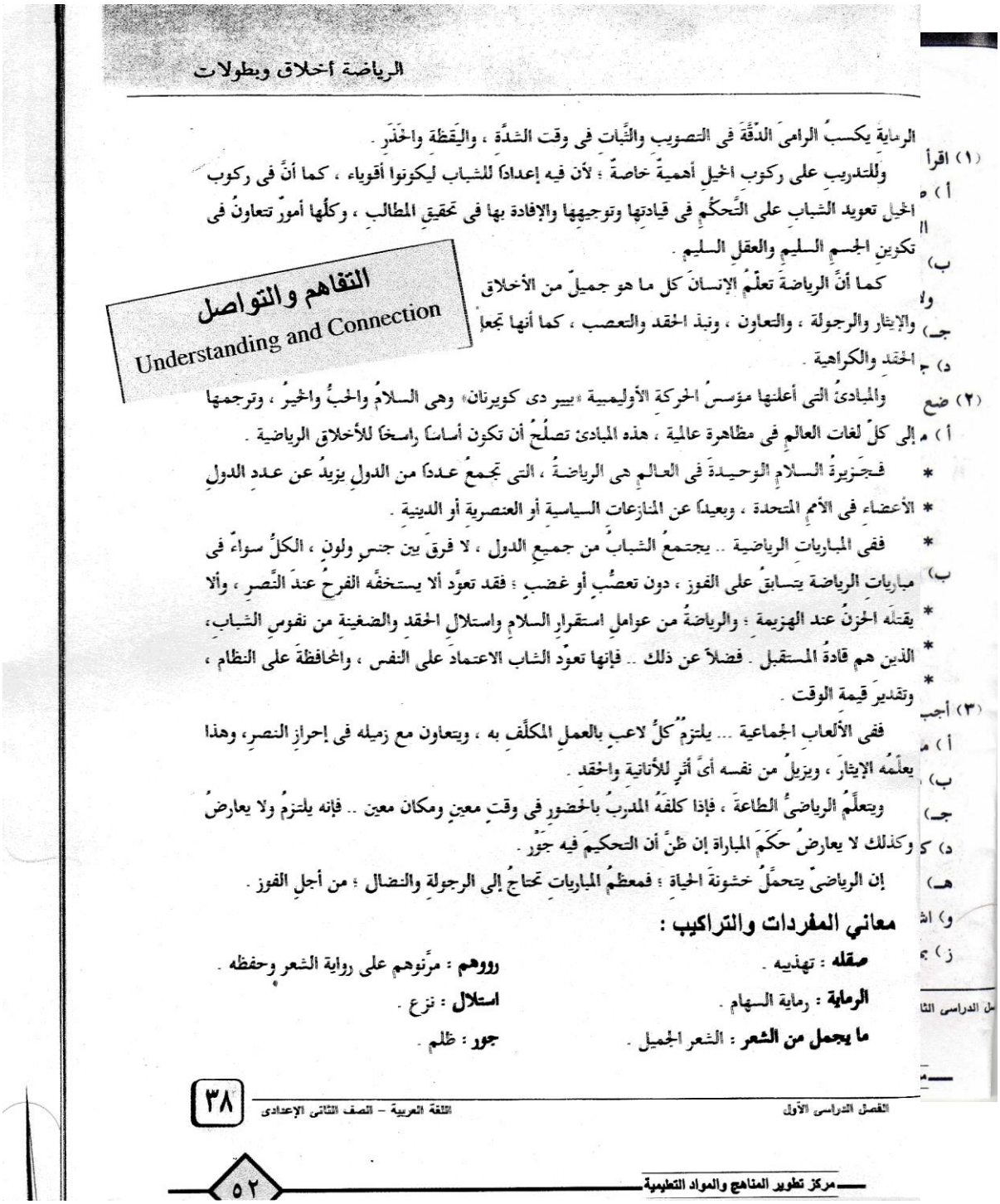

الرياضة أخلاق وبطولات

الرماية يكسبُ الرامىَ الدِّقَّةَ فى التصويب والثَّبات فى وقت الشدَّة ، واليَقظة والحَذَر .

وللتدريب على ركوب الخيل أهميةٌ خاصةٌ ؛ لأن فيه إعداداً للشباب ليكونوا أقوياء ، كما أنَّ فى ركوب الخيل تعويد الشباب على التَّحكُّم فى قيادتها وتوجيهها والإفادة بها فى تحقيق المطالب ، وكلُّها أمورٌ تتعاونُ فى تكوين الجسم السليم والعقل السليم .

التفاهم والتواصل
Understanding and Connection

كما أنَّ الرياضةَ تعلِّمُ الإنسانَ كل ما هو جميلٌ من الأخلاق والإيثار والرجولة ، والتعاون ، ونبذ الحقد والتعصب ، كما أنها تجعلُ الحقد والكراهية .

والمبادئُ التى أعلنها مؤسسُ الحركة الأوليمبية «بيير دى كوبرتان» وهى السلامُ والحبُّ والخيرُ ، وترجمها إلى كلِّ لغات العالم فى مظاهرة عالمية ، هذه المبادئ تصلُحُ أن تكون أساساً راسخاً للأخلاق الرياضية .

* فجزيرةُ السلامِ الوحيدةَ فى العالمِ هى الرياضةُ ، التى تجمعُ عدداً من الدولِ يزيدُ عن عددِ الدولِ الأعضاءِ فى الأمم المتحدة ، وبعيداً عن المنازعات السياسية أو العنصرية أو الدينية .

* ففى المباريات الرياضية .. يجتمعُ الشبابُ من جميعِ الدول ، لا فرقَ بين جنسٍ ولونٍ ، الكلُّ سواءٌ فى مباريات الرياضة يتسابقُ على الفوز ، دون تعصُّبٍ أو غضبٍ ؛ فقد تعوَّد ألا يستخفَّه الفرحُ عندَ النَّصرِ ، وألا يقتلَه الحزنُ عند الهزيمة ؛ والرياضةُ من عواملِ استقرارِ السلامِ واستلالِ الحقدِ والضغينة من نفوسِ الشباب، الذين هم قادةُ المستقبل . فضلاً عن ذلك .. فإنها تعوِّد الشاب الاعتمادَ على النفس ، والمحافظةَ على النظام ، وتقديرَ قيمةِ الوقت .

* ففى الألعاب الجماعية ... يلتزمُ كلُّ لاعبٍ بالعملِ المكلَّفِ به ، ويتعاون مع زميله فى إحرازِ النصرِ، وهذا يعلِّمُه الإيثارَ ، ويزيلُ من نفسه أىَّ أثرٍ للأنانية والحقد .

* ويتعلَّمُ الرياضىُّ الطاعةَ ، فإذا كلفَهُ المدربُ بالحضورِ فى وقتٍ معينٍ ومكانٍ معين .. فإنه يلتزمُ ولا يعارضُ وكذلك لا يعارضُ حكَمَ المباراة إن ظنَّ أن التحكيمَ فيه جَوْر .

إن الرياضىَّ يتحمَّلُ خشونةَ الحياة ؛ فمعظمُ المباريات تحتاجُ إلى الرجولة والنضال ؛ من أجلِ الفوز .

معاني المفردات والتراكيب :

صقله : تهذيبه .
الرماية : رماية السهام .
ما يجمل من الشعر : الشعر الجميل .
رووهم : مرَّنوهم على رواية الشعر وحفظه .
استلال : نزع .
جور : ظلم .

نموذج من إدخال مفهوم "التفاهم والتواصل" والذي يندرج تحت المفهوم الرئيس السلوك الهادف للسلام في مادة اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي

المُسْلِمُ مُتَسامِحٌ

٣

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- معنى التسامح .
- الالتزام بخلق التسامح عند الغضب .
- الأدب مبدأ الحوار .
- المخطئ يعتذر .

القضايا المتضمنة :

- التسامح والتربية من أجل السلام .

مسئولية المجتمع فى نشر السلام
The Responsility Of Society
Spreading Peace

مِنْ أخلاقِ المُسْلِمِ التى يتناولُها دَرْسُ اليَوْمِ :

سأل تلميذ : ما مَعْنى التَّسامُح ؟

فأجاب المدرس :التَّسامُحُ يا أبْنائى مَعْناهُ أنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ يُسيءُ إلَيْنا ، ولا نسمح للغَضَبِ أنْ يُسَيْطِرَ عَلَيْنا ، وَإذا حَدَثَ خِلافٌ بَيْنَنا نَلْجَأ إلى التَّفاهُمِ والحِوارِ ، وَيَعْتَذِرُ المخطئُ ، وَيَقْبَلُ الزَّميلُ هَذا الاعْتِذارَ وَيُسامِحُهُ .

سألَ تلميذٌ : هَلْ يَكونُ التَّسامُحُ بَيْنَ الأصْدِقاءِ والأقارِبِ فَقَطْ؟

المُدَرِّسُ : لا يا بُنَىَّ. إنَّ التَّسامُحَ يَكونُ بَيْنَ كُلِّ النَّاسِ .

وَقَدْ عَلِمْتُمْ ما فَعَلَهُ المُشْرِكونَ مَعَ الرَّسولِ ﷺ وَأصْحابِه مِنْ تَعْذيبٍ واضْطِهادٍ ؛ وَأنَّهُمْ حاوَلوا قَتْلَهُ ، ولَكِنَّ الله تَعالى أنْقَذَهُ مِنْهُمْ ، وَنَصَرَهُ عَلَيْهِمْ ، وَأيَّدَهُ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ فاتِحًا مُنْتَصِراً ، فَجَمَعَ أهْلَ مَكَّةَ ،

وَقالَ لَهُمْ: ما تَظُنُّونَ أنِّى فاعِلٌ بِكُمْ ؟

قالوا : خَيْراً ، أخٌ كَريمٌ ، وَابْنُ أخٍ كَريمٍ.

فَقالَ ﷺ : "اذْهَبوا فَأنْتُمُ الطُّلَقاءُ" وَسامَحَهُمْ الرَّسولُ الكَريمُ وَعَفا عَنْهُمْ.

نموذج من إدخال مفهوم" مسئولية المجتمع في نشر السلام " المتفرع من عنوان "المؤسسات المسئولة عن التربية من أجل السلام " في مادة التربية الدينية الإسلامية للصف الثالث الابتدائي

ملحق رقم (6)

إعلان وبرنامج العمل الخاص بالعقد الدولي لثقافة السلام ونبذ العنف من أجل أطفال العالم والسنة الدولية لثقافة السلام

اعلان وبرنامج عمل بشأن ثقافة السلام[1]

إعلان بشأن ثقافة السلام

أصدرت الجمعية العامة هذا الاعلان بشأن ثقافة السلام بتاريخ 13 ايلول سبتمبر 1999 لعل الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع الدولي تسترشد بأحكامه في انشطتها لترويج وتعزيز ثقافة السلام في الألفية الجديدة

المادة1

ان ثقافة السلام هي مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك واساليب الحياة تستند الي ما يلي

(أ) احترام الحياة وانهاء العنف وترويج وممارسة اللاعنف من خلال التعليم والحوار والتعاون

(ب) الاحترام الكامل لمبادئ السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي للدول وعدم التدخل في المسائل التي تعد اساسا ضمن الاختصاص المحلي لأي دولة، وفقا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي

(ج)الاحترام الكامل لجميع حقوق الانسان والحريات الاساسية وتعزيزها

(د) الالتزام بتسوية الصراعات بالوسائل السلمية

(ه) بذل الجهود للوفاء بالاحتياجات الانمائية والبيئية للأجيال الحاضرة والمقبلة

(و) احترام وتعزيز الحق في التنمية

(ز) احترام وتعزيز المساواة في الحقوق والفرص بين المرأة والرجل

(ح) الاعتراف بحق كل فرد في حرية التعبير والرأي والحصول على المعلومات

---

(1) قراران اتخذتهما الجمعية العامة تحت عنوان "اعلان وبرنامج عمل بشان ثقافة السلام "رقم A/RES/53/243بتاريخ 13/سبتمبر/1999.

(ط) التمسك بمبادئ الحرية والعدل والديمقراطية والتسامح والتضامن والتعاون والتعددية والتنوع الثقافي والحوار والتفاهم على مستويات المجتمع كافة وفيما بين الامم وتدعمها بيئة وطنية ودولية تمكينية تفضي الي السلام

المادة 2

اناحراز تقدم في تحقيق تنمية اوفى لثقافة السلام اما يتأتى من خلال القيم والمواقف وأنماط السلوك وأساليب الحياة التي تفضي الي تعزيز السلام بين الأفراد والجماعات والامم

المادة3

ان تحقيق تنمية اوفى لثقافة السلام يرتبط ارتباطا عضويا بما يلي

(أ) تشجيع تسوية الصراعات بالوسائل السلمية والاحترام المتبادل والتفاهم والتعاون على الصعيد الدولي

(ب) الامتثال للالتزامات الدولية المنصوص عليها في ميتاقالامم المتحدة والقانون الدولي

(ج)تعزيز الديمقراطية والتنمية والاحترام العام لجميع حقوق الانسان والحريات الاساسية والتقيد بها

(د)تمكين الناس على جميع المستويات من اكتساب مهارات الحوار والتفاوض وبناء توافق اراء وحل الخلافات بالوسائل السلمية

(ه) تعزيز المؤسسات الديمقراطية وكفالة المشاركة الكاملة في عملية التنمية

(و) القضاء على الفقر والامية وتقليل الفوارق داخل الامم وفيما بينها

(ز) العمل على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة

(ح) القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة من خلال تمكينها وتمثيلها على قدم المساواة في جميع مستويات صنع القرارات

(ط) كفالة احترام حقوق الطفل وتعزيزها وحمايتها

(ي) كفالة حرية تدفق المعلومات على جميع المستويات وتعزيز الوصول اليها

(ك) زيادة الشفافية والمساءلة في شؤون الحكم

(ل) القضاء على جميع أشكال العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الاجانب وما يتصل بذلك من تعصب

(م) تعزيز التفاهم والتسامح والتضامن بين جميع الحضارات والشعوب والثقافات مع الاهتمام بوجه خاص بالأقليات الاثنية والدينية واللغوية

(ن) الاعمال الكامل لحق جميع الشعوب، بما فيها تلك التي تعيش في ظل السيطرة الاستعمارية او غيرها من أشكال السيطرة الاجنبيةاو الاحتلال الاجنبي، في تقرير المصير المكرس في ميثاق الامم المتحدة والمجسد في العهدين الدوليين الخاصيين بحقوق الانسان وفي اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الوارد في قرار الجمعية العامة 1514والمؤرخ 14 كانون الأول / ديسمبر 1960

المادة 4

إن التثقيف على جميع المستويات هو إحدى الوسائل الرئيسية لبناء ثقافة السلام. وفي هذا السياق، فان التثقيف في مجال حقوق الانسان يحظى بأهمية خاصة.

المادة 5

على الحكومات أن تضطلع بدور اساسي في الترويج لثقافة السلام وتعزيزها.

المادة 6

ينبغي ان يشارك المجتمع المدني مشاركة كاملة في تنمية ثقافة السلام تنمية اوفى.

المادة 7

إن وسائط الاعلام، لما تضطلع به من دور تثقيفي وإعلامي، تساهم في ترويج ثقافة السلام.

المادة 8

ثمة دور اساسي في ترويج ثقافة السلام يجب أن يضطلع به الآباء، والمدرسون، والسياسيون، والصحفيون، والهيئات والجماعات الدينية، والمثقفون، والعاملون في المجالات العلمية والفلسفية والابداعية والفنية، والعاملون في المجالات الصحية والانسانية، والاخصائيونالاجتماعيون، والمديرون على مختلف المستويات، وكذلك المنظمات غير الحكومية.

المادة 9

على الامم المتحدة أن تواصل الاضطلاع بدور حاسم في الترويج لثقافة السلام وتعزيزها في جميع انحاء العالم.

برنامج العمل بشأن ثقافة السلام

الف – الأهداف والاستراتيجيات والجهات الفاعلة الرئيسية

1- ينبغي أن يكون برنامج العمل اساسا للسنة الدولية لثقافة السلام والعقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم

2- إن الدول الأعضاء مدعوة الي اتخاذ اجراءات من اجل الترويج لثقافة السلام على الصعيد الوطني، وكذلك على الصعيدين الاقليمي والدولي

3- ينبغي اشراك المجتمع المدني على كل من الصعيد المحلي والاقليمي والوطني في توسيع نطاق الانشطة المتعلقة بثقافة السلام

4- على منظومة الامم المتحدة ان تعزز جهودها الجارية الرامية الي الترويج لثقافة السلام

5- ينبغي أن تواصل منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة دورها الهام في الترويج لثقافة السلام أن تسهم اسهاما كبيرا في ذلك

6- ينبغي تشجيع وتعزيز اقامة شراكات بين مختلف الجهات الفاعلة وفيما بينها على نحو ما يرد في الاعلان في سبيل تشجيع قيام حركة عالمية مناصرة لثقافة السلام

7- يمكن الترويج لثقافة السلام من خلال تبادل المعلومات فيما بين الجهات الفاعلةبشأن ما تقوم به من مبادرات في هذا الصدد

8- ينبغي أن تعمل الحكومات والمنظمات المهتمة ويعمل الأفراد المهتمون على تعبئة الموارد بما في ذلك الموارد المالية من اجل التنفيذ الفعال لبرنامج العمل هذا

باء –الانشطة الداعمة التي ينبغي ان تتخذها جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة على كل من الصعيد الوطني والاقليمي والدولي

9- انشطة ترمي الياشاعة ثقافة السلام من خلال التعليم

أ- إنعاش الجهود الوطنية والتعاون الدولي من اجل تحقيق أهداف توفير التعليم للجميع عملا على تحقيق التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية وبغية اشاعة ثقافة السلام

ب-كفالة استفادة الاطفال، في سن مبكرة، من التعليم في مجال القيم والمواقف وأنماط السلوك وأساليب الحياة لتمكينهم من حل اي نزاع بالوسائل السلمية وبروح تتحلى باحترام كرامة الانسان والتسامح وعدم التمييز

ج- إشراك الاطفال في انشطة تغرس فيهم ثقافة السلام وأهدافها

د- كفالة تحقيق المساواة للمرأة، وخاصة الفتاة في الحصول على التعليم

ه- التشجيع على تنقيح المناهج الدراسية، بما في ذلك الكتب المدرسية، مع مراعاة الاعلان واطار العمل المتكامل الصادرين عام 1995 بشأن التربية من اجل السلام وحقوق الانسان والديمقراطية وهو ما ينبغي أن تقدم منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة التعاون التقني بشانه عند طلبه

و- تشجيع وتعزيز الجهود التي تبذلها الجهات الفاعلة التي يحددها الاعلان، وبوجه خاص منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، وهي الجهود التي تهدف الي تنمية قيم ومهارات تفضي الي ثقافة السلام، ومن ذلك التعليم والتدريب على اقامة حوار وبناء توافق آراء

ز- تعزيز الجهود الجارية التي تبذلها الكيانات ذات الصلة التابعة لمنظومة الامم المتحدة والتي تهدف الي توفير التدريب والتثقيف، عند الاقتضاء، في مجالات منع اندلاع الصراعات وادارةالازمات، وتسوية النزاعات بالوسائل السلمية، فضلا عن بناء الثقة بعد انتهاء حالات الصراع

ح- التوسع في المبادرات التي تروج لثقافة السلام وتضطلع بها مؤسسات التعليم العالي في مختلف أرجاء العالم، ومنها جامعة الامم المتحدة وجامعة السلام، ومشروع توأمة الجامعات وبرنامج منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة للكراسي الجامعية

10- انشطة ترمي الي تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة:

أ- اتخاذ اجراءات شاملة تستند الي استراتيجيات ملائمة وأهداف متفق عليها للقضاء على الفقر ببذل جهود على الصعيدين الوطني والدولي ومن خلال التعاون الدولي

ب- تعزيز القدرة الوطنية على تنفيذ سياسات وبرامج ترمي الي الحد من الفوارق الاقتصادية والاجتماعية داخل الامم، من خلال جملة امور منها التعاون الدولي

ج- العمل من اجل التوصل الي حلول فعالة ومنصفة وذات توجه انمائي ومستديمة لمشاكل الديون الخارجية وخدمة الديون التي تعاني منها البلان النامية، وذلك من خلال جملة امور منها تخفيف عبء هذه الديون

د- تعزيز الاجراءات التي تتخذ على جميع الصعد لتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية الخاصة بتحقيق الأمن الغذائي المستدام، بما في ذلك وضع اجراءات لتعبئة الموارد من جميع المصادر وتحسين توزيعها والافادة منها، وبما يشمل التعاون الدولي، ومن ذلك مثلا الموارد التي تتحقق من تخفيف عبء الديون

ه- بذل المزيد من الجهود لكفالة أن تقوم عملية التنمية على التشارك وأن تنطوي مشاريع التنمية على مشاركة الجميع فيها مشاركة كاملة

و- ينبغي أن يكون ادماج منظور جنساني وتمكين المرأة والفتاة جزءا لا يتجزأ من عملية التنمية

ز- ينبغي أن تشمل استراتيجيات التنمية تدابير خاصة تركز على احتياجات المرأة والأطفال فضلا عن الفئات ذات الاحتياجات الخاصة

ح- ينبغي ان تعزز المساعدة الانمائة في حالات ما بعد انتهاء الصراع عمليات اعادة التأهيل واعادةالادماج والمصالحة بمشاركة جميع الأطراف المنخرطة في الصراع

ط- ادراج بناء القدرات في استراتيجيات ومشاريع التنمية بغية كفالة الاستدامة البيئية، بما في ذلك حفظ قاعدة الموارد الطبيعية وتجديدها

ي- ازالة العقبات التي تعترض اعمال حق الشعوب في تقرير المصير، ولا سيما الشعوب التي تعيش تحت السيطرة الاستعمارية او غيرها من اشكال السيطرة الاجنبيةاو الاحتلال الاجنبي، والتي تؤثر تأثيرا ضارا على تنميتها الاجتماعية والاقتصادية

11- اجراءات لتعزيز احترام جميع حقوق الانسان

أ- التنفيذ الكامل لاعلان وبرنامج عمل فيينا

ب- تشجيع وضع خطط عمل وطنية لاعلاء شأن جميع حقوق الانسان وحمايتها

ج- تعزيز المؤسسات والقدرات في ميدان حقوق الانسان، بما في ذلك من خلال المؤسسات الوطنية لحقوق الانسان

د-اعمال وتنفيذ الحق في التنمية، على النحو المحدد في اعلان الحق في التنمية، واعلان وبرنامج عمل فيينا

ه- تحقيق اهداف عقد الامم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الانسان (1995-2004)

و- نشر وترويج الاعلان العالمي لحقوق الانسان على جميع المستويات

ز- مواصلة الدعم المقدم للأنشطة التي يقوم بها مفوض الامم المتحدة السامي لحقوق الانسان في اثناء أدائه اوأدائها لولايته او لولايته على النحو المحدد في قرار الجمعية العامة 141/48 المؤرخ 20 كانون الأول /ديسمبر 1993، فضلا عن المسؤوليات المحددة بموجب القرارات والمقررات اللاحقة

12- اجراءات ترمي الي كفالة المساواة بين المرأة والرجل

أ- ادماج منظور جنساني في تنفيذ جميع الصكوك الدولية ذات الصلة

ب- مواصلة تنفيذ الصكوك الدولية التي تشجع تحقيق المساواة بين المرأة والرجل

ج- تنفيذ منهاج عمل بيجين الذي اقر في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، من خلال توفير الموارد الكافية والتحلي بالارادة السياسية، ومن خلال أمور منها وضع وتنفيذ خطط عمل وطنية ومتابعتها

د- اشاعة المساواة بين المرأة والرجل في عملية صنع القرارات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

ه- مواصلة تعزيز الجهود التي تقوم بها الكيانات المعنية التابعة لمنظومة الامم المتحدة من أجل القضاء على جميع أشكال التمييز والعنف ضد المرأة

و- توفيرالدعم والمساعدة للنساء اللائي يكنضحايا لأي شكل من اشكال العنف، بما في ذلك اعمال العنف التي تقع في المنزل ومكان العمل وخلال الصراعات المسلحة.

13- اجراءات ترمي الي تعزيز المشاركة الديمقراطية

أ- تعزيز كامل نطاق الاجراءات الرامية الياشاعة المبادئ والممارسات الديمقراطية

ب- التأكيد بوجه خاص على المبادئ والممارسات الديمقراطية على جميع مستويات التعليم الرسمي وغير الرسمي والتعليم غير النظامي

ج- بناء مؤسسات وعمليات وطنية وتعزيزها بغية اشاعة الديمقراطية وادامتها من خلال امور منها التدريب وبناء قدرات المسؤولين العامين

د- تعزيز المشاركة الديمقراطية من خلال امور منها توفير المساعدة الانتخابية عندما تطلبها الدول المعنية وبناء على المبادئ التوجيهية ذات الصلة للامم المتحدة
ه- محاربة الارهاب والجريمة المنظمة والفساد، فضلا عن انتاج المخدرات غير المشروعة والاتجار بها واستهلاكها وغسل الأموال، لأنها تقوض الديمقراطيات وتعرقل تنمية ثقافة السلام تنمية اوفى

14- اجراءات ترمي الياشاعة التفاهم والتسامح والتضامن:

أ- تنفيذ اعلان مبادئ بشأن التسامح ومتابعة خطة عمل سنة الامم المتحدة للتسامح (1995)
ب- تقديم الدعم للأنشطة التي يضطلع بها في سياق سنة الامم المتحدة للحوار بين الحضارات في عام 2001

ج- التعمق في دراسة الممارسات والتقاليد المحلية او الأهلية لتسوية النزاعات واشاعة التسامح بهدف التعلم منها
د- دعم الاجراءات التي ترمي الياشاعة التفاهم والتسامح والتضامن في المجتمع باسره، ولا سيما في اوساط الفئات المعرضة للتأثر
ه- مواصلة دعم تحقيق اهداف العقد الدولي للسكان الاصليين في العالم
و- دعم الاجراءات التي تشيع التسامح والتضامن مع اللاجئين والمشردين، مع مراعاة هدف تيسير عودتهم واندماجهم الاجتماعي طوعا
ز- دعم الاجراءات التي تشيع التسامح والتضامن مع المهاجرين
ح- تشجيع زيادة التفاهم والتسامح والتعاون فيما بين جميع الشعوب، من خلال امور منها الاستخدام الملائم للتكنولوجيات الجديدة ونشر المعلومات
ط- دعم الاجراءات التي ترمي الياشاعة التفاهم والتسامح والتضامن والتعاون فيما بين الشعوب وداخل الامم وفيما بينها.

15- اجراءات ترمي الي دعم الاتصال القائم على المشاركة وتدفق المعلومات والمعارف بحرية

أ- دعم الدور الهام الذي تقوم به وسائط الاعلام في اشاعة ثقافة السلام
ب- كفالة حرية الصحافة وحرية الاعلام والاتصال

ج- استخدام وسائط الاعلام استخداما فعالا من اجل الدعوة ونشر المعلومات عن ثقافة السلام بمشاركة الامم المتحدة والآليات الاقليمية والوطنية والمحلية المعنية، حسب مقتضى الحال
د- تشجيع الاتصال الجماهيري الذي يمكن المجتمعات المحلية من الاعراب عن احتياجاتها والمشاركة في صنع القرار
ه- اتخاذ تدابير للتصدي لمسألة العنف في وسائط الاعلام، بما في ذلك تكنولوجيات الاتصال الحديثة ومن جملتها الانترنت
و- زيادة الجهود المبذولة لتشجيع تبادل المعلومات عن تكنولوجيات المعلومات الحديثة، بما في ذلك الانترنت

16- اجراءات ترمي الياشاعة السلام والأمن الدوليين:

أ- تشجيع نزع السلاح العام والكامل في ظل رقابة دولية صارمة وفعالة، مع مراعاة الأولويات التي حددتها الامم المتحدة في ميدان نزع السلاح
ب- الاعتماد حيثما يقتضي الأمر على العبر المفضيةالي ثقافة سلام والمستخلصة من جهود "التحويل العسكري " على النحو الذي تشهده بعض بلدان العالم

ج- التأكيد على عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بواسطة الحرب وضرورة العمل من اجل اقامة سلام عادل ودائم في جميع ارجاء العالم
د- تشجيع تدابير بناء الثقة والجهود المبذولة للتفاوض على تسويات سلمية
ه- اتخاذ تدابير للقضاء على الانتاجوالاتجار غير المشروعين بالاسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة
و- دعم المبادرات التي تتخذ على كل من الصعيد الوطني والاقليمي والدولي للتصدي للمشاكل الملموسة الناشئة عن حالات ما بعد انتهاء الصراعات، مثل تسريح الجنود وواعادةادماج المقاتلين السابقين في المجتمع، فضلا عن اللاجئين والمشردين، وبرامج جمع الأسلحة، وتبادل المعلومات، وبناء الثقة
ز- الثني عن اتخاذ اياجراء من طرف واحد والامتناع عنه، ان لم يكن وفق القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة، اذا كان من شأنه ان يعيق التنفيذ الكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لسكان البلدان المتأثرة، ولا سيما النساء والأطفال، ويعرقل رفاههم، ويخلق عقبات تحول دون تمتعهم بحقوق الانسان بشكل كامل، بما في ذلك حق الجميع في مستوى من المعيشة يوفر لهم ما يكفي من الصحة والرفاه والحق في الحصول على الغذاء والرعاية الطبية والخدمات الاجتماعية اللازمة، مع اعادةالتاكيد على انالذاء والدواء لا يجب استخدامهما أداة للضغط السياسي
ح- الامتناع عن اياكراه عسكري او سياسي او اقتصادي اواي شكل آخر من أشكال الاكراه الذي لا يتفق مع القانون الدولي والميثاق، ويستهدف النيل من الاستقلال السياسي او السلامة الاقليمية لأي دولة
ط- التوصية بايلاء المراعاة الواجبة لمسألة تأثير الجزاءات على الحالة الانسانية ولا سيما على النساء والأطفال، بغية تخفيف التأثيرات الانسانيةللجزاءات
ي- تشجيع زيادة مشاركة المرأة في منع اندلاع الصراعات وحلها، ولا سيما في الانشطة الرامية الياشاعة ثقافة سلام في حالات ما بعد انتهاء الصراع
ك- تشجيع اتخاذ مبادرات في حالات الصراع مثل "ايام الهدوء "للقيام بحملات للتحصين وتوزيع الدواء و"معابر السلام"لكفالةايصالالامداداتالانسانية "وملاذات السلام " لاحترام الدور الرئيسي الذي تقوم به المؤسسات الصحية والطبية كالمستشفيات والعيادات
ل- تشجيع التدريب على اساليب فهم الصراعات ومنعها وحلها لموظفي الامم المتحدة المهتمين، وللمنظمات الاقليمية المعنية والدول الاعضاء، بناء على طلب منها، حيثما يقتضي الامر.
الجلسة العامة 107
13 أيلول /سبتمبر 1999

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: "دراسة تحليلية لمكونات ثقافة السلام في قصص الأطفال التي تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات والمقدمة للطفل المصري"

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف على مضمون ما يقدم للأطفال عن ثقافة السلام في قصص الأطفال من خلال تحليل مضمون السلسلة القصصية "الثقافة لغة السلام" والتي أصدرتها الهيئة العامة للاستعلامات عام 2006وهي هيئة رسمية تابعة لوزارة الإعلام

وقد تناولت الدراسة في جانبها النظري أربعة محاور:

المحور الأول: تاريخ ومفهوم ثقافة السلام.

المحور الثاني: العقد الدولي لثقافة السلام ونبذ العنف من أجل أطفال العالم.

المحور الثالث: واقع ثقافة السلام في مصر.

المحور الرابع: ثقافة السلام في الإسلام.

نتائج الدراسة التحليلية:

توصلت الدراسة التحليلية إلي أن القصص موضوعالدراسة احتوت على تسعة مفاهيم تشكل في مجملها مفهوم ثقافة السلام وتلك المفاهيم هي: **الحوار سبيل التفاهم** ويضم أربعة مفاهيم فرعية: الحوار بين الآباء والأبناء، بين الأخوة، بين الأب والأم، بين أفراد المجتمع – ومفهوم **التسامح** وله مفهومان فرعيان: التسامح بمعنى قبول الآخر، وبمعنى العفو – ومفهوم **التعايش** وله أربعة مفاهيم فرعية: التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر، بين أطفال مصر والسودان، بين أطفال الوطن العربي، وبين أطفال العالم، – ومفهوم **تمجيد السلام ونبذ العنف** وله مفهومان فرعيان: وهما السلام بناء والحرب دمار، والمعتدي يأذي نفسه باعتدائه – ومفهوم **الحفاظ علىالبيئة** وله مفهومان فرعيان: وهما نظافة البيئة، واحترام حياة الكائنات – ومفهوم **مقومات بناءالسلام** وله ثلاثة مفاهيم فرعية: الرغبة في السلام، لاسلام بدون قوة، لا سلام بدون عدل، – ومفهوم **التضامن** وله مفهومان فرعيان التكافل الاجتماعي والتضامن من أجل تحقيق هدف مجتمعي و مفهوم **حقوق الإنسان** وأخيراً مفهوم **الديمقراطية**.

Tools of the study:

The study depends on content analysis for the sample ،it's the Series of culture of peace for children which published by state information service (SIS).

The Statistic Treatment of the Study:

The study depends on the simple frequency distributionschedules and the percentage repetitive distribution schedules.

The results of the study:

The study concludes that thestories ،the study's samples ،contain nine-concepts which together constitute the concept of culture of peace .

These concepts are; concept of Dialogue ،concept of tolerance ،concept of coexistence ، concept of peace glorification and renounce of violence ،concept of Preservation of the environment ،concept of Peace-Buildingelements ،concept of solidarity ،concept of Democracy ،and concept of human Rights.

concept of Dialogue as means of understanding has four sub-concepts; Dialogue between; 'parents and children' ،' Dialogue between the brothers each others' ،Dialogue between'the father and the mother' ،andDialogue between the individuals of the community.

concept of tolerance has two sub concepts; the first means Accepting the other ،and the last means the amnesty.

concept of coexistence has dour sub concepts; coexistenceamong Muslims and Christians in Egypt ،coexistence between Egyptian and Sudanese children ،coexistence between children of the world ،and coexistence between children of Arab world.

concept of peace glorification and renounce of violence has two sub concepts.peace is instruction andwar is destruction ،and The aggressor hurts himself owing to his aggression.

concept of Preservation of the environment contains two concepts; respect of the life of beings and the cleanness ofenvironment.

concept of Peace-Buildingelements has three sub concepts; desire in peace ،no peace without power ،no peace without justice.

Finally the concept of solidarity which includes Social solidarity and Solidarity for achievinga societal goal.

Summary

Preface

The permanent peace is an obligated condition to enable the human to practice all his but how we can achieve peace which is the desired target for all habitants. ،duties and rights Children are the hope to achieve peace because they are the youth of tomorrow and leaders of the future and we can make a culture of peace as apart of children's culture through all sources of children culture such as children's stories which are considered one of the best child can learn from. ،sources

The problem of the study:

United Nations launched a decade of "culture of peace and renounce of violence for World's children from 2001 to 2010. Egypt Responded to the invitation of the United Nations and actually participated with many activities to enhance Culture of peace in Egyptian society.

Among these activities ،what has SISissued ،as an official body of the Ministry of information ،a stories' seriesto spread the culture of peace ،Entitling "culture is language of peace" for children

The researcher wanted to know the concepts of culture of Peace in these stories to be aware of what is presented for children through Peace concepts.

The Goals of the study:

The main aim of this study is to know the concepts of peace that produce in the children's and how the culture of peace is so important in Islam ،stories

The type and method of the study:

This study belongs to the descriptive studies ،relying on information survey method.

Sample of the study

Series of culture of peace for children which have been published by State Information Service (SIS).

‹Analytic study of Culture of peace in children's stories issued by State Information Service (SIS) in Egypt.

"thesis submitted as partial fulfillment for master degree in mass communication and children's culture"

Prepared by

Nafessa Salah Eddin Mahmoud Elsaied

Supervised by

Dr. Zakarya Ibrahim ALdosuky
Lecturer of mass communication and children culture
Department of mass communication and children culture
Institute of postgraduate childhood studies
Ain shams university

Dr. Sallam Ahmed Abdu
Assistant.Professor of mass communication
Faculty of education
Ain shams university

2010 - 1431